جـامعة ال البيــت

معهـد بيت الحكمة

العــولمــه واثــارهــا الثــقافــيــه

"الثــقافـــه العـــربيــه" "نموذجـاً"

Globalization and its Cultural Effects

Arabic Culture as An Example

اعـــداد الطالـــب:عبـــدالله ريـــاض علي الـــرواشـــده

الرقم الجامعي:١٥٧٠٦٠٠٠٠٨

اشـــراف الاستاذ الدكتـور:مـــحمـــد عوض الـــهـــزايمه

قدمت هذه الرساله استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسيه

معهد بيت الحكمه/جامعة ال البيت

الفصل الدراسي الثاني

للعام الجامعي

٢٠١٨/٢٠١٧

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض

أنا عبدالله رياض علي الرواشدة , أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع :_____ التاريخ: / ١٠ /٢٠١٨ ٢٤٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنا الطالب : عبدالله رياض علي الرواشدة .....الرقم الجامعي:١٥٧٠٦٠٠٠٠٨
التخصص :علوم سياسية..... الكلية :معهد بيت الحكمة
اقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية
المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:
العولمه واثارها الثقافيه "الثقافه العربيه" "نموذجاً"

Globalization and its cultural Effects

Arabic Culture as Example

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية ,كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

.....

.....

توقيع الطالب: _____ التاريخ: / /٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة العـــولمـــه واثـارهـــا الثـقافـيـــه "الثـــقـافـه العـــــربيـــــه" "نموذجـــاً" استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية من معهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت، نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ / /٢٠١٨

إعداد

عبدالله رياض علي الرواشده

إشراف

الاستاذ الـدكتـــور:مـــحمـــد عوض الـــهـــزايمه

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور :محمد عوض الهزايمه	رئيسا ومشرفاً
.....	
الدكتور :امين علي العزام	عضوا.....
الدكتور :محمد الدرادكه	عضوا.....
الأستاذ الدكتور : جمال الشلبي	محكما
خارجيا.....	

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــداء

يعد هذا العمل متواضعا بالنسبة لمن سيُهدى إليه ,وعلى الرغم من ذلك فإني أتعمد أن أنال شرف الإهداء إليه ...فإلى من حمل شعلة النور, فأضاء بها مشارق الأرض ومغاربها ...إلى من أحبه الله واصطفاه, وفضله على العالمين ...إلى خير خلق الله وأعظمهم خُلُقا وخَلْقا ...إليك يا حبيبي يا رسول الله... أهدي هذا العمل المتواضع الذي إن وفقت فيه, فبفضل الله وكرمه ,وإن أخفقت فلضيقي علمي ومعرفتي...

ولا أنسى من أوصاني بهما الله,الأب الذي أشعر به دائما حولي ...وعلمني الرجولة ... والذي جرع من الكأس فارغا ليسقيني قطرة ماء ...والأم التي هي ينبوع الإرادة التي دعاؤها يتردد دائما في سمعي؛ ليكون حولي سياج حماية ودرع أمان ...فلك يا أمي أهدي عملي ,ولك يا أبي أهدي إنجازي إن تحقق لي إنجاز.

...إلى من اخترتها نصفا لديني، وشريكة لحياتي، وأماً لأبنائي لأخطو معها جميع خطوات حياتي... زوجتي الحبيبة " أماني".

كما أخص بالذكر في هذا الإهداء الى اخواني الأعزاء على قلبي...وإلى جميع أصدقائي وأقاربي الكرام...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على الذي بُعث معلما وهاديا رسول الله، الحمد لله في السراء والضراء..

لا يسعني الا أن أقوم بتسجيل وتوجيه وافر الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور محمد عوض الهزايمة الذي اغترفت من بحر علمه الكثير الكثير، والذي نلت شرف التلمذة على يديه الطاهرتين ، والتي ظلت توجيهاته ومتابعته مستمرة، وإرشاداته مسداءة إليّ بكل صدق وأمانة.

وأتقدم بخالص الشكر أيضا إلى اساتذتي ...أعضاء الهيئة التدريسية في معهد بيت الحكمة، الذين قدموا لي العلم والمعرفة على طبق من ذهب ...لهم مني أجمل التحيات والشكر والعرفان.

كما وأتقدم بشكري وامتناني أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة التي كانت توجيهاتهم لي مصدر

النور والإلهام الذي أنار دروبا كانت مظلمة أمامي,ولا يفوتني أيضا أن أتقدم بالشكر لكل من وقف بجانبي لإتمام هذا العمل عن طريق إبداء الآراء، والتشجيع المستمر. والله ولي التوفيق...

عبدالله رياض علي الرواشدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قـائـمـة الـمحتـويـات

قـائـمـة الـمحتـويـات ..... ز

الملخص ..... ط

مقدمـه: ١

اولا:اهميـة البحـث: ٢

ثانيا:اهداف البحث: ٣

ثالثا:مشكلة البحث: ٣

رابعاً:فـــروض البحـــث: ٤

خامساً: حدود البحث: ٤

سادساً:المتغيرات والمفاهيم الاساسيه للبحث: ٥

سابعـاً: منـاهـج البـحـث: ٨

ثامناً:الدراسـات السـابـقـه: ١٠

الفصـــل الاول: مـفهـوم العولمـه والثـقافـة ١٤

المبحـث الاول: مفهـوم العـولمه وابعـادهـا ١٦

المطـلـب الاول: مـاهـيـة العـولـمـة ١٨

المطـلـب الثـانـي: مـاهية الثـقـافـة ٥٠

المبحـث الثـانـي: العولمه بـيـن الـمـنـظـور والجـدليـه ٧١

المطلب الاول:العولمه من منظور اهل الفكر ٧٢

الـمطلـب الثانـي:جدلية صورة ثقافة العولمه ٧٦

الفصـــل الثانـــي: المؤسسات العولمية المؤثره في الثقافه العربيه ٨٣

الـمبحـث الاول:المؤسسات الـرئيسية في التأثير العولمي ٨٤

المطلب الأول:مؤسســات دولية مالية اقتراضية ٨٥

الـمـطـلـب الثانـي: مـؤسسـات دولية اقتصادية: ٨٩

الـمبحـث الثـانـي: المـؤسـسـات الـمساعـدة في التأثير العولمي ٩٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الاول: مؤسسات ذات بعد تنظيمي: ٩٦
المطلب الثاني:مؤسسات الرسميه و الشخصية: ١١١
الفصل الثالث: الثقافة العربية والحصاد العولمي ١٢٠
المبحث الاول:ايجابيات الحصاد العولمي ١٢١
المطلب الاول: المردود الايجابي في الثقافة المعرفية ١٢٢
المطلب الثاني:المردود الايجابي في الثقافة الاقتصادية ١٢٥
المبحث الثاني: سلبيات الحصاد العولمي ومواجهته ١٢٨
المطلب الاول:المردود السلبي للعولمة ١٢٩
المطلب الثاني: سُبل مواجهة سلبيات العولمة: ١٣٧
الخاتمة ١٥٤
قائمة المصادر والمراجع ١٥٧
اولاً:الكتب: ١٥٧
ثانياً:الدوريات: ١٦٣
ثالثاً:مواقع الانترنت: ١٦٧
ثالثاً:رسائل العلميه: ١٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العولمه واثارها الثقافية

"الثقافة العربية" "نموذجاً"

اعداد الطالب:عبدالله رياض علي الرواشده

اشراف الاستاذ الدكتور:محمد عوض الهزايمه

الملخص

تستهدف دراسة العولمه واثارها الثقافية "الثقافة العربية""نموذجاً" في بيان اثار هذا التيار الايديولوجي القادم من الغرب وقد قامت الدراسه على فرضية رئيسية مفادها: (ان هنالك ارتباط وثيق بين ثقافه العولمه والثقافات الاخرى,ومنها الثقافه العربيه ,ذات تأثير كبير من جانب ثقافة العولمه في هذه الثقافات),وترجمت الفرضيه الى اشكاليه تقوم على اساس السؤال المحوري التالي:ما مدى ما تحدثه العولمه من اثار على الثقافه العربيه تحديدا؟,هذا ولتحقيق اهداف الدراسه والتحقق من صحة او خطأ فرضيتها او الاجابه على السؤال المحوري فقد استخدمنا المنهج الدراسي(المنهج الوصفي والمهنج التحليلي,ومنهج النظم).

هذا وقد خلصت بنا الدراسه الى الاجابه على السؤال المطروح,واثبات صحة فرضيتها التي قامت عليها,كما انها وصلتنا الى عدة استنتاجات اهمها:ان العولمه تيار له جوانب متعدده اقتصادية سياسيه اجتماعية ثقافيه وهو تيار غربي النشأة,حيث تعددت التعريفات التي الحقت بالعولمه وما اميل اليه ان العولمة هي "امركة العالم",حيث ان الهدف البعيد للعولمه جعل العالم يسير على النموذج الغربي واخص

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النموذج الامريكي حيث ان العولمة الثقافية تعكس صورة الهيمنة الغربية باقي ثقافات الشعوب والامم في العالم.

كما ان النتائج اوصلتنا الى عدة توصيات اهمها,ضرورة توفير الحماية للمجتمع العربي (الأسرة، المدرسة، الجامعة.....) وتحصينه من مظاهر العولمة الحديثة والتي تتسم بالسلبية، والتي بدأت تنخر المجتمع العربي وأجياله الناشئة والتأثيرعليهم في مختلف مناحي الحياة,تؤكد ضرورة بث الوعي الوطني والقومي في المجتمع العربي، من أجل خلق حالة من الرجوع للأساسيات التي تحافظ على الثقافة والهوية وذلك بدءاً باللغة وآدابها والتاريخ وأصوله.

الكلمات الداله:العولمة,الاثار,الثقافه العربيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمـه:

عند الحديث عن موضوع العولمه وجوانبها والكيفيه التي تم بها رسم سياساتها نراها في دوائر الغرب ومؤسساتنا,يتبادر للذهن الدماء التي اسيلت على طول صفحات الصراع الذي قاده الغرب الاستعماري عبر مسيرته التاريخيه لتحقيق اهدافه والتي اخرها سياده نظامه الجديد بكافة جوانبه والياته وسيادة ايديولوجياته التي جاءت منه والتي يمكن تسميتها بالعولمه كما يتبادر للذهن ما يجب على الامم الاخرى الواقعه تحت تأثيراتها ومايجب اتباعه من اساليب واجراءات لمواجهتها ودفاعا عن موروثاتها التي هي عنوان هويتها وجوهر عقيدتها

يجتذب مصطلح العولمه يوما بعد اخر المزيد من النقاش ويدور حوله الجدل, لما لهذا المصطلح من تأثير مباشر اخذ في القوه ليطغى على الحياه البشريه منذ اللحظه الاولى التي اخذت به وسائل الاعلام على اختلافها ومؤسسات صنع العقول الغربيه في طرحه وتسويقه الى المثقفين والعامه هذا المصطلح الذي يأتي امتداد لرؤية عالم الكندي الشهير (مارشال ماكلوهان)بتحويل العالم الى قرية كونيه او عالم واحد,والناظر في تعدد اتجاهات الاجابات التي تناولت مصطلح العولمه وما ترمي اليه في نهاية المطاف فمن هؤلاء من ينادي بها لما لها من ايجابيات اهمها انها تتيح للناس اطلاله من نوافذ واسعه على الثقافات بعضها البعض وبالتالي تسارع في وتيرة تقدم الامم والشعوب على سواء ومنهم من رأى فيها غزواً واستعمارياً ولكن هذه المره بثوب جديد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان مفهوم العولمه بلغ من الانتشار مبلغاً يجعله يغطي اشد انواع النظريات والمصالح الاجتماعية تبايناً فهو يغطي الطيف السياسي من اليمين الى اليسار وهو مقبول في شتى العلوم الاقتصاد ,الاجتماع ,الدراسات الثقافيه والسياسات الدوليه, وهو مطروح على لسان المجددين والتقليديين في الحقل النظري,لذا يتناول الباحث اثار العولمه على الثقافه العربيه كنموذج من النماذج الثقافيه التي تتأثر بها, وفي هذا التوجه سوف نتناول العولمه واثارها الثقافيه وخاصة على الثقافه العربيه كنموذج من النماذج الثقافيه التي تتأثر بالعولمه.

اولا:اهميــة البحــث:

١-الاهميه العلميـــه:

أ- تنبع الاهميه العلميه من كون الحديث عن العولمه اخذ يتزايد يوما بعد اخر مما يستدعي النظر في هذا المصطلح من حيث تأثيره على الثقافات وخاصه الثقافه العربيه لكون الثقافه العربيه هي الهويه القوميه التي تتجلى للوطن العربي.

ب-دراسة العولمه ذا اهميه لكون ذلك يبين سلبياتها على الثقافات لكوننا سنتناول ذلك من خلالها الامر الذي يؤدي الى اتخاذ السبل للاستفاده من ايجابياتها والسبل للحد من تأثيراتها السلبيه حتى لا تطغى على ثقافتنا وتضيع هويتنا العربيه.

٢-الاهميه العمليـــه:

أ- تنبع هذه الاهميه من خلال اعداد خطط هادفه الى الوقوف في وجه مضار العولمه حتى نكون نحن ابناء العربيه على درايه بما تفرزه العولمه من سلبيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتخاذ اجراءات يتم من خلالها تفادي تلك السلبيات واتخاذ الاجراءات الكفيله بتفاديها.

ب-زيادة توجه الاهتمام لدراسة اثار العولمه الايجابيه والسلبيه على الثقافه العربيه عند صناع القرار والباحثين العرب.

ثانيا:اهداف البحث:

١- التعريف بالعولمه والثقافه.

٢- بيان مؤسسات العولمه الرئيسه و المساعده.

٣- بيان اثار العولمه السلبيه والايجابيه على الثقافه العربيه.

٤- بيان سبل مواجهة اثار العولمه السلبيه

ثالثا:مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مدى تأثير العولمه على الثقافات ونخص بذلك الثقافات العربيه ويمكن بلورة مشكلة البحث بالسؤال المحوري التالي:

ما مدى ما تحدثه العولمه من اثار على الثقافه وخاصه الثقافه العربيه تحديدا؟

ان هذا السؤال يتفرع منه عدة اسئله فرعيه هي:

١- ما العولمه الثقافيه؟

٢- ما المؤسسات الرئيسيه والمساعده التي تدفع للأخذ بالعولمه؟

٣- ما الاثار الذي تتركها العولمه عى الثقافه العربيه؟

٤- ما سبل مواجهة العولمة للتخفيف من اثارها السلبيه على الثقافه العربيه؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً:فـــــروض البحـــث:

يقوم هذا البحـــث على فرضيه رئيسية واخرى فرعية اما الفرضية الرئيسيه فهي:هنالك ارتباط وثيق بين ثقافة العولمه و الثقافه العربيه,ذات تأثير كبير من جانب ثقافة العولمة في هذه الثقافات.

واما الفرضية الفرعية فهي:

- ان هنالك علاقه بين فعالية المؤسسات الرئيسية والمساعده للعولمه واثارها السلبيه على الثقافه العربيه.
- هنالك علاقه بين وجود خطه شامله عربيه وضعف الاثار السلبيه للعولمه على الثقافه العربيه.

خامساً: حدود البحث:

يقتصر حدود البحث في تناول تأثير العولمه على الثقافه العربيه من حيث بيان سلبيات وايجابيات هذا المكون الثقافي الجديد الذي بدأ وكأنه ان لم يكن غزواً ثقافيا يعمل على اقصاء الثقافات واحلال اخرى بدلاً منها وفق مشيئة مصدري ثقافة العولمه,اضافة الى سبيل مواجهة اخطار هذا التيار الغازي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً:المتغيرات والمفاهيم الاساسيه للبحث:

اولاً:المتغيرات

١-المتغيـــر المستقـل:العـــولـمـــه الثقافيه.

٢-المتغيـر التـــابـع:الاثـــر الثقـــافـي على الثقافه العربيه.

٣-المتغيرات الوسيطه:فعالية المؤسسات

مصطلحات الدراسه:يتضح ان هنالك عدة مصطلحات هي:

١-العولمه.

٢-الثقافة.

ثانياً:المفاهيم الاساسيه:

١-العولمه: التعريف الاصطلاحي للعولمه:هي العمليه التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب و تعمل على التوحيد الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي مستعينه بالثوره التقنيه,الاتصالات والمعلومات,مما جعل التحولات اسرع مما عليه في الماضي حدوثاً واثراً.(العظم,٢٠٠٠ :١٤).

- التعريف الاجرائي للعولمه:

واذا ما اردنا تقديم تعريف اجرائي وذلك بعد دراسة متأنية لها,فإنه يمكن تحديده بالمؤشرات التاليه:

١-ظاهره كونيه تشير الى مجموعه من المتغيرات السياسيه والعلميه والاقتصاديه والثقافيه تساهم فيها عدد كبير من الدول وليست الولايات المتحده فقط وتساهم هذه الظاهره في ازدياد الترابط بين الدول والشعوب وهي بذلك تختلف عن الامركه والعالمية.(رجب,٢٠٠٩:٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-للعولمه مؤسسات ومنظمات اقتصاديه تقوم على تحقيق اهدافها واهمها,البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجاره العالميه ومقاييس خاصة لضمان الجوده والمؤتمرات والمنظمات الاهليه غير الحكوميه التي تشكل جميعها مؤسسات النظام الاقتصادي العالمي.(الخضيري,٢٠٠٠:٤٩)

٣-للعولمه ادوات متعدده واليات مختلفه لتنفيذ اهدافها الاقتصاديه والسياسيه والثقافيه اهمها الشركات متعددة الجنسيات وادوات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات(البث الفضائي,الانترنت,الفاكس).(رشوان,٢٠٠٦:٢٠).

٤-لظاهرة العولمه ابعاد ومجالات واشكال متعددة اهمها البعد الاقتصادي والبعد السياسي والبعد الثقافي والاجتماعي.(ياسين,٢٠٠١:٣٩)

٥-كونها ظاهرة فإن لها جوانب ايجابية واخرى سلبيه ,فمن ايجابياتها انها تعميم قيم العلم والعمل والانجاز والتنافسيه والانتاجيه والعقلانيه والديمقراطية ,اما ابراز سلبياتها, فتتمثل بأضعاف دور الدولة الوطنية ,تعميم الانماط الاستهلاكيه في بعض المناطق وتناقص الانتاج وزيادة الفقر والبطالة.(النجفي,٢٠٠٩:٣٩)

٦-للعولمة عمليات رئيسية: اندماج أسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات ,وكذلك انتقال الاموال والقوى العاملة والثقافات والتقائه ضمن اطار حرية السوق,واختراق حدود الدولية,والعولمه هي ايديولوجيه النظام الدولي وروح ذلك النظام (دره,٢٠٠٠:٦١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-الثقافه:هي مصطلح كشأن بقية المصطلحات التي تذهب الى التعريف الاصطلاحي وتعريفاته كثيره ونختار منها ما يتفق مع طبيعة بحثنا ويمكن تعريفه بما يلي:

هي الخصوصيه التاريخيه لامه ما في نظرتها الى الكون والحياه والموت ونظرتها للانسان ومهامه وقدرته وحدوده.(السيد, ٢٠٠٨ :١٥)

حيث انه يمكن تعريفه كذلك تلك المركبات المتجانسه من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تحتفظ بها جماعه بشرية تتميز بها عن الاخرى.(حمد,٢٠٠١:١٥)

كما تعرف عى انها كل المركب من الذكريات والتصورات والقيم والرموز التي تميزها عن الجماعات البشريه الاخرى.(حمد ,٢٠٠١ :١٦)

- التعريف الاجرائي للثقافه:تعرف الثقافه اجرائيا بأنها:(الحمد,٢٠٠١ :٦٦)
- "هي عملية تنمية للنواحي الفكرية والروحية والجمالية"
- " كما تعرف بأنها:طريقة عيش مميزه في حياة شعب من الشعوب، خلال فتره زمنيه طويله أو مجموعة من المجموعات."
- "وهي كذلك جميع الأعمال والممارسات الخاصة بالنشاط الفكري والفني بصفة خاصة."

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعـاً: منـاهـج البــحــث:

سعياً وراء تحقيق اهداف البحث فإننا سنتناول المناهج التاليه:

١-المنهج الوصفي:يعد المنهج الوصفي من اكثر المناهج انتشاراً واستخداما في الميدان البحثي للعلوم الطبيعة كعلم الفلك والفيزياء والبيولوجية وكذلك في حقل العلوم الانسانيه كالتربيه وعلم الاجتماع وعلم النفس.

ويعرف بانه دراسه الظاهره كما هي الواقع ووصفها وصفا دقيقاً وجمع والتعبير عنها كميا وكيفيا تمهيدا لفهم الظواهر وتشخيصها وتحليلها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر اخرى وصولاً الى امكانية التحكم بها.فالبحث الوصفي اذا لايقف عند حدود وصف الظاهر انما يذهب الى ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم.

واما خطوات المنهج الوصفي فهي:

١-تحديد مشكلة البحث وجمع البيانات عنها.

٢-صياغة مشكلة البحث على هيئة سؤال او عدد من الاسئله.

٣-وضع فرضيات كحل مبدئي لمشكلة البحث وتوجية البحث بهدف اختبار الحلول الموضوعية.

٤-اختبار العينات التي ستتم عليها الدراسه بالاضافه الى شرح مفصل لحجم العينه وطريقة تحديدها ويقوم الباحثون بتحديد ادوات البحث التي تساعدهم في جمع البيانات والمعلومات كالاستبيانات والمقابلات والاختبارات والملاحظه وذلك بحسب طبيعة المشكله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥-البدء بجمع البيانات المطلوبه بطرق دقيقه ومنظمه.

٦-اخراج النتائج ووضع تفسيرات لها واستخلاص التعميمات.

٢-المنهج التحليلي:-هو منهج يقوم على دراسة الاشكالات العلميه المختلفه :تفكيك او تركيب او تقويما فإن كان الاشكال تركيبه منغلقه قام المنهج التحليلي بتفكيكها وارجاع العناصر الى اصولها اما اذا كان الاشكال عناصر مشتته فأن المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها ليركب منها نظرية ما او اصولا ما او قواعد معينه كما يمكن ان يقوم المنهج التحليلي على تقويم اشكال ما اي نقده.

ويتلخص المنهج التحليلي في عمليات ثلاث قد تجتمع كلها او بعضها في العمل الواحد وهي:

أ-التفسير:اي التفكيك ويمكن تصور عملية التفسير على صورتين وهو كما يلي:

الاولى:بسيطه:فهو عباره عن شرح القضايا العلميه بتحليل نصوصها وتأويل مشتبهاتها بحمل بعضها على بعض تقييدا واطلاقا او تخصيصا وتعميما.

الثانية:المركب:فهو محاولة تعليل الظواهر بإرجاع القضايا الى اصولها وربط الاراء باسبابها وعللها.

ب-النقد:ان النقد هوعمليه تقويم وتصحيح وترشيد وهو كذلك محاكمة الى قواعد متفق عليها.

ج-الاستنباط:والمراد به هنا الاستنساخ الاجتهادي والتجديد العلمي او التأمل في امر جزئيه ثابته لاستنتاج احكام منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-منهج النظم:مفهومه: هو عبارة عن منهجية بحث مكونة من مجموعة من العناصر التي لها ترتيبها وعلاقاتها المنظمة والضابطة لكيانها.

خصائص هذا المنهج:

١. يتعامل مع كل بحث على أنه نظام ومجتمع له كيانه الذي يقوم عليه.

٢. يستفيد من البيئة بسحب الموارد منها الخاصة به ويعطيها مجموعة من النتائج المفيدة.

٣. عناصر النظام ذات علاقات ببعضها.

٤. عمله عبارة عن عملية تحويلية من مدخلات لمخرجات.

ثامناً:الدراسات السابقه:

دراسه(وطفه,٢٠٠٣)والموسومه بـــ"الثقافه العربيه الاسلاميه ازاء التحديات وفرصها"لقد قامت هذه الدراسه على اساس فرضيه اساسيه قوامها:ان هنالك هجمه عنيفه ضد اللغه العربيه بخاصة الثقافه العربيه بعامه,على اعتبار ان اللغه العربيه هي المعبره عن ثقافه العرب والمسلمين معاً, وكان من اهداف الدراسه بيان تلك الهجمات وتحدياتها ,وخلص الباحث من خلال دراسته الى عدة استنتاجات اهمها :ان الهجمه العنيفه على اللغه العربيه والثقافه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاسلاميه هي هجمه عنصريه ثقافيه تهدف الى احتواء الوجود العربي الاسلامي اضف الى ذلك ان الهجمه بدورها تهدف الى هدم مختلف معطيات وقيم العرب والمسلمين التي هي محل اعتزازهم.

دراسه (الحمد,٢٠٠٣)والموسومه بـــــــ"الثقافه العربيه في عصر العولمه"استهدفت هذه الدراسه بيان الازمه التي يمر بها المثقف العربي نتيجة استهداف الاخر لغة وثقافة العرب والتي تهدف الى هدم مقوماتها بعد افراغها من مضمونها وقامت الدراسه على فرضيه اساسيه هي ان:هنالك ازمه حقيقه تختلج ذهنية المثقف العربي مما تجعله في حالة اللاثبات لا يقوى على تطوير لغته العربيه والتي هي اساس الثقافه العربيه واللسان المعبر عنها وقد خلص الباحث الى عدة استنتاجات اهمها :ان المثقف العربي ستزداد معاناته بسبب التأثير الكبير الذي يلحق باللغه العربيه وذلك بسبب التيار العولمي الذي تدفع به الدول الغربيه باتجاه هدم اللغه وتعكير صفو الثقافه العربيه ومن هذه الثأثيرات:ترك الناطقين باللغه العربيه القواعد الاساسيه الناظمه للغتهم وهذا في حد ذاته اصابه العولميين لهدفهم وذلك بالاعلان عن نجاح عولمتهم في تحقيق اهم اهدافها.

دراسه(عبدالسلام,٢٠٠١)وهي بعنوان"العولمه الثقافيه اللغويه وتبعاتها للغه العربيه" ان هذه الدراسه استهدفت هدفاً رئيسيا قائما على بيان الدور الذي تلعبه اللغه في حياة الانسان ولأجل تحقيق هذا الهدف فقد ركز الباحث في بحثه على عدة قضايا اساسيه ذات المساس بحياة الإنسان والتي تشكل اللغه دوراً كبيراً في بنيته العقليه وتنعكس بدورها على كافة جوانب حياته فلا يوجد مجال من المجالات التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحف بحياة الانسان الا واللغه الام تلعب الدور الكبير فيه وقد خلص الباحث الى عدة استنتاجات اهمها:ان الامم التي تحافظ على لغتها تستطيع ان تحافظ على هويتها وان الاطراف الاخرى تكن كل احترام للامه التي تحافظ على لغتها وتعمل على رفع شأنه.

دراسة (حولت,٢٠٠٣) بعنوان "العرب والعولمه"حيث يتناول الباحث في اكثر من موطن فصول دراسته العولمه الثقافه العربيه فقد تناول تعريف العولمه والتي وصفها بأنها امر بالغ الصعوبه وما وجد من تعريفات لا يساهم من وجهة نظره في ضبط تحديات الظاهره العولميه وابعادها الاساسيه وقد توصل الى استنتاج هام هو ان:العولمه تمثل نوعاً من التداخل الكثيف للعلاقات التي مجالها يسمح بمساحات لتداخل الثقافات وبالتالي تعمل على توجية الثقافه

التي تريد وفق اهداف العولمه التي لاترضى الا بهيمنة الثقافه العولمه على بقية الثقافات التي تريد وفق اهداف العولمه التي لاترضى الا بهيمنة ثقافة العولمه على بقية الثقافات ومنها الثقافه العربيه واللغه الداله عليها ولما كانت اللغه الانجليزيه هي لغة العولمه وبالتالي فإن باقي الثقافات واللغات اما ان تكون تابعه ولا يسمح لها لا بقدر الذي ترتضيه العولمه او ان تذوب وتضمحل وتندثر للابد.

دراسة(الهزايمه,٢٠٠٥)والموسومه بـــ:"قضايا دوليه معاصره"وقد تناول العولمه للثقافيه العربيه الاسلاميه بما فيها اللغه العربيه التي تعتبر الوسيله المعبره عن الثقافه الاسلاميه وبين اساليب تحصين النشئ من الانزلاق في دروب العولمه ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه دافيعة للبحث ولترسم في ذهن الانسان الاهميه التي تكتنف اللغه وتدفع الى الحفاظ عليها من الاندثار والذوبان لان ذلك يعني تذويب هوية الامه ودفعها نحو مصير مجهول من هذا كان من الاهميه بمكان تناول لغتنا العربيه وبيان اخطارها وسبل وقاية ومنها لتبقى لغتنا العربيه في مأمن وفي مركز الصداره بين لغات العالم.

دراسة (الجابري,٢٠٠٩) أن العولمة تعني تعميم النمط الحضاري الأمريكي على بلدان العالم أجمع وتعبر عن إراد ة الهيمنة الأمريكية على العالم وأمركته، كما يرى أنه ليس هناك ثقافة عالمية واحدة بل هناك ثقافات متعددة ومتنوعة، منها ما يميل إلى الانغلاق والانكماش،ومنها ما يسعى إلى الانتشار والتوسع، ومنها ما ينعزل حينًا وينتشر حينًا آخر، ووصف الجابري الثقافة والنمط الحضا ري التي تحاول أمريكا نشره وتعميمه على العالم بأنها" ثقافة الاخترا ق" التي تهدف إلى التطبيع وتكريس الاستتباع الحضاري.

وتختلف هذه الدراسه عن الدراسات السابقه في كونها متخصصة ,تبحث في مجال الثقافات والفكر وهذا المجال هو اكثر المجالات اهميه بالنسبه للشعوب وخاصه النشئ منهم, لانهم اذا شبوا على ثقافه قوميه صنعت منهم جيلاً قومياً اما اذا شبوا على ثقافه غير قوميه يعني انهم اصبحوا متطرفين حتى لو عاشوا في بلادهم,وهذا يعني انتحار لجيل الامه وضياع شبابها, وربما تكون الامه قد اضاعت هويتها,اضف الى هذا ان ثقافتنا العربيه التي نعتز بها اصبحت معرضه لكثير من التشويه,ان لم تكن اصابت مقدمتها الاساسيه من لغة وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الاول:

مــفهــوم العولمــه والثــقافــة

طرحت التحولات الكبرى التي اعقبت مرحلة الحرب البارده عدة معطيات ومفاهيم معقده تتعلق بالواقع الجديد الذي افرزته هذه المرحله, فولدت هذه التحولات ازمات على المستوى الكوني من نتائجها ظهور تفاعلات ادت الى انتاج مفهومين:اخذ الاول يتردد على لسان السواد الاعظم من اهل الفكر في العالم عرف باسم مصطلح العولمه ,والاخر اتسم بالصراع الاكثر تأثيرا على عقليه وهوية الانسان الا وهو الصراع الثقافي وعلى الرغم انهما مفهومين متضادان الا انهما اصبحا - مفهوم العولمه والخصوصيه الثقافيه.

الاكثر انتشار واستخدماً بين مختلف فئات المجتمع وربما يعود الامر الى تخوف هذه الفئات من النتائج السلبيه التي تتركها العولمه على القوميه التي تتميز وتنفرد بها عن عن غيرها من الامم ويكمن الخوف في استبدال تلك الخصوصيه والشخصيه بخصوصيه وشخصيه اخرى مستقاه من العالم الاخر الذي يدفع باتجاه الاخذ بمصطلح العولمه الثقافيه والذي ينظر للعالم على انه اصبح قريه واحده تختفي عندها الخصوصيات وتنحي عنها جانباً(الجابري,٢٠٠٢:٢٠).

حيث ان هذه الظاهره قد حظيت بالتناول من قبل الباحثين في كل التخصصات والمجالات على كل المستويات وايضاً في احيان كثيره من قبل غير المتخصصين حتى صار ولقد صدرت كثير من المؤلفات باللغات الأوربية والعربية التي تتناول هذه الظاهرة، درجة أنّ المرء يكاد يحار في كيفية دراسة هذه الظاهرة والإلمام بموضوعها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاصة أنّ كل كاتب متحدث يتناولها بالدراسة والتحليل من جانب معين مثل الجانب الاقتصادي أو الثقافي أو السياسي أو الإعلامي ان هذا المفهوم لا يغيب عن ذهن احد وقد اختلفت الانظار حول مفهوم "العولمه"باختلاف الموقع الحضاري والفكري والايديولوجي الذي ينطلق منه تراوحت وجهات النظر بين مؤيد لها بلا حدود او تحفظ بين رافض لها الى اقصى مدى وثمة من يتخذ موقفاً وسطا يحاول فيه ان يوفق بين الوجود الموضوعي للظاهره وامكانيه التحكم بها على يمكن من جنى ثمارها وتجنب مخاطرها حيث انه في هذا الفصل سوف نتناول العولمه في مبحثين رئيسيين:

المبحث الاول:مفهوم العولمه وابعادها.

المبحث الثاني:العولمه بين المنظور والجدليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الاول:

مفهوم العولمه وابعادها

العولمه من اهم التيارات الفكريه التي فرضت نفسها على الساحه الدوليه وأول ما تعنيه لكل المهتمين هي ازالة الحدود والقيود بين الدول على اعتبار ان العالم اصبح قرية واحده واصبحت الدول المتقدمه تقوم على فرض ما عندها على القوى الاكثر ضعفا واقل تقدما وخصوصاً في عالم اصبح فيه الانسان يعيش الحدث حال وقوعه ويقرا الجريده قبل صدورها ان هذه الثقافه لها فوائد كما لها مضار وكذلك ثقافه الاخر ليست كلها شر وليست كلها خير فبإمكاننا الاستفاده من هذه الظاهره بالقدر الذي نكون فيه اكثر وعياً بابعادها المختلفه, ان الحديث عن العولمه يتطلب منا تناول ماهيتها من خلال تعريف العولمه وابعادها الثقافيه واهدافها ونشأتها واثارها السلبيه والايجابيه على الهويه الثقافيه العربيه في اطار العولمه(عز الدين,١٩٩٥:١٠).

اختلف الباحثون والمفكرون على اصل نشأة ظهور العولمه كما اختلف على تعريفها وماهيتها فانقسموا الى من يعرفها ببعدها السياسي وهناك من يعرفها ببعدها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي,حيث إن عدم الاتفاق بين الباحثين والمفكرين حول أصل نشأة العولمة رافقه عدم اتفاق بينهم حول تعريف العولمة لاختلاف زوايا النظر إليها، فالسياسيون يعتقدون أن العولمة هي ظاهرة انتهاء الحدود الجغرافية السياسية بين الدول، وميلاد حكومة عالمية واحدة يمتّد أثرها على الناس وهم في دولهم المختلفة، حيث تسهم في تدعيم الحقوق السياسية للأحزاب وحقوق الإنسان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحريته أينما يكون، على اختلاف الدول التي ينتمي إليها في الواقع. والاقتصاديون يعتقدون أن العولمة هي حرية الاقتصاد وانتقال رؤوس الأموال الضخمة، وإقامة الشركات العملاقة وحرية التجارة وانتقال الأموال والسلع والخدمات بين دول العالم من دون قيود تذكر، لأن الشركات لم تعد تنتمي إلى هوية دولة بعينها فهي شركات بلا هوية وتنتج للعالم كله(عز الدين,١٩٩٥:١١).

المطلب الاول:ماهية العولمه.

المطلب الثاني:ماهية الثقافه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطـــلـــب الاول:

مـــاهـــيـــة العـــولـــمـــة

اصبحت العولمه احد المصطلحات التي انتشرت خلال السنوات الاخيره من القرن العشرين وحتى هذه اللحظ ان لم تصبح اهم مصطلح على الاطلاق حيث انه لا تكاد وسيلة اعلاميه او منبر ثقافي من تناول المصطلح بشكل او بأخر ومن وقت الى اخر حيث ان هذا المصطلح اثار جدلاً كبيرا بينهم حتى انهم انقسموا الى اكثر من فريق لكل فريق منهم توجهاته كان هذا الانقسام بسبب رؤية كل فريق لمفهوم العولمه وذلك من خلال الزاويه التي ينظر من خلالها المفكر لهذه الظاهره .

ليست العولمة ظاهرة جديدة ولا هي وليدة الوقت الحاضر، إنها ظاهرة نشأت مع ظهور الإمبراطوريات في القرون الماضية ففي ما مضى حاولت الإمبراطوريات مثل الإمبراطورية الرومانية والفارسية أن تصبغ الشعوب التي تبسط نفوذها عليها بثقافتها، وتسعى لترسيخ هذه الثقافة في مختلف جوانب حياة هذه الشعوب، كما عملت هذه الإمبراطوريات على توجيه فهم هذه الشعوب وتقاليدها وفق أنماط الحياة التي تريدها، فكانت هذه الخطوة الأولى نحو العولمة. وظهور العولمة- بحسب رأي عدد من الباحثين- يرجع إلى القرن الخامس عشر (عصر النهضة الأوروبية الحديثة) حيث التقدم العلمي في مجال الاتصال والتجارة، ويدلل أصحاب هذا الرأي على رأيهم بأن العناصر الرئيسية في فكرة العولمة تكمن في ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم، المتمثلة في تبادل السلع والخدمات، أو في انتقال رؤوس الأموال أو في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتشار المعلومات والأفكار، أو في تأثر أمة بقيم وعادات غيرها من الأمم (الدليمي، ٢٠٠٤ :١٣) ان التعرف على ماهية العولمه يقتضي التعرف على الظاهره المعروفه بالعولمه ليتوضح فهمها اكثر بشكل اشمل من خلال ما يلي:

اولاً:تـعـريـف الـعـولـمه.

ثـانـيـاً:نشأة العولمه وابعادها.

اولاً:تعريف العولمه:في البدايه لابد من معرفة انه اول من تبنى مفهوم العولمه بعد عالم السيوسيولوجيا الكندي "مارشال مالك "من جامعة تورنتو-هو"زبينغوبريجينسكي"مستشار الرئيس الامريكي كارتر(١٩٧٧-١٩٨٠)الذي اكد على ضروره ان تقدم امريكا-التي تمتلك٦٥%من الماده الاعلاميه على مستوى العالم-نموذجاً كونيا للحداثه ,يحمل القيم الامريكيه التي يذيعونها في الحريه وحقوق الانسان وعليه اصبح متداولا منذ بداية التسعينات واصبح مفهوماً دلاً على الفتره الجديده التي بدأت بتدمير جدار برلين عام ١٩٨٩م,وسقوط الاتحاد السوفيتي وتفككه وانتهت بتغلب النظام الرأسمالي الغربي على النظام الشيوعي وانفراد الولايات المتحده الامريكيه بقيادة العالم المعاصر حيث ان ظاهرة العولمه تعتبر من الظواهر الكثيره التي اقترنت بالنظام العالمي الجديد التي تبلورت معالمه في نهاية القرن العشرين لكنها تعد الابرز كونها تلقى اهتماماً كبيراً على الساحه الدوليه من جميع المستويات الاكاديميه والسياسيه والاقتصاديه والفكريه وكذلك الامر على مستوى اجهزة الاعلام والرأي العام(غازي,٢٠٠٠:١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث انه لا يوجد تعريف محدد او قاطع للعولمه والراجح انه لن يكون هنالك تعريف محدد حيث انه من المتعذر حصر العولمه في تعرف واحد محدد الابعاد والملامح مهما كان حظ هذا التعريف من الدقه والشمول ولعله من الطبيعي ان تتعدد تعريفات العولمة بحكم تعدد ابعادها وجوانبها ومستوياتها وبحكم ما تتسم به من التركيب ثم ما تتعرض له من تغييرات حاده وسريعه وكذلك بحكم عدم اكتمال معالمها على ارض الواقع ولكننا سوف نتناول عدد من هذه المفاهيم والذي تخدم اغرض البحث:

ظهر مفهوم العولمه اولا في اللغه الانجليزيه بـــ(Globalization) ثم ترجم الى اللغات الاخرى ومنها اللغه العربيه حيث ان مفهوم العولمه اثار على الصعيد المعرفي اشكاليات فكريه عديده بدأت في اطار :الدراسات الاقتصاديه وامتدت الى ميادين علميه اخرى كالاجتماعات والسياسة والبيئه والاعلام والثقافه والمعلوماتيه والعلاقات الدوليه ومن الملاحظ ان هذا المفهوم اصبح الاكثر شيوعاً يمتد من اقصاها الى اقصاها.(صادق,١٣:٢٠٠٠)

من خلال التعمق بالعولمه ومفاهيم العولمه المختلفه نجد انها ظاهره معقده ذات ابعاد اقتصاديه وثقافيه وسياسيه وحضاريه وتكنولوجيه انتجتها مجموعه من الظروف الدوليه لها تأثير على حياة الافراد والمجتمعات في المجالات الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه والثقافيه والعلميه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف العولمه كذلك الى ربط التطور التكنولوجي والاقتصادي وما ينجم عنها لبناء حضاره كونيه جديده قوامها توحيد الثقافه والفنون والنظم الاجتماعيه وتأسيس حضاره جديده لصالح المركز العالمي الذي ينتج التكنولوجيا وقود ظاهره العولمه.

ويطلق مفهوم العولمه على ما يتسم به عالم اليوم من التداخل الواضح والمتزايد في امور الاقتصاد والسياسه والثقافه والسلوك دون اعتداد يذكر للحدود السياسيه للدول ذات السياده او انتماء لوطن محدد او دوله معينه ودون حاجه الى اجراء حكومي معين.(حنفي,١٩٩٩ :١٤)

وتم تعريف العولمه بالتوسع المتزايد في تدويل الإنتاج من قبل الشركات متعددة الجنسيات بالتوازي مع الثورة المستمرة في الاتصالات والمعلومات التي حدت بالبعض إلى تصور أن العالم قد تحول بالفعل إلى قرية كونية صغيرة(دليمي,٢٠٠٤ :١٣).

يقول الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي عن العولـمة:"نظام يُمكّن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات اللانسانية التي تسمح بافتراس المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق".(المجدوب,٢٠٠٠ :٢٣)

كذلك تحدث جيمس روزانو احد علماء السياسه الامريكيين عن العولمه:"انها العلاقه بين مستويات متعدده لتحليل الاقتصاد والسياسه والثقافه والايدولوجيا وتشمل :اعادة الانتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار اسواق التمويل وتماثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلع المستهلكه لمختلف الدول نتيجة الصراع بين مجموعات المهاجره والمجموعات المقيمه(ثابت,٢٠٠٣ :٢٣).

وتم تعريف هذه الظاهره كذلك على انها نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم"(الاطرش,١٩٩٩ ,٢٧).

وكما تم تعريف هذه الظاهره من قبل محمود مصطفى فيقول :" العولمه مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته وقوميته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى(مصطفى,٢٠٠٤ ,٣٣).

هذه بعض التعريفات الاكثر تداولاً للعولمه الا انه هنالك العشرات من التعريفات التي لا يمكن حصرها ولكن يجب التنويه هنا الى انه بغض النظر عن التعريف فإن الشيء المفروغ منه ان هنالك اكثر من عولمه فهنالك العولمه الاقتصاديه والتي تشير الى بروز عالم بلا حدود اقتصاديه فالنشاط الاقتصادي يتم على الصعيد العالمي من خلال الشركات متعددة الجنسيات والتي لا تخضع نشاطاتها للرقابه الحدوديه وتدير عملياتها الانتاجيه بمعزل عن الدوله وهنالك العولمه الثقافيه حيث ان الافكار والمعلومات والاخبار والاتجاهات القيميه والسلوكيه تنتقل بحرية كاملة وبعيده عن مقص الرقيب وبتدخل قليل جدا من الدول واخير هنالك العولمه السياسه والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير الى تراجع اهمية الدوله وسوف يتم تداول هذه الابعاد المختلفه بالتفاصيل.(ثابت,٢٠٠٣ :٢٧)

ولكن بناء على ما تم سابقاً, ان هذه الظاهره تقوم على عبور الحدود للبدء بتنفيذ مقاصدها والسياسات التي رسمت لها وتعمل في المجتمع العربي على ضرب وتفكيك الثقافه العربيه التي تعتبر الماده الخام للمجتمع العربي وتعمل على تفكيك هذا المجتمع ورسم الطريق له حسب السياسات التي تخدم مصالح مسوقي العولمه.

والذي يتحدث البعض عن هذه الظاهره بمجرد كلمه ولكن من المتابع ان هذه الكلمه قامت على تغير جيل بأكمله من عادات وتقاليد ونمط للعيش ونمط استهلاكي وعملت على ابقاء الاسره العربيه متماسكة بالظاهر ولكن بالحقيقة تم تفكيكها من الداخل من مجريات التكنولوجيا الذي لم يتم استغلالها بالطريقه الصحيحة.

ولما تم ذكره سابقاً من التعريفات التي تناولت العولمه فانه يمكننا تعريف العولمه على انها:"ظاهره جديده تسعى بجميع الطرق الى احلال اللغه الانجليزيه مكان اللغه العربيه او باقل تقدير اضعافها و زعزعتها في نفوس الناطقين بها وصولا الى هدفها البعيد والقائم على هجر اللغه العربيه واستبدالها بلغة المناديين والمشجعين للعولمه ليست مجرد ظاهرة اقتصادية ,لكنها ظاهرة متعددة الأبعاد تتضمن جوانب اقتصادية وثقافية وسياسية رغم أهمية الجانب الاقتصادي المتمثل في تحرير التجارة الدولية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:نشأة العولمه وابعادها:لكي نتمكن من الاحاطه بمفهوم العولمه لابد من تناول نشأتها والابعاد التي تذهب اليها حتى تكون قد احطنا بهذا المكون الثقافي الغازي الجديد وسوف نتناول ذلك من خلال الفقرتين التاليين وهما:

١-النشأه التاريخيه للعولمه:

ان فهم العولمه ليس بالامر السهل اذ ان فهم الصحيح لمفهوم العولمه يتطلب منا فهم العمق التاريخي لها,وما حدث من احداث ادت الى تغيير مجرى العالم كذلك فأنه من الواجب النظر والتطلع الى ما حدث في العالم وما جرته هذه التطورات للعالم من ايجابيات وسلبيات(عبدالسلام,١٩٩٨ :٢٢).

يصعب تحديد تاريخ دقيق لولادة ظاهرة العولمه واضح في بيان الجذور التاريخية للعولمة، حيث أن العولمه شاعت في بداية التسعينيات من القرن العشرين، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتبنته عمليا الولايات المتحدة الأمريكية على الساحة الدولية وتتعدد آراء الباحثين حول نشأة العولمة.(عبدالسلام,١٩٩٨ :٢٣)

حيث ان الباحثين اختلفوا فيما بينهم في وضع تاريخ محدد للعولمه فذهب بعضهم الى ان"للعولمه تاريخاً قديماً" وبالتالي ليست نتاج العقود الماضيه التي ازدهر فيها مفهوم العولمه وذاع وانتشر في حين نجد البعض قام بوضع مراحل لهذه الظاهره وحددت بخمس مراحل وعلى النحو التالي: (المحنه,٢٠٠٢ :١٤،١٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مرحلة الجنينيه:ان هذه المرحله تمتد من بداية القرن الخامس عشر ميلادي وحتى منتصف القرن الثامن عشر حيث نمت المجتمعات القوميه وحطمت بعض القيود التي كانت سائده في العصور الوسطى وتعمقت الافكار الخاصه بالفرد والانسانيه.
- مرحلة النشوء:التي استمرت في اوروبا من منتصف القرن الثامن عشر حتى سنة ١٨٧٠م,حيث اخذت تتبلور المفاهيم الخاصه بالعلاقات الدوليه ونشوء مفهوم اكثر تحديداً للانسانيه وزيادة الاتفاقيات الدوليه وبدء الاهتمام بموضوع القوميه والعالميه.
- مرحلة الانطلاق:التي استمرت من عام ١٨٧٠م وحتى العشرينات من القرن العشرين وفيها ظهرت مفاهيم كونيه واضحه تركز على المجتمع العالمي الواحد وبدأت عمليه الصياغه الدوليه للافكار الخاصه بالانسانيه ومحاولة تطبيقها وتمت المنافسات الكونيه مثل الالعاب الاولمبيه وجوائز نوبل.
- مرحلة الصراع من اجل الهيمنه:استمرت من العشرينات وحتى منتصف الستينات وفي هذه المرحله نشأت صراعات كونيه من اجل الهيمنه العالميه والكونيه بما فيها المنافسه للوصول الى القمر والتهديد بالفناء النووي الجماعي الى جانب الاهتمام بحقوق الانسان وحرياته من قبل مؤسسات المجتمع المدني على الصعيد العالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مرحلة عدم اليقين:والتي بدأت منذ الستينات وادت الى اتجاهات وازمات في التسعينات وقد تم ادماج العالم الثالث في المجتمع العالمي وانتهت الحرب البارده وزادت المؤسسات الكونيه والحركات العالميه وزاد الاهتمام بالمجتمع المدني العالمي وتم تدعيم نظام الاعلام الكوني وهذه المرحله بالطبع قد ازدادت ,خاصة مع انهيار الاتحاد السوفييتي.
- اهتم باحث اخر بالنشأه التاريخيه للعولمه واشار الى موجات خمس ادت الى انتشار العولمه وقد حددت هذه الموجات ظهور الجديد في دنيا الوجود كما يلي:(خالد محمد,٢٠٠٠ :٢٤, ٢٦).
- الموجه الاولى:انتشرت الاديان وقامت المدنيات العابره للقارات واما الموجه الثانيه: قامت العوالم الجديده في الأمريكيتين وسيطره الامبراطوريه الاوروبيه على العالم في حين اتسمت الموجه الثالثه: بالصراعات داخل اوروبا وانتقلت منها الى للعالم كافه واما الموجه الرابعه: بلغت بها الدول الاوروبيه ذروة الاستعمار الاوروبي والموجه الخامسه:للعولمه بدأت منذ الحرب العالميه الثانيه وما اعقبها مباشره من ظهور الامم المتحده وتنظيماتها وصدور اعلان حقوق الانسان وظهور صراعات ذات طابع ايدولوجيا كثر وضوحاً مما سبقه من حروب واما الموجه السادسه والاخيره للعولمه:فهي ما يحدث في العالم اليوم من احداث وتطورات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واذا اردنا ان نتبع مراحل التطور التاريخي للعولمه فلا بد لنا من الرجوع الى النموذج الذي صاغه رولاند روبرتسون حيث حدد مراحل التطور بخمسة مراحل (سبق توضيحها)ذلك لان الكثير من الكتاب يتفقون مع الاراء التي تركز على التطورالاوروبي كاساس لتطور

العولمه رغم ان البعض يختلف معه في تفسير لجذور العولمه فالبعض يجعل التطورات التكنولوجيه وخاصة في ثورة المعلومات هي التي مهدت لحقبة العولمه ويرى البعض الاخرون الشركات الاقتصاديه العملاقه المتعددة الجنسيات والتي ظهرت في بداية القرن العشرين وكذلك المنظمات الاقتصاديه الدوليه كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي هي من الجذور الاساسيه للعولمة(مصطفى,٢٠٠٠ : ١٣٤).

بينما يرى اخرون ان تشكيل المنظمات الدوليه كالامم المتحده وما واكبها من مؤتمرات وعهود دوليه هي البذره الاولى لظهور العولمه(غازي,٢٠٠٠ :٣٧).

هذه خلاصة لأراء تعمل على توضيح ظاهره العولمه المعروفه حاليا على انها مجرد الحلقه الاخيره من سلسة ممتده من التاريخ الانسان في حين اننا نرى ان جميع مراحل حياة الانسان جائت نتجية تطورات وتحول وتتطور نتيجة للظروف التي تهب على دنيا البشر.

ويمكننا القول ان الباحث في التاريخ الانساني انه شهد وقائع عديده كان من شأنها ان تعمل على انفتاح المجتمعات والدول على بعضها البعض وتخطي جميع الحدود الوطنيه بجميع الاشكال ولاسباب كثيره على النحو الذي عني به القائلون بوجود توجهات سابقه للعولمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-ابعاد العولمة:تؤدي العولمة الى دمج المجتمعات معاً وانصهارها في مجتمع عالمي واحد يخضع لسوق عالمية فلم تعد للحدود بين الدول اهمية ولا للقوميات,هذا يدل على ان العولمة أبعاداً واشكالاً لابد من اخذها بعين الاعتبار اذا اردنا كشف دور العولمه وتأثيرها على دورها على دول العالم ومن اهم هذه الابعاد والإشكال التي بنت لها مؤسسات وركائز في المجتمع:

اولاً:البعد الاقتصادي: تعرف العولمة بناء على البعد الاقتصادي بأنها تحويل العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد، بهدف نشر القيم الغربية في مجال الاقتصاد مثل :الحرية الاقتصادية، وفتح الأسواق، عدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية،وربط اقتصاد الدول النامية بالاقتصاد العالمي، لذلك فهي تركز على مفهوم السوق أي" سوق بلا حدود."

وهناك تعريفات كثيرة للعولمة الاقتصادية، بحيث عرفها صندوق النقد الدولي بأنه" :

ترابطًا في المصالح الاقتصادية للدول اعتمادًا على بعضها البعض من أجل توسيع وتنويع تبادل

البضائع والخدمات وتنشيط الحركة الدولية لرؤوس الأموال ....نتيجة لتسريع انتشار التقنيات

الحديثة في ما بينها." (زين الدين,٢٠٠٩ :٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن العولمة الاقتصادية يمكن أن تعبر عن تطور في عمليات التكامل الاقتصادي العالمي وفي معدل التجارة العالمية بسبب الانخفاض الذي طرأ على القيود المفروضة على التجارة الدولية .(حنفي:٢٢, ٢٣)

يرى يسن السيد أن العولمة الاقتصادية هي" :تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول على مستوى العالم، ووحدة الأسواق المالية والنقدية، وفتح الحدود أمام التجارة الحرة بلا قيود".(السيد,٢٠٠٠ :٥٥).

بالإضافة إلى التعريفات السابقة, يمكن القول أن العولمة ترتبط بالاقتصاد الكوني، كونها تشمل الاقتصاديات القومية، فهي تعني نشوء نظام اقتصادي فوق قومي.(قابل,٢٠٠٤ :٢٠)

وكما تعريف العولمه الاقتصاديه بانها الاقتصادات العالميه المفتوحه على بعضها وهي ايديولوجيا ومفاهيم الليبراليه الجديده التي تدعو الى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر كنموذج مرجعي والى قيم المنافسه الانتاجيه وهي تعد العالم بالرفاه وبالمزيد من التقدم.(السيد,٢٠٠٠ :٥٥).

وبناء على ما سبق، فإن معظم التعريفات تتفق في عناصراقتصادية محددة أهمها:(الهزايمة,٢٠٠٧ :٣-٤)

١-إزالة الحدود الاقتصادية بين الدول، مما ينعكس سلبًا على قدرة الدولة في إحكام سيطرتها على الحدود السياسية والجغرافية والجمركية وابقائها رهينه في يد الدول المصدره للعولمه ومنتجاتها.

٢-زيادة حرية حركة رأس المال والبضائع والمنتجات بين الدول والغاء مفهوم الحدود بالنسبه لحركة رؤس المال والبضائع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-اتجاه اقتصاديات الدول إلى المزيد من التكامل الاقتصادي العالمي، أو التبعية الاقتصادية .

٤-تدويل عملية الإنتاج، وعدم الاكتفاء بتدويل عملية التوزيع والتسويق.

٥-تعاظم دور الثورة التقنية وتأثيرها في الاقتصاد العالمي.

وكذلك يمكن استخلاص امر بالغ في الاهميه,ان العولمه الاقتصاديه تعمل على تحول اهتمام العالم بالاقتصاد اكثر من اهتمامه باي شيء اخر, والعمل على سلعنة العالم وتحويل افراده الى مجرد مستهلكين للسلع والخدمات, التي تروج على النطاق العالمي من قبل الشركات متعددة الجنسيات على اساس الاحتكار التكنولوجي والمالي والمعلوماتي والخدماتي,حيث انه تم تحرير التجاره العالميه وتقليص دور الدوله في مختلف الفعاليات واعلاء دور القطاع الخاص وتسهيل وانتقال السلع والخدمات ,وحركة رأس المال بين دول العالم,وابراز مؤسسات العولمه الاقتصاديه الذي اصبحت في هذا الوقت الموجه لسياسات الدول, في التعامل مع الداخل بالنسبه لجميع الموارد الدوليه والافراد وحتى السياسات تصرف المالك,مع ملكه وبما يتناسب مع مصلحة هذه المؤسسات وتتمثل مؤسسات العولمة الاقتصادية بما يلي :البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، بالإضافة إلى, الشركات متعددة الجنسيات التي تسيطر على الاقتصاد العالمي من خلال شبكاتها المتعددة، وتعتبر المدير الفعلي لعمليات العولمة الاقتصادية وسوف يتم القدوم على كل مؤسسه فيما بعد بالشرح والتوضيح للدور الفعلي الذي تمثله في العولمه وما مدى تأثيرها في انجاح هذه الظاهره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدارس للعولمة الاقتصادية يجد ان هذه الظاهره تحمل أهداف معلنة وأخرى خفية، فالأهداف المعلنة التي تسعى إليها هي:

*زيادة حجم التجارة العالمية مما يؤدي إلى الانتعاش الاقتصاد العالمي، زيادة رأس المال، زيادة

الإنتاج، حل المشكلات الاقتصادية مثل :الفقر، التنمية المستدامة، التلوث وحماية البيئة...، وكل كل ما ذكر يمكن ان يفسر انه في مصلحة الدول ككل ان كان شعب او دوله او مصادر طبيعيه واقتصاديه ولكن بعد التفكير والبحث نجد ان العولمه الاقتصاديه تحمل في ثناياها اهداف غير معلنه والذي تعتبر مصدر لسيطرة الدول المصدرة لهذه الظاهره على الدول.

ومن اهم الأهداف غير الاقتصاديه للعولمة الاقتصادية وهي:(الرقب,٢٠٠٣ :١٨،٢٤)

١- سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الكبرى "الغربيه"على الاقتصاد العالمي من خلال انتشار الشركات الكبرى وسياسات الاحتكار.

٢-التحكم في سلطة القرار السياسي في دول العالم وفرض القرار السياسي بالقوه الاقتصاديه ولا يسعنى القول بالقوه العسكريه كوني اتحدث عن العولمه الذي اصبحت اقوى من القوى العسكريه ويكون التحكم بالقرار السياسي بما يصب في مصالح الدول الغربية المسيطرة على الاقتصاد العالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-ادى ظهور هذه الظاهره الى تقسيم العالم إلى قسمين :قسم ينتج ويطور ويبدع ويصدر، وهو الدول الغربية، وقسم اخرى لا يسعه الا ان يكون مستهلك ومستورد فقط وهو الدول النامية -باستثناء دول كالصين والهند، وهذا هو مغزى الاستعمار قديمًا وحديثًا، أي امتصاص خيرات وموارد وثروات الشعوب الضعيفة وجعلها دائمًا تابعة للدول الصناعية الغربية ولكن بالرغم من ذلك نجد ان اغلب المواد المصدره الى الدول الناميه تكون المواد الاوليه والخام لهذه المواد من خيرات ومن ارض الدول الناميه.

٤-ومن اهم سياسات واهداف العولمه الاقتصاديه ان تعمل على القضاء على المشاعر الوطنية والقومية وقتل ما يسمى بالولاء للدوله ، وربط الإنسان بالعالم لا بالدولة، لإسقاط هيبة الدولة.

٥-فرض السيطرة العسكرية والسيطره على الفكر لافراد هذه الدول عن طريق نشر الثقافة الغربية على شعوب الدول النامية عبر ما تروج له منتجاتها الاقتصادية.

وفي ضوء ما تم ذكره سابقاً فإن العولمة الاقتصادية :ما هي الا مشروع سيطرة وهيمنة الدول الصناعية الغربية الكبرى ومن اهم هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل على توجيه الى الدول النامية، من أجل تعميم نظام اقتصادي واحد يحمل قيم التحررية الرأسمالية ومنها:فتح الأسواق، وتحرير التجارة الدولية ,وإزالة كافة الحدود السياسية والجغرافية والجمركية لتحقيق الحرية الكاملة لتدفق رأس المال والمنتجات والبضائع والخدمات والمعلومات...، مع عدم تدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكومات الوطنية في النشاط الاقتصادي، بحيث يقتصر دورها على التنظيم وحراسة رأس المال وحماية أمن الأفراد، من خلال مؤسسات العولمة الاقتصادية : البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية والشركات متعددة الجنسيات.

ثانياً :البعد السياسي :لاشك في ان هذا البعد من اهم ابعاد العولمه حيث يظهر التبعات التي تنجم عن العولمه واثارها السلبيه والابجابيه التي تتركز على المجتمع الدولي والمجتمعات الاقليميه.كما ان استعراض الفكر السياسي يبرز مفاهيم لها علاقة بالعولمه مثل المواطنه العالميه والاسره العالميه الواحدة حيث ان السياسه تعد من ابرز اختصاصات الدولة القوميه التي تحرص على عدم التفريط بمها ضمن نطاقها الجغرافي ومجالها الوطني وهذا الحرص ضمن المجال المحلي وبعيد عن التدخلات الخارجيه ترتبط اشد الارتباط بمفهوم السياده وممارسة الدوله لصلاحياتها وسلطاتها على شعبها وارضها وثروتها الطبيعية والدوله القوميه هي نقيض العولمه كما ان السياسه ونتيجة لطبيعتها ستكون من اكثر الابعاد الحياتيه مقاومه للعولمه التي تتضمن انكماش العالم والغاء الحدود الجغرافية وربط الاقتصاديات والثقافات والمجتمعات

والافراد بروابط تتخطى الدول وتتجاوز سيطرتها التقليديه على مجالها الوطني المحلي حيث ترتبط العولمه السياسيه ببروز مجموعه من القوى العالميه والاقليميه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمحليه الجديده من خلال عقد التسعينات والتي اخذت تنافس الدول في المجال السياسي ومن ابرز هذه القوى التكتلات التجاريه والاقليميه كالسوق الاوروبيه المشتركه لتشكل وحده نقديه تعمل من خلال المصرف المركزي الاوروبي الذي أنشئ عام١٩٩٩ليشرف على عملة اليورو.(الهزايمه,٢٠٠٧ :٣٠٤-٣٠٩).

تهدف العولمة في بعدها السياسي إلى بناء نموذج سياسي تحريري غربي تتبناه شعوب العالم أجمع، بحيث يكون النموذج السياسي العالمي الذي تعيش في ظله كل مجتمعات العالم،ويعتمد هذا النموذج على نشر قيم التحررية السياسية القائمة على الحرية بكل شيء، حرية الرأي وحرية المناقشة والتفكير والاعتقاد...، وفي الدعوة إلى الديمقراطية التحررية الغربية، والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان(المراشده,٢٠٠٧ :٤٥).

يرى الباحث انه بعد التدقيق ان الهدف النهائي للعولمه السياسيه,هو قيام الحكومه العالميه الواحده من خلال بروز شبكة من المؤسسات العالميه المترابطه,التي تضم الدول والمنظمات غير الحكوميه والشركات العابره للقارات والهيئات الدوليه.

ومعظم تعريفات العولمة في بعدها السياسي تجمع على :أنها تعني تقليص صلاحيات الدولة واختصاصاتها,لصالح مؤسسات وهيئات عالمية تحقق مشروع الدولة الغربية الهادف إلى الهيمنة وتحقيق نوع من التبعية الحضارية,للمجتمع الغربي, فمن ملامح العولمة السياسية أن الدولة لا تكون صاحبة السيادة المطلقة، وذلك بسبب التعاون والاندماج بين الدول على الصعيد الاقتصادي والبيئي والتقني، فتكون سيادة الدولة منقوصة من الناحية العملية لكنها كاملة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناحية القانونية -أي أنها حبر على ورق-، حيث يرى السيد أحمد مصطفى عمر أن العولمه السياسيه تعني أن الدولة ليست الفاعل الوحيد, على المسرح السياسي العالمي، ولكن توجد إلى جانبها هيئات متعددة الجنسيات, ومنظمات عالمية وجماعات دولية,وغيرها من التنظيمات الفاعلة التي تسعى إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون والاندماج الدولي ، ومن هنا نلاحظ التداخل المعقد لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك دون اعتداد بالحدود السياسية والجغرافية للدولة.(مصطفى,٢٠٠٣ :١٦٣).

ومن جهة أخرى، إن إضعاف سلطة الدولة وتآكل مبدأ السيادة الوطنية،,وتلاشي مفهوم الولاء والانتماء للدوله ولا سيما في الدول النامية، يدفع بالدولة إما إلى ذوبانها في كيانات أكبر منها كاندماجها في تكتلات اقتصادية وبذلك يصبح لديها قوة سياسية واقتصادية، وإما إلى تفتيتها إلى كيانات أصغر منها قائمة على القبلية والإثنية...، حيث عملت العولمة على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى مما يدفع الشعب إلى التناحر والتقاتل...، لأنها تربط الناس بعالم بلا وطن ولا دولة ولا أمة، وينتج عن ذلك كله دخول الهوية الوطنية القومية في أتون الحروب الأهلية(الجابري,٢٠٠٠ :٣٥).

وفي هذا المجال يرى عبد الله عبد الخالق أن العولمة السياسية بما تعنيه قيام الحكومة العالمية الواحدة وبروز عالم بلا حدود، لكن هذا سيظل مشروعًا مستقبليًا، كون الواقع لا يدل على هذا، لأن العالم يتجه إلى المزيد من التجزئة وليس الوحدة السياسية، بالرغم من كثرة الحديث عن القرية العالمية بفعل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العولمة، كما أن السياسة ستظل محلية أكثر منها عالمية، وسيظل المجال السياسي المحلي أكثر حضورًا ووجوداً من المجال السياسي العالمي.(عبدالخالق,٢٠٠٢ :٤٥)

وهي تعني ايضاً" الدعوه الى اعتماد الديمقراطيه والليبراليه السياسيه وحقوق الانسان والحريات الفردية وهي اعلان لنهاية سيادة الدوله ولنهاية الحدود ولتكامل حقل الجغرافيه السياسية"ومن جهة أخرى، فإن العولمة السياسية هي تجسيد لمسارات الوحدنة والسوقنة إلى جانب التراجع التدريجي في صلاحيات الدولة، فالوحدنة تعني :التنسيق بين القوى الإقليمية المؤسسات العالمية والمنظمات الحكومية والهيئات الأهلية لإدارة شؤون العالم، فالدولة وحدها لا تستطيع حل مشاكل عالمية مثل :الفقر والمناخ والإرهاب...، وهذا يؤدي إلى زيادة حضور الكل العالمي في الشأن السياسي .أما السوقنة فتعني:سيطرة الاقتصاد على السياسة، بحيث تسير السياسة بقوانين السوق وتتحكم في الدولة بمنطق حرية السوق، مما يؤدي إلى تجاوز الدولة ثم تهميشها ثم انحسار دورها وصلاحياتها على الصعيد العالمي(عبدالخالق,٢٠٠٢ :٤٣).

ومن ناحية أخرى، هناك من يرى أن العولمة السياسية هي نظام سيطرة جديد، وبعضهم يتطرف في الاستنتاج حتى اعتبره" :نظام صهيوني جديد يحاول تحقيق حلمه القديم في السيطرة العالمية مستغلا الظروف الصعبة التي يمر بها العالم الآن، وذلك تحت الستار الأمريكي"(المراشده,٢٠٠٧ :٣١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد ذكر جميع التعريفات التي تخص العولمة السياسية تبين أنها تدور في محاور عده ومن أهمها:

أولاً:أنها تجسيد للنظرية التحررية السياسية.

ثانيًا :تراجع صلاحيات الدولة مما يفقدها سيادتها المطلقة، والذي يؤدي إلى تفكك الهوية القومية وتلاشي مفهوم الهوية الوطنية المرتبطة بالانتماء ودخول مفهوم الطائفيه والجماعات بفعل الحروب والنزاعات الأهلية.

ثالثا: نهاية الدولة السياسة.

رابعاً :مفهوم العولمة السياسية يرتبط بالمجال السياسي العالمي، وأن العولمة السياسية ما هي إلا نظام سيطرة جديد وفرض سياسات الدول الكبرى بما يتماشى مع مصلحة هذه الدول .

خامساً:تزايد المشكلات العالميه العابره للحدود وتصاعد حدتها:

كالمخدرات وغسيل الاموال والهجره غير المشروعه والتطرف وتلوث البيئه والامراض الفتاكه والارهاب الامر الذي هدد الحكومات لذا ظهرت مسألة التعاون المشترك والتنسيق الموحد على الصعيد العالمي مما دفع بعض الدول الى تكييف سياساتها وفق خدمة القضايا.

سادسا:تنامي مؤسسات المجتمع الدولي(المنظمات غير الحكوميه):وهي هيئات او اتحادات دوليه مستقله عن الحكومات ولها فروع في دول عديدة وتركز قضايا مهنية ذات طابع عالمي مثل :حقوق الانسان وحماية البيئه ومراقبة الانتخابات ومن امثلة ذلك:منظمة العفو الدوليه واطباء بلا حدود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً:البعد الثقافي:لقد اختلفت الاراء حول عولمة الثقافه فهنالك من رفض ومن يقبل بامكانية عولمة الثقافه فالبعض يقول ان الثقافه لاتعولم وان اية عولمة هي في حقيقة الامر هيمنة لثقافة معينة على الثقافات الاخرى وهذه الهيمنه تستند الى قوة من خارج مجال الثقافه سواء كانت مستمده من مجال التكنولوجيا او الاقتصاد او القهر السياسي ويقول البعض الاخر باستحالة قيام ثقافه معولمه فالبرغم من انتشار العولمه في مجالات اخرى,فأنها لن تمتد الى مجال الثقافه ويتوقع اخرون وجود نوعية جديده من العلاقه بين العولمه والثقافه التي لاتقوم على هيمنة ثقافه واحده فقط ولا التنوع الثقافي فحسب تعتبر الثقافة إحدى الركائز الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الشمولي، وتعرف بأنها:"كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق، والقانون والعرف، وغير ذلك من الإمكانات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوًا في مجتمع".(البشر,٢٠٠٨ :٥٠،٥١)

وتعد الثقافة أيضًا "مركبًا متجانسًا من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ الجماعة البشرية من خلالها بهويتها الداخلية"(الفتلاوي,٢٠١١ :٢٥٦).

بينما يرى كامبل أن الثقافة الفردية والجمعية هي تفاعل أربعة عناصر هي :الذات، والآخر، وعناصر البيئة المادية، وأنماط السلوك ..(نجيب,٢٠٠٢ :٢٢٢).

ويتضح من تلك التعريفات أن هناك نوعين من الثقافة هما :الثقافة المادية وتشمل الآلات والأدوات والتكنولوجيا، والثقافة اللامادية وتشمل العادات والتقاليد والقيم والأعراف والقانون وغيرها(عبدالرحمن,٢٠٠٨ : ٢٧٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثقافة أي بلد تحتوي على الثقافة المتخصصة والثقافة الشعبية (التراث)، التي تتطور بالإبداع والذاكرة معًا، ويتم تخصيبها وتنميتها من خلال المبادلات الثقافية.(الفتلاوي,٢٠١١ :٢٥٥)

وبناء على ذلك يرى الباحث انه لا يستطيع أي مجتمع العيش بمنأى عن المجتمعات الأخرى؛ خاصة ونحن في عصر التطور التكنولوجي، وأصبح العالم مجتمعاً صغيراً من خلال وسائل الاتصال المتقدمة، التي تعمل تقريب وجلب الثقافات والخبرات والبيئات المجتمعية وتنقلها من مجتمع الى مجتمع ، وينتج عن ذلك سهولة في التبادل الثقافي الحضاري بين الدول بسهولة ويسر وسرعة.

والثقافة هي كل ما يتعلق بوجود المجتمع واساسه الراسخ ويعبر عن وجوده ، وبزوالها يزول المجتمع وببقائها يبقى المجتمع,فهي تعتبر مثل البصمه الداله على هذا المجتمع والذي تميزه ،عن المجتمعات الأخرى، والتي يسعى من أجل انتشارها, وتداولها بين الناس في مختلف المجتمعات البشرية،(طبعا باستثناء بعض المجتمعات الصغيرة المنغلقة على نفسها كبعض الأقليات العرقية)، لذلك فإن التبادل الثقافي هو طموح كل مجتمع يسعى للبقاء خالدًا عبر العصور وببقاء ثقافته في اكثر من مجتمع او دوله فأنه يضمن استمرار وتداول هذه الثقافه.(فتلاوي,٢٠١١ :٣٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما العولمة كما أسلفنا سابقًا، تركز على فكرة جعل العالم في بوتقه واحده تعمل في نسق واحد يشمل كل المجالات، لذلك فإن دمج العولمة مع الثقافه، فإنها تعني ثقافة واحدة للعالم كله كما ارادها مصدري العولمه وبما تتناسب مع مصالحهم ,هذا التعريف يطرأ سؤال مهم في أذهاننا، هـل يمكـن تحويـ ل ثقافـات العـالم المتنوعـة -بخصوصياتها الوطنية والقومية - إلى ثقافة عالمية كونية واحدة؟ وللإجابة عن السؤال لا بـد من تتبع مفهوم العولمة الثقافية بين المؤيدين والمعارضين على النحو التالي:

يأخذ مفهوم العولمة الثقافية حيزًا كبيرًا من التعريفات المقدمة لمصطلح العولمة، وذلك لاعتبار الثقافة" سلعة "عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى، أو خدمة للاستهلاك تحظى بجاهزية خاصة ومغرية شأنها شأن" المعلبات"، ومن هنا برزت العديد من التعريفات التي تصب في مصلحة مسوقي العولمة، وأخرى تدحض تلك الأفكار.(جمال,٢٠١٣ :٣٨)

فمسوقو العولمة الثقافية يؤكدون بأنها خلق مكون ثقافي عالمي، وفرضه كنموذج ثقافي وتعميم معاييره وقيمه على العالم أجمع، حيث ارتبطت العولمة الثقافية بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم من خلال استغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية والتقنية والتجارية والثقافية النابعة من الغرب (السيد أحمد مصطفى :١٦٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤدي ذلك إلى توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس،وتوحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر، وإلى كل ما يعبر عنه السلوك، وهذه هي الثقافة التي تدعو العولمة إلى توحيدها، وبالتالي فإن العولمة الثقافية تستند إلى مفهوم الشمولية أي ثقافة بلا حدود.(بقرداوني,٢٠٠٠ :٥٧)

وبناء على ما سبق يبدو للوهلة الأولى أن العولمة الثقافية جاءت لخدمة الثقافات المتنوعة بإطلاق العنان لها كي تعبر عن نفسها, وتنتقل من نطاقها الضيق إلى آفاق واسعة من العالم وفق فرص متكافئة بحيث تتفاعل الثقافات فيما بينها من خلال ثورة الاتصالات التي تسهل من نقل الأنماط الحضارية والثقافية من منطقة إلى أخرى, لكن الواقع يخالف ذلك وينقضه، لأن تدفق المعلومات يجري باتجاه واحد، من الغرب إلى الشرق، وبالتالي,فإن هناك تبادلا ثقافيًا غير متكافئ، لذلك فإن العولمة الثقافية تعرف بأنها محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية والثقافية, والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية واقتصادية مختلفة وتقنيات متعددة.

ومن جهة أخرى فإن فكرة إيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحوي منظومة من القيم والمعايير لفرضها على العالم أجمع، تؤدي إلى الانقسام والتفكك وإحداث شروخ في الأبنية الثقافية للشعوب، فضلا عن محاولة طمس معالم الثقافة الوطنية أو إظهارها بمظهر العاجز،حيث تفرض فكرًا يعتمد على ما أنتجته ثورة المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتكنولوجيا، لذلك فهي خضوع الشعوب غير المسيطِرة لثقافة الشعوب الغربية المسيطرة، وخضوع ثقافة هذه الشعوب أيضًا للمعايير السائدة في سوق السلع وغياب دور الدولة، وبناء على ذلك ظهرت فئة من الكتاب والعلماء في العالم الذين يدحضون فكرة مسوقي العولمة، حيث يرى عبد الإله بلقزيز أنها" فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات"، بالإضافة إلى ذلك فإن الثقافة التي تروج لها العولمة هي ثقافة الصورة، وهي ثقافة غير مكتوبة بل هي ثقافة ما بعد المكتوب، لا تحتاج إلى لغة لأنها تمتلك مقومات التأثير الفعال على المستقبِل. (بلقزيز, ١٩٩٨ :٦١)

والعولمة الثقافية ليست سوى السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات،ونشر الثقافه بما يتناسب مع المصلحة العليا لهذه الدول بواسطة استثمار مكتسبات العلوم والتقنيات في ميدان الاتصال، وهي تعنى بالاستمرارية لتجربة قديمة من السيطرة التي بدأت منذ انطلاق عمليات الغزو الاستعماري منذ قرون .(بلقزيز, ١٩٩٨ :٦٣،٦٢)

وهذا ما يؤكده جلال العظم أن العولمة الثقافية ليست ظاهرة حتمية لا يمكن صدها, أو الوقوف في وجهها بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، بل تحمل في باطنها شكلا من أشكال الغزو الثقافي، أي قهر الثقافة الأقوى لثقافة أضعف منها، وهذه الثقافة هي بالضرورة ثقافة النظام الرأسمالي المنتصر عالميًا من الناحية الاقتصادية(العظم١٩٩٩ :٥٦) .

كما أن العولمة الثقافية بما تنشره من قيم وأفكار وسلوك الدول الغربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجعلها القيم المثلى لحياة أفضل للإنسان، تهدف إلى تعميق ظاهرة الاغتراب في حياة أصحاب النزعة الوطنية، فمن خلالها سوف ينغرس الشعور الوهمي بأن الثقافة الغربية هي ثقافة الكون كله، مما يؤدي إلى إفراغ الهوية الجماعية من القومية الوطنية إلى اللاقومية واللاوطنيه.(مهيوب غالب ,٢٠٠٠ :٦٣)

ومن جهة أخرى، هناك من يصف العولمة الثقافية بالأمركة؛ فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم والسيطرة عليه سياسيًا واقتصاديا وتقنيًا، فإن العديد من الباحثين رأوا أن العولمة الثقافية تعني :

سيطرة الثقافة الأمريكية على العالم، حيث أنها شرعت في العمل على سيادة القيم الأمريكية لتصبح قيمًا عالمية تحل محل القيم القومية. (مهيوب غالب ,٢٠٠٠ :٦٣)

وبناء على ما سبق فإن العولمة الثقافية بمعنى (الأمركة) تسعى إلى تكريس التقسيم الإمبريالي للعمل، حيث بمقتضاها تستمر الولايات المتحدة الأمريكية في إنتاج وتصدير أشكال الثقافة اليومية من أفكار وأذواق وتصورات، وهي بذلك تنتج وتطور وتبدع، وتظل المجتمعات الأخرى سوقًا كبيراً للمنتجات الأمريكية فهي تستورد وتستهلك فقط، وبمعنى آخر إن العولمة الثقافية(الأمركة)هي آلية ردع لكل خيار نهضوي وتمييع كل محاولة لتفعيل ثقافي حقيقي في المجتمعات المختلفة وهذا هو مغزى الاستعمار قديمًا وحديثًا، وهو امتصاص خيرات الشعوب الضعيفة وجعلها دائمًا تابعة للدول المهيمنة والمسيطرة عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الإطار أشار عبد الستار قاسم إلى أن العولمة الثقافية تحمل في طياتها نموذجين(قاسم,٢٠٠٨ :٣٣)، النموذج الأول :العولمة الموضوعية الذي لا مفر للإنسان من التعامل معها والأخذ بمنجزاتها في جميع مناحي الحياة، وهو الجانب التقني، أما النموذج الثاني :العولمة الذاتية الأمريكية (الأمركة) التي تهدف إلى إحلال الثقافة والفكر الأمريكيين محل الثقافة العالمية المتنوعة، بهدف إعادة ترتيب العالم بطريقة تنسجم مع النظامين السياسي والاقتصادي الأمريكيين وهما : الديمقراطية الأمريكية والرأسمالية التحررية الحديثة، وتسعى لأمركة العالم من خلال المنظمات غير الحكومية المنتشرة في جميع دول العالم، من أجل بث الثقافة والفكر الأمريكيين، وقد أقيمت هذه المنظمات بهدف التركيز على ثلاثة محاور رئيسية وهي :حقوق الإنسان، والديمقراطية، ومكانة المرأة، وهذه المحاور تعتبر جّذابة خاصة بالنسبة لشعوب الدول النامية، بهدف الظهور بأنها المدافع الحقيقي عن حقوق الإنسان في كل مكان من العالم.(قاسم,٢٠٠٨, ٣٥)

ومن أهم الأسباب لربط مفهوم العولمة الثقافية بالأمركة:(الشبيني,٢٠٠٨ :٢٤)

اولا :انهيار الاتحاد السوفيتي وحلفائه الاشتراكيين أمام الرأسمالية الغربية والذي كان من نتائجه أن أصبحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحد والمهيمن على النظام العالمي الحالي عسكريًا واقتصاديًا وعلميًا وإعلاميًا.

ثانيًا :تسارع التغيرات التكنولوجية المتلاحقة ووسائل الاتصالات:مما ساعد الولايات المتحدة الهيمنة على سوق التكنولوجيا العالمية والإعلام، مما ساهم في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسم حدودًا أخرى غير مرئية ترسمها الشبكات العالمية، بدلا من الحدود الثقافية الوطنية والقومية، قصد الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك.

ثالثا:الهيمنة الاقتصاديه الأمريكيه على العالم: عن طريق الشركات العملاقة متعددة الجنسية مما دفعه إلى وضع نظام عالمي جديد في الاقتصاد والتجارة والمصارف الدولية مما ساعد على نشر القيم الرأسمالية الأمريكية في أنحاء العالم ضمن إطار من حرية التجارة والاستثمارات وانتقال رؤوس الأموال، حيث أنها عمدت على اتخاذ السوق والمنافسة التي تجري فيها مجالاتها.

وبشكل عام فإن الركائز التي تقوم عليها العولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص، هي مجموعة من الأساطير والأوهام، إذ تقوم هذه الركائز على أن العالم قرية واحدة بسبب ثورة الاتصالات، وأن المصالح أصبحت متشابكة، وأن التقدم العلمي هو الحد الفاصل بين المجتمعات ومستواها من التقدم والقدرة على المنافسة، وأن المثل التحررية(الليبرالية)مثل:الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والمجتمع المدني، هي مثل مشتركة بين جميع الثقافات لا عموم فيها ولا خصوص، وهي كلها مثل براقة ولكنها أقرب إلى أساطير الأولين، كل كلمة منها تبطن غير ما تظهر، وتخفي غير ما تعلن.(حنفي,١٩٩٩ :٢١, ٢٢).

ومن الجدير ذكره أن العولمة الثقافية(الأمركة)لا تقتصر على محو ثقافة معينة بل تستهدف ثقافات العالم أجمع، حيث قامت فرنسا بتقليص عدد الأفلام الأمريكية التي تعرض في دور السينما الفرنسية، كونها تعرض ثقافة وقيم وأسلوب حياة الأمريكي(cowboy)، كما أن ثلثي دخل تذاكر السينما فيها يعود إلى الأفلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمريكية، لذلك وضعت قيود على تلك الأفلام بهدف وقف السيطرة الأمريكية على الثقافة واللغة الفرنسية.(فؤاد,٢٠٠١ :٢١٥).

ومن الجدير ذكره أن العولمة الثقافية تؤثر على ثقافات المجتمعات المختلفة في الجوانب التالية: (صالح,٢٠٠٥, ٤٤)

أ- التأثير اللغوي: استعمال بعض اللغات الغربية(كالفرنسية والإنجليزية) كلغات رسمية في مرافق الإدارة والاقتصاد، واستعمالها في وسائل الإعلام والاتصال وفي المقررات الدراسية وكلغات للتخاطب اليومي....

ب-التأثير الخلقي:انتشار مظاهر العنف والجنس و الإباحية في وسائل الإعلام والسينما والقنوات الفضائية وعلى شبكة الإنترنت مما يتسبب في التأثير على القيم في بعض المجتمعات المحافظة ولا سيما المجتمعات العربية والإسلامية.

ج- التأثير القيمي:تنميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لكل البشر في المأكل والمشرب والملبس والعلاقات الأسرية وبين الجنسين، علاوةً على نشر قيم الاستهلاك الرأسمالي.

رابعاً:البعد الاجتماعي:تعني العولمه الاجتماعيه بروز المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكوميه التي تهدف الى خلق المجتمع المدني العالمي الذي يراقب نشاطات الدول و سيا ساتها في مجالات حقوق الانسان والبئه والارهاب والمخدرات والجريمة والقضايا الاجتماعية والانسانيه ,حيث زاد الاهتمام بأدوار الاقليات ودور المرأة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية في التعليم والعمل وتولي المراكز القيادية.(عويدات, ٢٠٠١: ٣٢)

وقد ادى تبني اقتصاد السوق الى النتائج الاجتماعية التاليه(عويدات,٢٠٠١ :٣٤):

١-ارتفاع نسبة الفقر وزيادة حجمة نتيجة ارتفاع الاسعار وتقليص الدعم السلع الاساسيه.

٢-الفرز الطبقي للمجتمع بشكل حاد وذلك بوجود طبقة ذات نفوذ هي الطبقه العليا وانحسار الطبقة الوسطى وزيادة حجم الطبقة المسحوقه الدنيا.

٣-التخلص من العمالة الزائده مما يرفع نسبة البطالة ويرفع نسبة الفقر.

٤-انسحاب الدولة وتخفيض مساهماتها في الضمان الاجتماعي خاصة في الصحة والتعليم الامر الذي يؤدي بأن ينسحب الفقراء من التعليم ويصبح التعليم طبقياً في المجتمع.

- وقد ظهر عام ٢٠٠١م المنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل كنقيض لمنتدى دافوس الاقتصادي ويركز على الجوانب الاجتماعية في مقابل تركيز دافوس على الجوانب الاقتصادية(هاشمي,٢٠٠٣ :٤٤)

ويلخص بعض الباحثين القضايا الاجتماعية التي يمكن ان تشكل مجالاً لنشاط منظمات المجتمع المدني بقضية الانفجار السكاني والتي تعتبر اخطر مشاكل الجنس البشري التي تضغط على الموارد والبيئه وكذلك قضية الفقر والفقراء في العالم ,فالعالم يضم حالياً اكبر عدد من الفقراء فمعدل دخل الفرد في الدول الفقيرة لا يزيد عن (٤٠٠)دولار سنوياً وايضاً قضية حقوق الانسان تشير البيانات الى ان حوالي مليارين من سكان العالم يعيشون في ظل انظمة قمعية وسلطوية تمارس درجات عالية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظلم والقمع ,وتشير البيانات ان (٦٧)دولة فقط هي التي تلتزم بحقوق الانسان وقضية المخدرات والجريمة وانتشارها على الصعيد العالمي, وقضية الارهاب والتطرف,وقضية البيئة والتلوث البيئه والتدهور البيئي المستمر حيث ظهرت مجموعه من المشكلات البيئة المغامرة :كالارتفاع الحراري وثقب الاوزون وتدمير الغابات والتصحر (الرواشدة,٢٠٠٨, ٧٦)

ثانيا:أهداف العولمة:-هذا وبعد بيان تعريف العولمه وابعادها لابد من بيان اهدافها حيث روج دعاة العولمه مجموعه من المقولات لصالح العولمه ومن تلك المقولات:

ان العولمة تبشر بالازدهار الاقتصادي والتنمية والرفاهية لكل الامم والعيش الرغيد للناس كلهم,والانتعاش ,ونشر التقنية الحديثه,وتسهل الحصول على المعلومات والافكار عبر الاستفادة من الثورة المعلوماتية الحديثة وايجاد فرص للانطلاق للاسواق الخارجية وتدفق الاستثمارات الاجنبية التي تتمتع بكفاءة عالية وبالتالي تعمل على انعاش لاقتصاد الوطني والقومي.(الرواشدة,٢٠٠٨ :٧٨).

لكن سرعان ما اكتشفت الباحثون والمفكرون ان تلك المقولات ما هي الا شعارات استهلاكية ولقد ادركت الدول الفقيرة والنامية طغيان العولمة واحتكارات الشركات الدولية انما يزيدها فقراً,وخضوعاً للسياسات الرأسمالية الغربية فأخذت تستنفر جهودها في الدفاع عن حقوقها في مواجهة هذه العولمة ,فلقد حذر مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا من العولمة في المجال الاقتصادي وقال:"ان منظمة التجارة العالمية تسمح للدول الغنية بابتلاع الدول الفقيرة".(الرواشدة,٢٠٠٨, ٧٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتجلى اهداف ظاهره العولمة من الناحيه الثقافيه بما يلي:(الرقب ٢٠١٠ :٩،١٠)

١- تعزيز ثقافة الاختراق التي تمثلها العولمة والتي تقوم على أساس التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا ، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة، وبالتالي إفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى.

٢- التقليل من قيمة الثقافات المختلفة وفرض هيمنة ثقافة واحدة، ألا وهي الثقافة الأمريكية في الوقت الحاضر، كونها المالكة لمراكز توجيه آليات العولمة.

٣- إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك وفي ممارسة السلوك الاجتماعي مع الآخرين، فهي تعمل على إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية.

٤-نشر الثقافة اللادينية وفرض الركض-وغالبا بلا وعي -خلف الموضات الاجتماعية الفجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- حرمان الشعوب المتخلفة من اللحاق بركب التقدم، نظرا لتفشي الأمية فيها والعولمة تقوم على تقنية عالية لا تملكها الكثير من الدول والمجتمعات في الدول النامية والمتخلفة.

٦- طمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية خاصة من خلال انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية في كثير من الدول الإسلامية، لأن هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لها، وظهور اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات، وعلى اللعب والهدايا وعلى ملابس الأطفال والشباب.

ما تقدم يرى الباحث إن العولمة الثقافية تسعى إلى تكوين وخلق ثقافة عالمية واحدة، فعمدت إلى التطور العلمي والتقني لتوكل لهذا التقدم بهذه المهمة، من أجل إذابة والغاء مفهوم الحدود بين الدول وزيادة معدلات التشابه بين الأفراد في مختلف الشعوب من خلال نشر ثقافه واحده، حيث ان الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتبني الموقف عمليًا حيث عمدت على نشر نمط حضاري واحد وهو ثقافة وقيم الولايات المتحدة الأمريكية لتكون الثقافة الوحيدة في العالم، والعمل على إقصاء وتذويب الثقافات المتنوعة الأخرى.

المطلب الثاني: ماهية الثقافة

تعبر الثقافة عن كل ما يتعلق بوجود المجتمع ويعبر عن هذا الوجود، وبزوالها يزول المجتمع وببقائها يبقى المجتمع، فثقافة أي مجتمع هي التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والتي يسعى من أجل انتشارها وتداولها بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناس في مختلف المجتمعات البشرية،(طبعا باستثناء بعض المجتمعات الصغيرة المنغلقة على نفسها كبعض الأقليات العرقية)، لذلك فإن التبادل الثقافي هو طموح كل مجتمع يسعى للبقاء خالدًا عبر العصور.(عويدات,٢٠٠١ :٤٤)

أما العولمة كما أسلفنا سابقًا، تركز على فكرة دمج العالم في نسق واحد يشمل كل المجالات، لذلك فإن دمج العولمة مع الجانب الثقافي، فإنها تعني ثقافة واحدة للعالم كله ومن جهة أخرى فإن فكرة إيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحوي منظومة من القيم والمعايير لفرضها على العالم أجمع، تؤدي إلى الانقسام والتفكك وإحداث شروخ في الأبنية الثقافية للشعوب، فضلا عن محاولة طمس معالم الثقافة الوطنية أو إظهارها بمظهر العاجز،حيث تفرض فكرًا يعتمد على ما أنتجته ثورة المعلومات والتكنولوجيا، لذلك فهي خضوع الشعوب غير المسيطِرة لثقافة الشعوب الغربية المسيطرة، وخضوع ثقافة هذه الشعوب أيضًا للمعايير السائدة في سوق السلع وغياب دور الدولة.

وبناء على ذلك ظهرت فئة من الكتاب والعلماء في العالم الذين يدحضون فكرة مسوقي العولمة، حيث يرى عبد الإله بلقزيز أنها" فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات"، بالإضافة إلى ذلك فإن الثقافة التي تروج لها العولمة هي ثقافة الصورة، وهي ثقافة غير مكتوبة بل هي ثقافة ما بعد المكتوب، لا تحتاج إلى لغة لأنها تمتلك مقومات التأثير الفعال على المستقبِل.(بلقزيز,١٩٩٨ :٥٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا:تعريف الثقافة:في سياق تعريف الثقافة ,يعتبر تعريف تايلور من اشهر التعريفات التي حذت حذوها مئات التعريفات ,حيث يرى أن" الثقافة هي ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد ,الفن ,والأدب ,والأخلاق , والقانون ,والعرف ,والقدرات ,والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع."(الزعبي,٢٠١٢ :١٧٦)

ولم يبتعد تعريف رالف لنتون عن تعريف تايلور باعتبار أن "ثقافة أي مجتمع هي طريقة حياة أعضائه ,أو بالاحرى مجموعة الأفكار والعادات التي يتعلمونها ويشتركون فيها وينقلونها من جيل لآخر(علقم,٢٠٠٢ :٢٥).

ويعبر ذلك عن الصيغة الانثروبولوجية لفهم الثقافة, حيث يعرفها بيتر فارب بأنها "المخطط الأساسي الذي يضعه المجتمع للسلوك الإنساني موضحا ما يجب عمله وما يحسن عمله وما يمكن عمله وما يجب أن لا يعمل وقد وجد تعريف تايلور أيضا صداه في الأدبيات العربية. (وطفة,٢٠٠٣ :٣٠)

فيعرفها محمد عابد الجابري بأنها " ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية ,تشكل امة أو ما في معناها ,بهويتها الحضارية ,في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء " (جابري,١٩٩٩ :٢١٣) .

أما حليم بركات فيعرفها بأنها" مجمل رؤى الحياة والكون وتصوراتها ,وأساليب التعامل اليومي ,والأخلاق والمعتقدات والمهارات والإبداعات والمعارف والمفاهيم ."

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفتها اليونسكو كذلك بأنها" جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه ,أو فئة اجتماعية بعينها,وهي تشمل الفنون والآداب وطرق الحياة ,كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان والقيم والتقاليد والمعتقدات."(بركات,٢٠٠ :٦٢٥)

ومن الواضح أن مجمل التعريفات الواردة لم تتجاوز البعد الوصفي ,الأمر الذي يستدعي جدلا بشان دور وفاعلية الثقافة في سياق التطور المجتمعي ,لا سيما وان الثقافة لدى ادوارد سعيد "مفهوم يضم عنصرا منقيا ودافعا إلى السمو ,وهو مخزون كل مجتمع من أفضل ما تحققت المعرفة به والتفكير فيه ."لذلك قدم مالينوفسكي تعريفا بان" الثقافة جهاز فعال ينتقل بالإنسان إلى وضع أفضل ,وضع يواكب المشاكل الخاصة التي تواجه الإنسان ,في هذا المجتمع أو ذاك أو في بيئته وفي سياق تلبيته لحاجاته الأساسية ,"وبذلك يكون هذا التعريف قد نقل المفهوم لتدل على مثقف بدلا من لفظة Intellegence إلى آفاق أوسع.(الموسوعه العربيه,١٩٩٩ :٣٩)

ولذلك شاع استخدام لفظة للدلالة على النخبة المثقفة ,ويأتي ذلك في Intellegenceوشاع أيضا استخدام لفظةCultured في سياق توظيف المصطلح في القضايا السياسية ,في إطار مكافحة العنصرية والسلطة وللمطالبة باحترام حقوق الإنسان ,وبهذا يكون مفهوم المثقف في الأدبيات الغربية قد اقترب من مفهوم المناضل باللغة العربية ,ويكون مفهوم الثقافة قد ارتبط بانخراط مجتمع ما في عملية ارتقاء معرفي وسلوكي نحو الأفضل.(التويجري ,٢٠١٥ :١٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء ذلك يرى الباحـــــث أن الثقافة بما تشتمل عليه من رؤى ومعارف وتصورات وأنماط حياة ,وقيم ومعايير ومعتقدات ونظرة للذات والآخر ,تفترض من المثقفين تمثلها للارتقاء بمجتمعاتهم نظرا لما يتوجب عليهم القيام به من دور طليعي.

ثانياً:الهـــويـــه الثقـافيـــه:بارتباط العولمة بوسائل الاتصال الحديثة التي تخلق الحاجة وتؤثر في الرغبة من خلال الإعلان التجاري ,وتصيغ السلوك من خلال الدعاية ومسالك التعامل النفسي ,وصولا إلى تنميط ثقافي على المستوى الإنساني , فهي بذلك تشكل خطورة على الهويات الثقافية خارج المركز بمعنى أن عملية توحيد الأسواق خلقت الحاجة لتوحيد الأذواق والحاجات والمعايير ,ويتم ذلك في إطار من هيمنة الولايات المتحدة على نظام تدفق المعلومات الأمر الذي يدفع العديد من الباحثين والمفكرين لاعتبار العولمة هي الاسم الحركي للأمركة.

يذكر أن فكرة وحدة المجتمع البشري وانتظامه على أساس مباديء قانونية – طبيعية أو دينية أو وضعية – ملزمة للجميع دون تمييز لاعتبارات اللون أو الدين أو العرق , ودون إقامة اعتبار لمسالة الحدود السياسية للدول ,ليست فكرة طارئة أو جديدة ,بل يمكن اعتبار أن أفكار التي ظهرت في أثينا حوالي القرن الثالث قبل الميلاد ,قد Stoic Philosophy الفلسفة الرواقية إلى حاضرة عالمية (Zenon) تضمنت المقدمات الأولى لمثل هذه الفكرة ,فقد دعا زعيمها زينون تقوم على مبدأ أن كل الناس مواطنون أخوة تجمعهم حياة واحدة " (Cosmopolis) أو" مدينة العالم ونظام واحد للأشياء .وقد استلهمت الإمبراطورية الرومانية أفكار الفلسفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرواقية , من خلال قانون الشعوب ,الذي أريد له أن يكون قانونا عالميا ,في محاولة من روما لتوظيف القانون الطبيعي وقانون الشعوب ,لإضفاء الشرعية على احتلالها وهيمنتها على الشعوب الأخرى, وتمكنت روما في لحظة معينة من إخضاع العالم المتمدن القديم لسلطانها ومع مجيء الإسلام ودعوته التوحيدية القائمة على نشر الإسلام وإقامة

حكمه ,انبثقت فكرة الدولة العالمية التي لم تقم لاعتبارات داخلية وخارجية,بمعنى أن الدولة العالمية قد تحققت جزئيا أما بفضل الاحتلال أو تطبيقا لدعوة دينية , ولكن فكرة الدولة العالمية لم تكن فكرة عالمية، فالشعوب عبر التاريخ ميالة لاحترام خصوصياتها الحضارية والثقافية، ولم تكن فكرة هيمنة شعب أو امة على أخرى مسالة مرحب بها من أي شعب. (ابراش, ٢٠٠٤ :١١٤،١١٦)

ومع نشأة الاستعمار في العصر الحديث ,يمكن ملاحظة العديد من الممارسات الاستعمارية الهادفة لاستلاب الشعوب المستعمرة هويتها وخصوصيتها , وما سياسة الفرنسة في الجزائر والمغرب وتونس إلا إحدى حلقات هذه الفلسفة . وقد ادخل الاستعماريين الفرنسي والبرتغالي في في التي كانت تصنف المواطنين إلى متمدينين Assimilation " أفريقيا ما يعرف بقوانين الاستيعاب وغير متمدينين , ويعتبر الشخص متمدينا إذا كان يتكلم لغة أوروبية ويظهر بمظهر أوروبي من ناحية السلوك والملبس ,ويقبل قانون الأحوال الشخصية الأوروبي .وفي التعليم الذي كان معظمه يتم من خلال الإرساليات التبشيرية ,كان على الإفريقي ليدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المدارس أن يختار له اسما مسيحيا بدلا من اسمه الإفريقي ,أي كان يطلب من الشخص ليكون متمدينا أن يتخلى عن هويته وثقافته الأصلية.(فائق,١٩٩٨ :٣٤).

ويرتبط الاستعمار بتطورات اقتضتها طبيعة التطور الرأسمالي استلزمت التوسع خارج الحدود ,بحثا عن المواد الخام واليد العاملة الرخيصة ,ويبدو أن ثورة المعلومات والتقانة قد استلزمت شكلا جديدا من التوسع باسم العولمة , وسمته الأساس هي توحيد العالم وتجاوز مفردات السيادة وإذا كانت الأدوات في حالة الاستعمار هي الاحتلال بالقوة العسكرية ,فان العولمة تستند إلى الشركات عابرة القارات,منظمة التجارة العالمية, والبنك وصندوق النقد الدوليين إلى جانب إمبراطوريات الإعلام. (بلقزيز,١٩٩٨ :٦٨)

بمعنى أن هناك تقاطعا بين العولمة والاستعمار من حيث أنها تكريس لهيمنة الدول الغنية والمتقدمة على الدول النامية ,ولكن بأدوات أكثر مقبولية من أدوات الاستعمار القديم ,بل حتى أدوات مختلفة عن أدوات الحرب الباردة , لذلك ليس مستغربا ما يراه الكثرة من الباحثين بان العولمة تشكل تهديدا للهويات الثقافية.

واما عن الهوية الثقافيه فيرى غوتلوب فريغه أن الهوية" مفهوم لا يقبل التعريف ,وذلك لان كل تعريف للهوية هو هوية بحد ذاته ,فالهوية مفهوم انطولوجي وجودي يمتلك خاصية سحرية تؤهله للظهور في مختلف المقولات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفية ...,ومع ذلك وعلى الرغم من الغموض الذي يلف مفهوم الهوية ويحيط به يمتلك هذا المفهوم طاقة كشفية لفهم العالم بما يشتمل عليه من كينونات الانا والآخر".(وطفة,٢٠٠٢ :١٠٠)

أما اليكس ميكشيللي فيعرف الهوية بأنها" منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بالانا.(وطفة,١٩٩٣ :١٠٠)

وفي الاصطلاح الفلسفي فقد استقر معنى الهوية" ليدل على ما به الشيء هو بوصــفه وجودا منفردا متميزا من غيره."(وطفة,١٩٩٧ :١٠١) وهو ما يراه جلال العظم بأنه تعني التفرد.(العظم,١٩٩٩ :٤٤)بمعنى أن الهوية تمثل الوعي بالانا والآخر ,وما يترتب عليها من إحســاس بالانتماء ,وبالتالي رســم الحدود بين أل "نحن "و أل" هم ."لذلك يتساءل حليم بركات حول ماهية الحدود التي نريد أن نقيمها أو نزيلها بيننا وبين الآخر؟ (بركات,٢٠٠٠ :٦٠, ٦٢) وإذا كانت العولمة تقتضي التحكم باليات التفكير وترنو إلى تحقيق التماثل هي تشكل بهذا المعنى اغتصــابا للهوية باعتبارها مجموعة الأنســاق الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية التي تشكل الهوية الثقافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدفع هذا الاتجاه بقوة ثقافة الاستهلاك التي يروج لها النظام السمعي البصري , لا سيما وان البشر الذين توحدهم السلع تخلق لديهم رغبات وأذواق مشتركة, أي ترفع من مستوى الاتفاق الثقافي بينهم وصولا إلى تجريد ثقافاتهم من هويتها, وإضفاء الطابع الاستهلاكي عليها.(جابري,٢٠٠ :١٤٧)

ولا بد أن يقود البحث في مسالة الهوية الثقافية إلى إدراك حقيقة انه لا توجد ثقافة صافية,ولا توجد خصوصية لا تخضع للمشترك من عموميات" .فكل ثقافة أو هوية ,مهما كانت مغرقة في ذاتيتها ,ومعتزة بتميزها ,لا بد من أن تكون حاملة لأثر هذه الثقافة أو تلك ,سواء أكانت حديثة أم قديمة."(الحمد,٢٠٠٤ :١٤٥)

ويرى تركي الحمد أن الخصوصية ضمانة للتنوع الثقافي البشري , وبالتالي فهي مصدر من مصادر الثراء الإنساني ,لكنه يضيف أن هناك مبالغات في الحديث عن الخصوصية تدل على عجز عن مواجهة التغيير ,ويدعو بالتالي إلى استهلاك الأفكار قبل المنتجات, على الطريقة اليابانية ,وليس مجرد اختزال الوافد إلى مجرد أخلاق الفساد(الحمد,٢٠٠٤: ٥١).

الأمر الذي يقود إلى ضرورة التبادل الثقافي في ظل مناخ يحترم حق الاختلاف,وليس فرض التغيير على الآخرين قسرا وطمس خصوصيتهم ,أو الحيلولة دون أن يكون لهم الحق في هذه الخصوصية ,وفرض خصوصية أخرى عليهم هي ثقافة الاستهلاك الغربية في حالة العولمة ,وما تنطوي عليه من محو للذاكرة الوطنية,ففي ذلك بالضرورة نظرة استعلائية عنصرية ستقود من جملة ما تقود إليه ,إلى ارتداد إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموروث حتى لو كان متخلفا ,وربما تكون صيغة العلاقة القائمة حاليا بين التيارات الإسلامية" المتشددة "والغرب ممثلا بالولايات المتحدة ,هي واحدة من تجليات هذا المنطق, ف" العدوان الثقافي غالبا ما يستنهض نقيضه ,بمعنى الانكفاء الثقافي للمغلوب إلى منظوماته المرجعية التقليدية".(بلقزيز,١٩٩٨ :٣١٩).

ثالثاً:جوانب الارتباط ما بين الثقافه والعولمه:هنالك عدة جوانب ذات علاقه ترتبط بها الثقافه مع العولمه وهذه الجوانب من الصعب تجاهلها ونحن نتحدث عن ماهية الثقافه لكون الارتباط ما بين الثقافه والعولمه ارتباط وثيق فكم من ثقافات ذات طبيعة خصوصيه دخلت عليها العولمه وغيرت في مضمونها وسوف نتناولها على النحو التالي:

(١)ثقافة العولمة:في ظل الثورة العالمية الثالثة ,اختصرت وسائل الاتصال الزمان والمكان ,ولم يحدث في التاريخ البشري أن تابع البشر في أربع جهات الأرض ما يجري بمثل ما هو الحال اليوم وهذا الاجتياح المعلوماتي الثقافي يهدف بشكل عام إلى" توحيد القيم حول المرأة والأسرة ,وحول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس ..توحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات والى الآخر, والى القيم والى كل ما يعبر عنه السلوك(الوالي,٢٠٠٢ :٤٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونظرا لارتباط هذه الثقافة بوسائل الاتصال الجماهيري, ترى كثرة من الباحثين والمفكرين أن ثقافة العولمة هي" ثقافة ما بعد المكتوب , وقد ظهرت هذه الثقافة بعد احتضار الثقافة المكتوبة, إنها ثقافة الصورة, ثقافة لها من القدرة على التأثير مثلما هو الحال في العولمة الاقتصادية التي استطاعت تحطيم الحواجز الجغرافية والجمركية , كذا الحال بالنسبة لثقافة الصورة , فإنها استطاعت أن تحطم الحواجز اللغوية بين المجتمعات الإنسانية(بلقزيز,١٩٩٨ :١٨).

وعلى الرغم من وجاهة الجدل بشان دور وسائل الاتصال , إلا أن الحديث عن تراجع حاد في مجال الثقافة المكتوبة أو احتضارها ,يحمل بين ثناياه شيء من المبالغة ,لا سيما وان احد المعايير التي يتم بموجبها التعرف على المستوى المعرفي والثقافي ومستوى التقدم في دول العالم ,ما زالت تتضمن الكتب والدراسات والترجمات المنشورة وحجم الورق المستهلك لكل شخص... ..الخ.

ومن ناحية أخرى فهل يمكن اعتبار ثقافة الصورة ثقافة أم أنها تسطيح للثقافة؟ ,وحتى في حالة اعتبارها ثقافة ,فان الخلل الذي يعتري نظام تدفق المعلومات العالمي يجعل من عملية التبادل الثقافي غير متكافئة ,وتسير باتجاه واحد من ثقافات متقدمة تمتلك الإمكانيات والإمبراطوريات الإعلامية ,وتهيمن على الوسائل السمعية البصرية , تدفع بالكثير من الباحثين والمفكرين للاستعاضة عن مصطلح العولمة الثقافية أو ثقافة العولمة ,بمفاهيم من قبيل الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية ,والتبعية الثقافية والهيمنة الاتصالية...الخ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمر الذي يجعل مجرد الحديث عن تبادل الثقافي أو التفاعل الثقافي شيكا بغير رصيد ,لان أي عملية تبادل لا بد وان تتم في ظل تكافؤ الأطراف , وقد أثار ذلك فزع دول متقدمة ,ففي فرنسا مثلا رفع المنتجون في ميدان السمعي البصري , ومدراء الصحف شعار الاستثناء الثقافي وكذلك قانون تلفزيون بلا حدود ومحتواه "انه يفرض على القنوات الفرنسية أن تكون أغلبية البرامج(٦٠ بالمئة) التي تبثها من اصل أوروبي .(الصادق,٢٠٠٨ :١٣٨)

وقد تم بالفعل تغريم بعض القنوات التي لم تلتزم بهذا القانون كالقناة السادسة الفرنسية المعروفة ببثها المكثف للإنتاج الأمريكي .والواضح أن هذا القانون موجه ضد الإنتاج السينمائي التلفزيوني الأمريكي ,ويمثل اتجاها داخل المجتمع الفرنسي والأوروبي يدعو إلى إيقاف مسيرة أمركة أوروبا(الصادق,٢٠٠٨ :١٣٨) .

وإذا كانت الحال كذلك في دولة مثل فرنسا ,يبدو أن المخاطر في الوطن العربي ستكون اكبر ,لا سيما وان ٧٠٪ من الأفلام المعروضة في الوطن العربي أفلام أمريكية ,و ٧٥٪ من برامج التسلية التلفزيونية أمريكية ,وهناك عشر وكالات دولية للدعاية منها تسع أمريكية ,ومن بين أربع وكالات أنباء عالمية هناك اثنتان أمريكية(جابري ,٢٠٠٠ : ٩٢).

يعود ذلك في احد أبعاده إلى تفضيل النخب المسيطرة في الوطن العربي استيراد المواد الإعلامية والترفيهية والثقافية من الغرب ,نظرا لحالة الاغتراب الثقافي التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعانيها هذه النخب عن أنساق مجتمعها الثقافية , إلى جانب الشعور بالانسحاق الثقافي أمام التدفق الغربي عابر القوميات(ثابت,٢٠٠٣ :٢٤٥).

ومن الواضح أن مظاهر التغريب في الثقافة العربية تتعاظم باستمرار , ويتمظهر ذلك في العديد من أشكال السلوك في جوانب مختلفة من الحياة الثقافية العربية .وبالقدر الذي يزداد التغريب في المجتمع ,وخاصة لدى النخب المتنفذة, يزداد تباعد الجماهير عنها ,بما ينشا عنه تمسكا الأصالة والهوية وارتداد للجذور التراثية ,بمعنى .تغريب على السطح وأصولية في الباطن على حد تعبير حسن حنفي.(حنفي,١٩٩٩ :٣٦).

وحول أسباب تسيد المنتج الأمريكي في العالم ,يرى مايكل ايزنر عملاق صناعة الأفلام ورئيس مجلس إدارة شركة والت ديزني ,إن وسائل التسلية الأمريكية تتميز بالتنوع بشكل يتلاءم مع الامكانات والخيارات وطرق التعبير الفردية ,الأمر الذي يرغبه الأفراد Waltمدير مركز والت وايتمان Benjamin R. Barber في كل مكان .(علي,٢٠٠٣ :٥٤)

أما بنجامين لـــاربر في ولاية نيوجيرسي ,فيرى Rutgers University في جامعة روتغرزWhiteman Centre أن سبب استعمار والت ديزني للثقافة العالمية يكمن في ظاهرة" المنافسة بين الشاق والسهل ,بين البطيء والسريع ,بين المعقد والبسيط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكل أول من هذه الأزواج يرتبط بنتاج ثقافي يدعو إلى الإعجاب والإكبار , أما كل ثان من هذه الأزواج فانه يتلاءم مع لهونا وتعبنا وخمولنا .إن ديزني تروج لما هو سهل وسريع وبسيط(علي,١٩٩٦ :٥٥) ."ويضاف إلى ذلك أن صناعة الأفلام MTVوماكدونالدز و الأمريكية تنفق في المتوسط ٥٩ مليون دولار على الفيلم الواحد(علي,١٩٩٦ :٥٦).

معنى هذا أن جهودا هائلة تبذل في سبيل التنميط الثقافي ,أي إشاعة وتعميم أسلوب الحياة الأمريكي ,وهو ما وصفه نعوم تشومسكي بأنه نقلة نوعية في تاريخ الإعلام تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف أي العالم كله(المحزون,مقال نشر الكتروني :٩/٧).

ويتم ذلك من خلال قرية الاتصالات الأمريكية ,وحدة السوق الأمريكية , حضارة الاستهلاك الأمريكية ,وحدة النمط المعيشي ,الديموقراطية الأمريكية .وقد عبر كلينتون عن ذلك بقوله " إن أمريكا تؤمن بان قيمها صالحة لكل الجنس البشري , وإننا نستشعر أن علينا التزاما مقدسا لتحويل العالم إلى صورتنا" أما جون سنونو , رئيس موظفي البيت الأبيض في عهد جورج بوش الأب فيقول إننا لا نحتاج إلى CIA ما دام لدينا CNN .(حديثي,٢٠٠٢ :٧٠،٦٩)

ومن اللافت للنظر الانتشار الواسع للثقافة الشعبية الأمريكية في العالم ,سواء الموسيقى أو برامج التلفزيون أو الأفلام ,من مايكل جاكسون إلى رامبو إلى دالاس , إلى جانب النمط الأمريكي في الأطعمة والألبسة وقصات الشعر وغيرها وبالإضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى ما ذكر من أسباب للظاهرة أعلاه,فان المواد الثقافية المتدنية المستوى تجد لها سوقا أوسع من الثقافة الراقية ربما بسبب احتكامها لآليات السوق.(الوالي,٢٠٠٢ :٢١)

وأخيرا ,فانه يبدو أن الأحادية الثقافية التي يبشر بها منظرو العولمة غير قابلة للصمود تاريخيا ,رغم الإدراك لما تحمله العولمة من مخاطر على الخصوصيات الثقافية , الأمر الذي يستلزم تبني سياسات ثقافية على المستويات المحلية والإقليمية ,تكفل حماية الهوية الثقافية وتدفع باتجاه نظام عالمي أكثر عدالة لتدفق المعلومات ,من شانه أن يفتح المجال أمام تفاعل ثقافي وبغير ذلك فان المجال يبقى مفتوحا إمام الشعوب لاتخاذ إجراءات حمائية لحماية خصوصياتها الثقافية.

(٢)العولمه الثقافيه:لقد أدى تفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم إلى تكريس استراتيجيا ثقافية أطلق عليها الجابري استراتيجية الاختراق , حيث تحولت التبعية الثقافية إلى عملية ترسيخ ثقافة الاختراق يميل الجابري لاستخدام هذا المصطلح باعتبار أن التبعية الثقافية تفترض علاقة من التابع للمتبوع تعبيرا عن حاجة ,فيما تشي عبارة الإمبريالية الثقافية بعلاقة هيمنة يمارسها الطرف القوي على الضعيف , ويستبعد عبارة الغزو الثقافي التي راج استخدامها في الخطاب السلفي والثوروي العربي لما تحمله من مضامين أيديولوجية.(نجيب,٢٠٠٢ :٢٢٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتأتي هذه الاستراتيجية في ظل تطور هائل لوسائل الاتصال فتح المجال أمام فيض ثقافي يجتاح الكرة الأرضية ,مصدره الشمال ويخضع لمعاييره ,وبشكل خاص الولايات المتحدة حيث تكاد تحتكر سوق المعلومات ,سواء من خلال وكالات الأنباء أو البث التلفزيوني ,حيث يتدفق ٦٥٪من المعلومات العالمية من الولايات المتحدة وهذا الفيض من المعلومات لا يمكنه إلا أن يشكل رغبات وحاجات المستهلكين ,وأشكال سلوكهم وأنماط حياتهم ,ويؤدي إلى خنق كل إبداع ثقافي لدى الأسرى السلبيين للرسائل.(جابري,١٩٩٧ :٢١٤)

ورغم ذلك ينبري بعض الكتاب العرب ليؤكد أن لا تطابق بين ظاهرة العولمة والأمركة ,باعتبار أن الأمركة عملية مستمرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية, ولولا وجود تيارات انعزالية داخل أمريكا لكانت الأمركة قد بدأت مع نهاية الحرب العالمية الأولى ,ولكنه لا ينفي أن الولايات المتحدة تريد لقطار العولمة أن يكون قطارها وان تكون قاطرته.(حسني,مقال نشر الكتروني)

وإذا كانت تكنولوجيا البث المباشر ,قد أتاحت المجال لفيض ثقافي لا يأبه لحدود جغرافية الإنتاج أو التوزيع ,فان نظام العولمة الثقافية قد أصبح المصدر الأقوى لإنتاج القيم والرموز, وتشكيل الوعي والذوق والوجدان ,وأصبح الحديث عن السيادة الثقافية ,وما كان يعرف بالأمن ,الإعلامي ,بلا معنى.(جابري,١٩٩٨ :٥٩).

وقد دفع ذلك جهات رسمية وثقافية في دول متقدمة إلى التحذير من خطر الأمركة على ثقافات شعوبه(جابري,٢٠٠٠ :١١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن العولمة الثقافية لا بد وان تضع الثقافة العربية في وضع اشد خطورة ,في ظل التخلف الاتصالي العربي ,وانفضاض المشاهدين المحليين من حول وسائل الإعلام المحلية ,وتحولها إلى الإعلام الوافد ,خاصة وان الأنظمة العربية لطالما استخدمت هذه الوسائل لتكريس وجودها وتعزيز شرعيتها ,وليس كمنابر تتسع للرأي المخالف وفي ظل البونابرتية الإعلامية لعمالقة صناعة الإعلام ,تمارس القوى المالكة لوسائل الاتصال تكريس السلوك الاستهلاكي والاختراق الثقافي للقضاء على التميز والهويات(بشاره,٢٠٠٤ : ٨٣).

ويرى عزمي بشارة انه " ربما كان اقتحام مجالات الثقافة هو السبب وراء تصوير عملية العولمة كأنها عملية أيديولوجية جارية على الأرض ,وتؤسس نوعا من إمبريالية ثقافية تفرضها حاجات المراكز المتطورة ,فتبدو العولمة وكأنها عملية أمركة .(بشاره,٢٠٠٤ : ٨٤).

وفي ضوء السيطرة الأمريكية في مجال المعلومات وعلى مختلف الأصعدة ,وحيث يتميز المنتج الأمريكي عن غيره ,فان ذلك أدى حقيقة إلى تسيد المنتج الأمريكي ,إلى الدرجة التي لا تجعل العولمة تبدو أمركة بقدر ما هي كذلك,ومن يملك أدوات الإرسال يملك إملاء نوع المحتوى ,وفي الحالة العربية وربما في كثير من دول العالم , يمكن رصد الكثير من المسلكيات ذات المصدر الأمريكي ,والتي يضيق المجال عن تفصيلها ,ومن الصعب تجاهل أنها تحتل حيزا في الثقافات الشعبية للشعوب المتلقية. (بشاره,٢٠٠٤ : ٨٥).

(٣)الثقافه العربيه في اطار العولمه:شكل الإسلام منعطفا أساسيا في تاريخ الثقافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية مكنها من بناء حضارة متطورة, فيما ظل القران الكريم والسنة النبوية هي المرجعية المعرفية والسلوكية لهذه الثقافة ,على الأقل طيلة فترة الخلافة الإسلامية ,مع التفاوت في التطبيق بين مرحلة وأخرى ومع اتساع دولة الإسلام , وتعدد الأعراق في الدولة ,وبروز مستجدات كان يجب التصدي لها فكريا وثقافيا, وازدهار حركة الترجمة في مرحلة من المراحل ,اقتضت الحاجة بروز علوم جديدة كان لها الأثر في اغناء الثقافة العربية ,يذكر أن هذه الثقافة كانت قد تمظهرت قبل الإسلام بجملة من المعتقدات,والسلوكيات ذات العلاقة بديانات قديمة ,اختلطت بإفرازات الحياة البدوية من حكم وأشعار ومأثورات شعبية توارثتها الأجيال باعتبارها ديوان العرب وإذ يرى البعض أن الإسلام هو المصدر الأهم في تكون الثقافة العربية المشتركة ,يرى آخرون أن العائلة وعلاقات القربى الحميمة هي المصدر الأهم ,باعتبار أن هذه العلاقات والأدوار والقيم والتوجهات ,هي ذاتها في البلاد العربية ,بغض النظر عن الديانة ,ويرى بعض آخر أن أنماط المعيشة ,والبنى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل عام هي المصدر الأهم ,حيث نشأت من ذلك ثقافة بدوية رعوية ,وثقافة ريفية زراعية ,وثقافة حضرية تجارية ,واسهم التفاعل الداخلي بين هذه الثقافات في تكون ثقافة مشتركة(بركات,٢٠٠٠ :١٠٩, ١١٠).

وهي جميعا عوامل أساسية في تكوين الثقافة العربية, فالديانة هي مصدر قيمي أساسي ,لا سيما وان الدولة الإسلامية أقيمت على أساسه , وبالتالي أصبحت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعاليم الإسلامية هي مرجعية منظومة المعايير والقيم السائدة في المجتمع ,وعلى أساسها تتحدد النظرة للذات والآخر ,ويتحدد ما ينبغي أن يعمل وما لا ينبغي أن يعمل كما أن الثقافة ابنة شرعية للبيئة ,وحفظا للتوازن لا بد من انسجام النظام الثقافي مع النظام الاقتصادي والاجتماعي. (بركات,٢٠٠٠ : ١١١).

ويرى بلقزيز أن الثقافة الوطنية ظلت" تنهل أسباب سيادتها وتجددها من مصدرين رئيسيين تقليديين (اجتماعي ودولتي) ,واستمرت الوسائط الوظيفية , التي أنجزت عملية إعادة إنتاج الثقافة الوطنية وسيادتها ,هي ذاتها في سائر الظروف :التربية والتكوين ,معبرا عنهما في الممارسة من خلال مؤسستين :الأسرة والمدرسة"(بلقزيز,١٩٩٨ :٨٨).

ويخلص إلى أن إخفاقا قد اعترى النظام التعليمي العربي ,فيما تعاني بنية الأسرة من التفكك .فالضغوط الثقافية والقيمية الوافدة من الخارج,تضافرت مع الإخفاق الذاتي لمؤسسات إنتاج القيم والرموز التي لم تستوعب التحولات الثقافية الكونية ,ولم تتكيف معها ايجابيا ,الأمر الذي افرز تمزقا في النسيج الثقافي الوطني , وشكل أرضية لتآكل شروط مفاعيل مقاومة العولمة الثقافية(بلقزيز,١٩٩٨ :٣١٣, ٣١٤).

ففي ظل العولمة وثورة الاتصالات ,أصبح الحديث حول استقلالية الرؤى أمرا ليس من السهولة بمكان ,لا سيما وان فيضا معلوماتيا يجتاح الكرة الأرضية دون استئذان ,فلم تعد السيادة الثقافية إحدى مكونات سيادة الدولة القومية التي تتآكل بفعل العولمة سواء الاقتصادية أوالاتصالية ,أو حتى تحت مبررات التدخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنساني .ولكن لا بد من ملاحظة أن الثقافة تتجه إلى مقاومة ما يهدد كيانها ,من منطلق غريزة البقاء والاستمرارية, وبالتالي ,فإما أن تطوع الجديد أو تطوع نفسها للجديد ,وإذا كان الخيار الأول يتم في حالات التفاعل الثقافي ,فان الخيار الثاني يحمل مخاطر ذوبان الثقافة لصالح الثقافة الغالبة ,أو ما يعرف بالنكوص الثقافي بمعنى الارتداد إلى الجذور والأنماط الثقافية الأصيلة.(الشاذلي,٢٠٠١ :١٠٢, ١٠٣)

وأمام مظاهر التقليد ورواج ثقافة الاستهلاك من ناحية ,وانفلات الفكر الديني والمذهبي والطائفي في الوطن العربي ,فيما تحولت أعداد واسعة من المثقفين لوكلاء محليين لتسويق البرامج الأمريكية والعولمة والنيوليبرالية ,فان هذا يضع الثقافة العربية في مواجهة مخاطر حقيقية ,تنذر بتمزق المجتمع عبر استنهاض الأطر الضيقة مثل القبيلة والعشيرة والطائفة , وبالتالي انطماس الهوية , ويستند ذلك في الأساس إلى نظام تدفق معلوماتي أحادي الاتجاه. (الشاذلي,٢٠٠١ :١٠٤)

فهل الوطن العربي أمام معركة ثقافية؟ وهل يمكن كسب مثل هذه المعركة دون إنجازات او مساعي من اصحاب الاختصاص والخبرات في مواجهة هذه الظاهره على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية,وتوجيه هذه الظاهره للاستفاده على امتداد الوطن العربي ويكون ذلك في إطار مشروع بديل للأصولية الرافضة والليبرالية الداعية للاندماج في الغرب؟ الم تثبت التجربتان اليابانية والصينية أن التقدم الاقتصادي يمكن له تعميق الهوية الثقافية؟ ثم إلا تدل الحالة العربية على أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخلف الاقتصادي هو اقرب الطرق إلى البؤس الثقافي وفقدان الهوية الثقافية؟ يبدو أن إعادة بناء الثقافة العربية أصبحت مسالة ملحة أكثر من أي وقت مضى , لان الضعف الداخلي يسهل مهمة الفعل الخارجي ضد الهوية الثقافية(الجابري,١٩٩٧ :٣٠٦).

ولا يجدربنا أن يغيب ما تعرض له الوطن العربي في القرن الماضي عن البال , في سياق التعاطي مع العولمة ,حيث اخضع الوطن العربي للانتداب والاستعمار حيث تكرست التجزئة وأقيمت دولة إسرائيل وكذلك تعميق التبعية وإدماج إسرائيل في المنطقة عبر الاستعاضة بالهوية الشرق أوسطية بدلا من العربية, الأمر الذي يحتمل معاني تجزئة المجزأ أصلا وهو ما يبدو أن بعض الدول ماضيه فيه ويجري كل ذلك في ظل استمرار أهمية النفط العربي الماكينة الصناعية الغربية,,ونهب ثروات هذه الدول المختلفه واستغلالها واحتلال إسرائيل موقعا متميزا في الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحـث الثـانـي:

العولمه بـيـن الـمـنـظـور والجـدليـه

لابد من فهم الثقافه الاسلاميه وما وصلت اليه من حضارات وذلك من خلال المنهج التربوي ووسائل الاعلام المختلفه والتشريعات الاجتماعيه والعمل على قبول هذا التحديات وتطبيق الاصلاحات في جميع المجالات وخاصه الثقافيه والعمل على تنامي وعي الفرد وقدرتهم على تحمل المسؤوليه وعلى المسلمين ان يرفضوا الانسياق مع العولمه الثقافيه فيما يتعارض مع دينهم وهوية امتهم واثبات خصوصيتها فلابد للاستفادة من ايجابيات العولمه والابتعاد عن سلبيتها ولابد ان تشارك فيها الوزارات المعنيه والمنظمات والجمعيات المهتمه بهذه القضايا سواء كانت حكوميه او شعبيه ليستكمل كل مجتمع نقصه وتتقارب عناصر الثقافه في التصورات العقديه والقيم الساميه والقوانين الاجتماعيه لهذه المجتمعات لتصبح هذه الثقافه الملتقى عليها مصدر ولاء وجامع تعتز به الامه وفي هذه الحاله تصبح الثقافه عليها مصدر ولاء جامع تعتز به الامه وتشعر بتميزها عن الثقافات الاخرى.(محمد,٢٠٠١ :٧٦)

نرى ان الخوف من العولمه ليس مقصورا على المسلمين وانما يشمل كثيراً من الدول بما فيها الدول الغربيه المشاركه في صناعة العولمه ويتأكد خوف المسلمين من العولمه اذا تذكرنا ان الاسلام اصبح هدفا للهجمات الغربيه وحقلا خصبا لتشويه وسائل الاعلام العالميه التي ربطت بالمسلمين والاسلام كل نقيصه مثل العنف والارهاب ولاصوليه بمناسبه او غير مناسبه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الوضع, فأن موقف الاسلام من العولمه يجيب ان لا يكون الحكم بالحلال او الحرام ولا الحكم بالرفض او القبول المطلقين, وانما يتمثل في دعوة البشر الى التعاون لمعالجة سلبيات العولمه وتعظيم ايجابياتها ومن الواضح ان مثل مثل هذا التعاون يتطلب قيام حوار جاد وندي بين سائر الحضارات والاطراف الدوليه المعنيه وهو ما لن يتسنى بدون ان يتسامى اصحاب الحضارات على خبراتهم التاريخيه السلبيه ويتحرروا وخاصه اصحاب الحضارتين الغربيه والاسلاميه من المبالغه في الخوف او التوجس من الاخر .

حيث انه سوف يتم دراسة هذا المبحث من خلال مطلبين هما:

المطلب الاول:العولمه من منظور اهل الفكر.

المطلب الثاني:جدلية صورة ثقافة العولمه.

المطلب الاول:العولمه من منظور اهل الفكر

ان تيار العولمه مهما بلغ من اثار ايجابيه تعود على الثقافات الخاصه للشعوب ,فأنها فيما لا شك فيه ترفض الامر لانها ستغير الشعوب والامم وهذا التغيير لم يلقى قبول لدى اي امة من الامم مالم يثبت ان ما ستنتقل اليه الامم من حالها الحاضر الى المستقبل بسبب العومه من توفير الايجابيات كثيره تؤدي الى رقي هذه الامه او تلك وبالتالي نجد هنالك صيحات في العام وخاصة الدول العربيه والاسلاميه وترفض العولمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الجانب العربي الاسلامي نجد صيحات الرفض اكثر لان الكثير مما ستسوقه العولمه لا يتماشا مع العادات والتقاليد والاعراف العربيه الاسلاميه التي تركز في معظمها على القرأن الكريم والسنه النبويه وفي هذا المطلب سوف نتناول ما يلي:

اولاً:العولمه بين القبول والرفض: تضج الساحه الفكريه العربيه بالجدل حول ايجابيات العولمه وسلبياتها وغالباً ما يتخذ اصحاب الجدل في هذه القضيه موقفين اولهما بالرفض المطلق وينتهي الاخر بالقبول الصاغر لهذه الظاهره بالرفض المطلق وينتهي لاخر بالقبول الصاغر لهذه الظاهره انها عند قوم ملاك طاهر وعند اخرين شيطان اكبر انها خطر على ثوابت الامه عامه في راي فريق اخر انها خطر على الدين والهويه عند جماعة اخرى انها تبشر بوعود مشرقه للجميع في منظور المتفائلين وهي الوجه الاخر البغيض للهيمنه الامبرياليه الامريكيه على العالم وبأختصار هنالك المواقف الذي يدعو الى الاقبال الاعمى على الثقافه الكونيه واستهلاكها دون نقد او تمحيص وهنالك موقف الرفض المطلق لتلك الثقافه الكونيه دون منطق او تبرير يقوم على شعور بالدونيه والنقص. (حجازي,١٩٩٩ :١٧)

حيث ان الاشخاص الرافضين لهذه الظاهره يدركون الخطر الداهم والتحديات الكبرى التي تفرضها العولمه في مختلف مجالات الحياه الاقتصاديه والثقافيه والتربويه فالعولمه في منظورهم شر مستطير يحمل الانسانيه مخاطر تفوق حدود التصورات وتجاوز ومضات الخيال انها ترمز الى بداية حالة اغترابيه عند الانسان يفقد فيها جوهره الانساني ليسقط في مستنقع الاستلاب وتتمثل هذه الغربه الشامله التي تنذر بها العولمه في ازدياد نسبة البطاله بلا حدود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحول المجتمع الانساني الى الطابع الاستهلاكي وتحول الانسان الى البعد الواحد الذي يتمثل في قيمة الربح والخساره وتراجع انظمة التامين الاجتماعيه وانخفاض الاجور والغزو الثقافي وانهيار القيم.(حجازي,١٩٩٩ :١٨)

فالتطور الذي تحدثه العولمه سيؤدي كما يقدر الاقتصاديون الى ابعاد ٨٠%من قوة السكان الى البطاله وخارج اسواق العمل وذلك لان ٢٠%من القوه العامله المؤهله اليكترونيا ستؤدي وبصوره مثاليه لمختلف متطلبات العمل والانتاج في المستقبل هذا يعني ان ٨٠%من السكان سيخسرون ليس عملهم فحسب بل جوهرهم الانساني انطلاقا من العمل .(حجازي١٩٩٩ :٢٨)

تباينت آراء واجتهادات المثقفين تجاه العولمة المعاصرة؛ فبعضهم يرى أن العولمة تهدد الهوية العربية والإسلامية، وينبغي رفضها جملة وتفصيلاً، فيما يرى فريق آخر أن الخير كل الخير في هذه العولمة القادمة إلينا من مجتمعات متقدمة، وفيها أحدث ما وصل إليه العلم من وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة، وينبغي أن نغتنم هذه الفرصة، ونواكب التطورات للاستفادة من ثمراتها، فيما يرى فريق ثالث أن نمسك العصا من الوسط؛ فلا نوصد الأبواب أمام العولمة بالكلية، ولا نفتح لها الأبواب على مصراعيها، بل نأخذ منها ما يناسبنا من دون المساس بديننا، أو التخلي عن هويتنا، ونترك ما يمكن أن يؤثر سلباً على ثقافتنا العربية الإسلامية(الزعبي,٢٠١٢ :٤٤).

ان الامكانيات المذهله للغرب والاكتشافات المثيره في الافاق وفي الانفس والمراكز السياسيه والفكريه واحتلال الفضاء وحروب النجوم والشركات العملاقه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعددة الجنسيات والانفجار المعرفي والطوفان الاعلامي ومراكز المعلومات تتطلب منها صياغه محكمه واسلوبا ذكيا لمقاربة الاشياء ومن ثم تأتي اخطار التلوث وتبديد موارد الكره الارضيه جريا وراء الربح وتكديس المال وتتصدر هذه الاخطار التي تجرها العولمه .(هويمل,٢٠٠٠, العدد١٠٠٩٩)

اما مؤيدو هذه الظاهره بالقبول المطلق واعتماد قبولهم بسبب سرعة انتشارها وتوغلها والاغراءات التي يمكن الصمود في وجهها وتتمثل هذه الاغراءات في سحر الحاسوب والمعلوماتيه ومفاتن الاتصال التي تتجسد في الشبكات والانترنت وهنالك تأثيرات الصوت والصوره والاغاني والافلام المدبلجه.(هويمل,٢٠٠٠ :٥٤)

وبعد التفكير في كل هذه الاراء من الرفض او القبول هل يمكن ان نقول ان العولمه ستقوم على ازالة الفقر وتبديد الجهل وكسر شوكة الاستبداد ان كل المؤشرات الموجوده اليوم ترى ان العولمه تزيد من دائرة الفقر وتولد العدميه في كثير من جوانب الحياة

ثانياً:موقف المفكرون العرب من العولمه:ان القيود التي تضبط الفكر العربي الاسلامي من الصعب تخطيها لكون الضوابط تلك ليست من صنع البشر بل هي مستوحاه من الشريعه الاسلاميه التي جاء بها القرأن الكريم او السنه النبويه المطهره,وهذه القيود المستوحاه هي التي رسمت المنهج الفكري والسلوكي للانسان العربي الاسلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فأن أي تجاوز لهذه الضوابط والقيود يعني ان الانسان العربي اصبح سلوكياً في عدد غير المسلمين ,لذا يحرص اهل الفكر العربي الاسلامي على التقييد بهذه الضوابط حيث انه يمكن إيجاز مواقف المفكرين العرب من العولمة الثقافية في تيارين:

اولهما:-رفض العولمة تحت شعار حماية الهوية والخصوصية وذلك من خلال الدعوة للانغلاق وإحياء الموروث القديم.

ثانيهما:-اعتبار أن الزمن الحالي قد تجاوز الهويات الثقافية والدعوة إلى ثقافة إنسانية عالمية تخلو من

شوائب الثقافة القومية الموجهة لشريحة ضيقة من البشر ,باعتبار أن الثقافة هي السبب الرئيس

لانقسام الشعوب ,والحل يكمن في اندماج الثقافات في ثقافة واحدة.

الــمطلـب الثانـي:جدلية صورة ثقافة العولمه

في ظل ما يشهده العالم من تقدم علمي وتقني وثقافي كبير، تقف المجتمعات العربية في نقطة المنتصف، فهي من جهة طرف يشمله الانتماء إلى هذا العالم ولكنها من جهة أخرى لا تشكل ثقلا كبيرا على المستوى العلمي والفكري وبالتالي تجد نفسها اليوم مدفوعة أكثر من أي وقت مضى إلى مراجعة سياساتها التعليمية والفكرية على أمل أن تخرج من دائرة الاستهلاك حيث ان العالم العربي مآزق كثيرة وعلى عدة مستويات، وما يحدث منذ سنة ٢٠١١ هو دليل على عمق المشاكل التي عليه معاينتها. لكن يظل منسوب العنف المرتفع التحدي الأكبر، وهو ما جعل من اتهام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقافة العربية والدين الإسلامي كمصدر للعنف والتطرف ممكنا.(فياض,٢٠١٧ ,العدد١٠٨١٨)

الأمر الذي يبعث على التساؤل عما إذا كان ممكنا وصف ثقافة ما بمثل هذا الاتهام؟ وهل نعيش على هامش المجتمع العالمي الذي وصف منذ الستينات بالقرية الصغيرة؟ باختصار هل نحن جزء من ثقافة العالم؟

ووفاء لمتطلبات هذا المطلب فإننا سنتناوله في الفقرتين الرئيسيتين التاليه:

اولاً:الابعاد الجدليه في صورة الثقافه العولميه:هناك تعريفات عدة للثقافة، لكن سبق لادوارد هال أن أشار إلى جانب مهم غير شائع، فهو يعتبر أنه لكل كائن حي، إنساني أو حيواني، حيّز مكاني أو حيوي، ضروري لتوازنه. لكن هذا الحيز يتحول عند الإنسان ويتسع ليتخذ لنفسه بعدا ثقافيا، يسميه ادوارد هال، "البعد المخفي" وهكذا بينما يرى الغربي الأشياء الموجودة في المساحة (أثاث وخلافه)، يرى الياباني الفراغات التي بينها لذلك نجد حيطانه متحركة وهو لا يطلق الأسماء على الشوارع بل على تقاطعاتها (تغير الوضع مع وصول الأميركيين في الحرب العالمية الثانية) ثقافتنا إذن تحدد نمط وجودنا في المساحة المكانية وفي التعامل مع الآخر، طريقة في الرؤية للعالم وطريقة التأويل وفي النظر، طريقة في ترتيب أشياء العالم وحدوده.(فياض,٢٠١٧ :٥٥)

وحسب الإنتروبولوجي مالينوفسكي فإنه من المستحسن تأمل ومعاينة الثقافة من الأعلى منذ البدء، كي نحيط بمظاهرها الأكثر تنوعاً. ويتعلق الأمر بالنسبة إليه في ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخص الثقافة بتلك الكلانية التي تضم الأدوات وأمتعة الاستهلاك، والمواثيق العضوية التي تنظم مختلف التجمعات

الاجتماعية، الأفكار والفنون، المعتقدات والأعراف فنحن نتعامل مع جهاز واسع، ذا ابعاد ثلاثه هي بعد :مادي في جزء منه وإنساني في جزء آخر وروحي في جزء ثالث؛ يسمح للإنسان بمواجهة المشاكل العينية المحددة والمطروحة عليه.(فياض,٢٠١٧ :٥٦)

إذا وعينا هذين التعريفين لادوارد ومالينوفسكي وتأملنا فيهما وحاولنا تحديد ثقافتنا الوطنية والخاصة في عالمنا العربي ، ونظرنا إلى ممارساتنا اليومية وأدواتنا وأمتعتنا وما نستهلك، وإلى أي جزء من تلك الكلانية التي هي الثقافة، فسنجد أن كل ما لدينا من أدوات ثقافية ــ بالرغم من أننا غافلون عن أننا جزء من هذا العالم ــ مستورده، بدءا من نمط البناء إلى السيارة إلى الثلاجة والتلفزيون وأشرطة الموسيقى والفيديو والملابس وأدوات المطبخ ومفروشات البيوت وأسرة النوم والتسريحة والحجاب من عند "ايف سان لوران" إلى المدرسة وتنظيمها والجامعة وبرامجها وأقلامنا ودفاترنا، إلى الكثير من أطعمتنا، كل ذلك مستورد ونتشارك به مع العالم وهذا الجانب هو جانب جدلية التغريب بالنسبه للعرب في تعامله مع ما يفد من خارج الحدود وهذا الوافد هو العولمه الحقيقيه.(عبيد,١٩٩٧ :٢٩)

لكن ذلك لا يمنع أن التعامل مع هذه الأدوات جميعها يتم بشكل خاص، حيث نخضع هذه الأدوات إلى كيفيتنا الثقافية في جزء منها بالطبع فنجد أن الناس هنا تطوع هذه الأدوات من خلال ثقافتها الخاصة فتتحول الثلاجة مثلاً إلى أداة للزينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى وظيفتها الأصلية ونجده "معروضاً" أحياناً في الصالون أو في مكان مميز ظاهر وتتحول السيارة كذلك من وظيفتها الأدائية إلى أداة للمباهاة، وقد تتحول الكنبات إلى أمتعة للفرجة وهكذا... فثقافتنا تحدد ولو جزءاً من استخداماتنا للأدوات المستوردة، ما دمنا نعجز عن ابتكار ما هو ملائم لنا أو ما نتوهم أنه كذلك.(ياسين ,١٩٩٨ :١٢)

أما فيما يتعلق بالجزء الآخر من الثقافة والمتعلق بالأفكار والمواثيق والفنون، فسوف نجد أن الأفكار، والتي تعد اليوم أحد أهم وأقوى المعطيات المطروحة على هذه الأرض، وإن تأخرت لجيلين أو ثلاثة أجيال أو أكثر كي تنتشر وتشيع، إلا أنها تبقى المحرك الأساسي للحياة. وهي الشيء الوحيد الذي ينتقل رغم الحواجز ورغم أوامر إمبراطور أو مستبد، بل نجدها تزداد قوة كلما نصبت في وجهها الحواجز وفي حال انتقال هذه الأفكار ــ وهي دائما تفعل ذلك ــ لا يعود باستطاعة القوميات أو الإثنيات أو القرارات الإدارية مواجهتها. وبالتالي يمكن للأفكار والمواثيق والفنون أن تنتقل وتنتشر رغم المنع، بل أن أفضل وسيلة لترويج فكرة ما أو سلعة ما تكمن في منعهاوهذا جانب جدلية تخطي الحواجز والعقبات.(فياض,٢٠١٧ :٦٧)

وان "العلم" هو الحل السحري، وهناك ميل نحو تقييم العلوم في بلادنا يبلغ حد الكاريكاتير والمشكلة لا تكمن في اعتبار العلم الطريق الأقصر للسعادة، بل في الخلط بين العلم وابنته الشاذة التكنولوجيا بحسب جاكارد فالعلم معرفة قبل كل شيء لكن اهتمام عامة الناس يقتصر اليوم على هذه المنتجات، بحيث أن الطريق المؤدية إلى إنتاجها وحيازتها تصبح هي الطريق الأمثل ويتم بذلك تجاهل أن الأمر غير متعلق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالأشياء والتقنيات بل بالإنسان,لذلك من المهم تعليم التقنيات العلمية، ولكن يبقى الأهم بناء الإنسان الذي عليه استخدام هذه التقنيات فالعلم والتقنية يعطيان معرفة العمل Savoir faire إضافة إلى المعارف العملية، لكن ذلك لا يشكل سوى واسطة لا غاية. فمعرفة العمل ليست الثقافة كما أن البيانو ليس الموسيقى(الشاذلي,٢٠٠١, ١٠١).

التربية فقط هي التي يمكن أن تساعدنا على إكمال الجملة وتحويل الصوري واقعياً ونفك الغاز الجدلية العولمه إن ما هو مهم بالدرجة الأولى هو نقل أفكار قيمة، أما معرفة العمل فلا تأتي سوى في الدرجة الثانية، فجوهر التربية يكمن في نقل القيم. فبينما نود تقليد العالم الغربي في إنتاجيته وعلمه نتناسى أن لهذه مقدمات تبدأ باكراً جداً، وبينما يركز الغرب على البحث والابتكار والاستقلالية نجد أن كتبنا المدرسية تعتمد فقط التلقين الذي لا يساهم في تهيئة الطالب لبذل الجهد والعمل الضروريين للمواظبة والنجاح والابتكار للمساهمة في الثقافة العالمية ففي كتاب للمدنيات يدرس طلاب السنة الأولى الابتدائية، ويعلمون أن الفلاح والمزارع يعملان وأن العمل متعب. والتاجر والكاتب يعملان وذلك متعب. التلميذ يدرس والدرس عمل وهو متعب؛ ويلزم بعد ذلك من هذا الطفل القيام بما هو متعب وهذا أمر غير ممكن، لهذا يحتم علينا مراجعة القيم التي نعطيها للأجيال(الشاذلي,٢٠٠١ :١٠٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:سبل تخطي جدلية الصورة الثقافيه:مما لا شك فيه ان ما هو ظاهر في العولمه واثرها على الثقافه جوانب ايجابيه واخرى سلبيه ولكي نعظم الايجابيات ونقلل من خطر السلبيات علينا اتباع عدة سبل وفق ما يلي.

- شروط الخروج من المأزق الثقافي:

(١) الديمقراطية وتأمين الحريات ومكافحة الرقابة بأنواعها: يمكن أن تساعد على عملية الإنقاذ من المأزق الثقافي الذي يقبع فيه مجتمعنا. وتعتبر حرية التعبير أمرا جوهريا لتحقيق الذات الإنسانية، وهي شرط أساسي لاكتمال الوجود الإنساني ولا يعيش العالم العربي وثقافته

بمعزل عن سياق العولمة والتأقلم معها، وإن كان العالم العربي يعد على الصعيد السياسي منتجا للكوارث والأزمات. (فياض,٢٠١٧: العدد١٠٨١٨)

(٢)الصعيد الثقافي :يعاني الصعيد الثقافي من عجز في القدرة على المشاركة على المستوى العالمي في الإنتاج الثقافي والمعرفي، وهو الأمر الذي أكدته تقارير التنمية الإنسانية والتي صدرت في الأعوام الثلاثة الأخيرة وأثارت جدلا واسعا ومن المهم مواجهة القصور على الصعيد التربوي وعلى صعيد البحث العلمي فلازلنا نعاني من الأمية، فبعد تأمين مقعد دراسي لكل طفل عربي علينا تأمين جودة التعليم، ويعود حينها إلينا وإلى أنظمتنا التربوية إعطاء القيم المتناسبة مع أهدافنا في الحياة للأجيال الجديدة، أي إعطاء أنظمة متناسقة قادرة على تحديد اتجاه معين للجهود المختلفة في المجتمع. (فياض,٢٠١٧: العدد١٠٨١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣)الاهتمام بالتربية المدنية: عامل أساسي، لكن شرط أن تقدر على ملء معناها؛ فهي لا تعني "إعطاء درس في التربية المدنية" فقط، بل تعني المساهمة في التربية على الديمقراطية عبر إيجاد علاقات مؤسسية ديمقراطية بين المواطنين وبين التلاميذ والمعلمين، وداخل الأسرة نفسها، باتباع قواعد معينة. إذ أن أول ما يتعلمه الشخص هو الطاعة، لكن الأمر هو أن المواطن ليس فقط من يطيع القانون، بل هو أيضاً من يشارك مع الآخرين في وضعه. (فياض,٢٠١٧: ١١٠)

ومن هنا لا يعود الأمر متعلقاً بجعل المجتمع مكاناً "ديمقراطيا" بل في خلق "بيئة لتعلم الديمقراطية" والعمل على تأمين الحقوق والمواطنة والتركيز على نشر ثقافة حقوق الإنسان. كما الاهتمام بالبيئة والاستهلاك عبر الإعلام. ربما حينها يمكن التوصل إلى تشكل رأي عام فاعل يراقب ويساءل ويحاسب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثانـــي:

المؤسسات العولمية المؤثره في الثقافه العربيه

تسعى العولمة بكافة تجلياتها السيا سية والاقتصادية والثقافية إلى تحقيق أركانها الأربعة الرئيسية وهي :ر سملة العالم :أي تحويل العالم إ لى النظام الرأ سمالي، ثم لبرلة العالم :تحرير العالم من القيود الاجتماعية والسـياسـية والانحياز للفرد دون تدخل الحكومات وباسـتقلالية عن الدولة، ثم علمنة العالم :أي فصـل الدين عن الدولة وعن معظم مجالات الحياة مثل القيم والثوابت والمنطلقات، إذ يتحول العالم بأسره إلى مجرد مادة لا قداسة فيها ولا خصوصية ولا مرجعية سوى مرجعية آليات السـوق والمنفعة المادية والسـلطة والجنس وعلاقات الإنتاج، وأخيراً أمركة العالم :أي محاولة صـبغ مجتمعات دول العالم بالصـبغة الأمريكية ,وإشـاعة نمط الحياة الأمريكية، وتتصرــف أمريكا وفقًا لاعتقادها أن العولمة تحقق لها ثلاثة احتكارات وهي :القوة المسـلحة،والاقتصـاد العالمي، واخضـاع العقول والسـيطرة الثقافية من خلال تدميرالثقافات والهويات المحلية، وفرض السـيطرة السـياسـية والاقتصادية والثقافية على الشعوب،والتحكم الأمريكي بالثروات الطبيعية الوطنية والقومية,ولتحقيق أركان العولمة جميعها لا بد من وجود مؤ سـسات ت شرف على عملية العولمة وتحقق أهدافها,هذا وقد تعددت صور وجوه هذه المؤسسات فمنها ما كان مصـدره العالميه في التأثير ,والاخر جاء بصـورة عامل مسـاعد للمؤسـسـات العالميه حيث جميعاً تكاتفت وصـــبت في بوتقة العوامل الدافعة لظهور العولمة وتجلياتها وفي هذا التوجه وتحقيقاً لاهداف هذاى الفصل فأننا سنتناول مؤسسات العولمه في مبحثين رئيسيين هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحـــث الاول:المؤسسات الــرئيسيه في التأثير العولمي

الــمبحث الثانــي:المــؤسسات الــمساعــده في التأثير العولمي.

الـمبحـث الاول:المؤسسات الــرئيسية في التأثير العولمي

عرفت المرحلة الراهنة مجموعة من التغيرات الجذرية في النظام العالمي عموما و النظام الاقتصادي العالمي خصوصا، تنبأ عن بداية قيام نظام اقتصادي معولم يتميز بمعالم و اتجاهات تختلف عن تلك السائدة من قبل حيث أصبح العالم يتحكم به اتجاهان مترابطان هما: العولمة والتحرير الاقتصادي. و هذان الاتجاهان ماضيان في تبديل الظروف، و تشكيل السلوك الاقتصادي ، على مستوى الأعمال، و التجارة في العالم و عبره، وأصبحا أكثر التصاقا و تأثيرا بمسارات الاقتصاد الوطني و الإقليمي و العالمي بحيث أصبح نجاح و تقدم الدول و التكتلات يقاس، بل و يرتبط بمدى المشاركة أو الانخراط بمسارات هذين الاتجاهين.

ظاهرة العولمة بدأت تنتشر على كافة المستويات الإنتاجية والتمويلية والتكنولوجية و التسويقية و الإدارية، مع الإشارة إلى أن العالمية ترتبط بعولمة أو عالمية الاقتصاد القومي ، و بنفس الدرجة عولمة أو عالمية المشروع من منطلق السعي لاقتناص الفرص و تكبير العوائد من خلال إلقاء نظرة شاملة على الأوضاع العالمية، يمكن القول والملاحظة، أن العالم أصبح أكثر غنى من ذي قبل، و أن الرقي التقني أصبح أكبر من ذي قبل و أكثر انتشارا، و إن الفرو قات الاقتصادية أصبحت أكثر حدة و شدة مما كانت عليه و إن توزيع الدخل العالمي أصبح أقل توازنا و أقل عدلا، وإن هنالك هوة كبيرة و كئيبة مسيطرة على العالم، من المحتمل أن تمثل تهديدا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديا للنمو المتحقق و التطور المستمر مستقبلا. في مقابل ذلك يمكن الملاحظة أن بلدان العالم أصبحت تتوزع بشكل عام.(ادوات العولمه:٢٠٠١٤).

وينقسم هذا المبحث الى ما يلي:

المطلب الاول:مؤسســات دولية مالية اقتراضية.

المطلب الثاني:مؤسسات دولية اقتصادية.

المطلب الأول:مؤسســات دولية مالية اقتراضية

أن مفهوم العولمة قد كرسته اتفاقية اقتصادية هي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات General Agreement for Trade and Tariffs التي عرفت اختصاراً بالجات GATT لقد بدأت مفاوضات تحرير التجارة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ، وإنشاء منظمة الأمم المتحدة ، وطال أمد هذه المفاوضات نظراً لتضارب المصـالح ، واختلاف وجهات النظر ، فلما تعثرت ، رُؤِيَ عقد اتفاقية مؤقتة لحين الانتهاء من المفاوضات ، و استمرت المفاوضات على مدى نصف قرن إلى أن تم التوصل إلى صيغة وُقِّع عليها في المغرب عام ١٩٩٣م ، وقد شارك فيها مندوبو جميع دول العالم بما في ذلك الدول الإسلامية ودول العالم الثالث وبناءً على هذه الاتفاقية ، يتم إلغاء الرسوم الجمركية ، وغيرها من القيود ليصبح العالم سوقاً واحدة ، ومن ثم يتسنى للشركات أن تقيم المصانع ، وغيرها من الأنشطة التجارية في أيِّ مكانٍ شاءت من العالم ، كما يمكن تحويل ملكية الدولة للقطـاع الخاص ، في إطـار ما يسمى بـ (الخصخصة) ، وتحرير أسواق المال والأوراق المالية من أيِّ قيود ومن ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن هذه الاتفاقية تتيح للدول الغنية ـ وهي صاحبة رأس المال ـ أن تسيطر على الدول الفقيرة من خلال شركاتها العاملة هناك . (عطية,١٩٩٩ :٥)

اولاً: صندوق النقد الدولي:

أنشئ صندوق النقد الدولي بناء على اتفاقية بريتون وودز Bretton Woods عام ١٩٤٤، بهدف القيام بدور مالي ونقدي لحفظ قيمة العملات واستقرار أسعار الصرف ورفع القيود المفروضة على النقد الأجنبي التي تعوق نمو التجارة الدولية، ومنح التسهيلات الإئتمانية للدول الأعضاء(السيد,٢٠٠١ :١٩،٢٠) ،وبالإضافة إلى تقليل درجة العجز في ميزان المدفوعات وتقليص مداه (المراشدة,٢٠٠٧ :٨٧)، كما يهدف إلى إيجاد مؤسسه دائمة يجري في إطارها التشاور اللازم لكل مشكلات العالم النقدي،لإيجاد عالم نقدي حر متحرر من القيود النقدية.(رجب,٢٠٠٩, ٥١)

وصندوق النقد الدولي يضم في أعضائه دول فقيرة ضعيفة وأخرى غنية قوية، وبذلك أصبحت أهداف الصندوق المثالية غير صالحة لإقامة نظام دولي عادل,بين الدول الغنية والدول الفقيرة، لأنها قائمة بالواقع على منح القروض مما ساهم في زيادة سيطرة الدول المتقدمة الغنية على الدول الفقيرة المستدينة، وبذلك فإن الصندوق في سعيه لخلق اقتصاد عالمي حر بعيدًا عن القيود والحواجز النقدية والمالية والسلعية تناسى الفقراء والبعد الاجتماعي واهتم فقط بالأغنياء الذين خططوا لاستمرار التقدم الاقتصادي والثراء المادي.(المراشدة,٢٠٠٧ :٥٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدول التي تسيطر على الصندوق هي :الولايات المتحدة الأمريكية وتنفرد ب٢٠ %من القوة التصويتية وتمتلك حق الفيتو و ٢٠ %من رأسماله، ثم بريطانيا وقوتها التصويتية تصل حوالي ٦,٦ %، ثم ألمانيا ٥,٨ %، وفرنسا ٤,٨ %، وأخيراً اليابان ٤,٥ %، وبناء على ذلك فإن الدول الخمسة الكبار تمتلك ٤١,٧ %من القوة التصويتية في الصندوق، لذلك فهي تتحكم بالدول النامية المستدينة من خلال القروض والتسهيلات التي يمنحها الصندوق لها، وبذلك فإن القروض التي يقدمها صندوق النقد الدولي للدول النامية لا بد أن تتوافق مع مصالح الدول الكبرى ذات القوة التصويتية الكبرى في تلك الدول.(المراشدة,٢٠٠٧ :٨٨)

ثانياً:البنك الدولي:أنشئ البنك الدولي بناء على اتفاقية بريتون وودز عام ١٩٤٤ ، وهو مؤسسه مالية دولية ويهدف بشكل رئيس إلى مساعدة الدول النامية في رفع مستوى معيشتها وتنمية اقتصاداتها، وجاء تأسيس البنك الدولي للحاجة إلى رأس المال لتمويل أعمال إعادة بناء وتعمير ما دمرته الحرب العالمية الثانية، وقد أعطى البنك حق فتح أو ضمان القروض التي تقدم لمشروعات تخدم أغراضه . (السيد,٢٠٠٨ :٢١)

وطبقًا لميثاق البنك الدولي فإن مساعداته تقتصر على التنمية الاقتصادية بعيدًا عن التوجهات السياسية، لكن في ثمانينيات القرن العشرين فإن البنك صاغ توجهات جديدة تسمى قروضًا "لضبط البنية"، تهدف إلى زيادة قدرة الدول النامية على المنافسة في الاقتصاد العالمي، بحيث تعمل على تشجيع ودفع التغييرات السياسية الخاصة بتلك الدول حول إلى الأسواق المفتوحة ، تقليل الدعم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخصخصة،وتقليص دور الحكومات، مما يكشف سياسات البنك الدولي عن انحيازه إلى الأيدولوجية الفردية الأنجلوأمريكية .(السيد,٢٠٠٨ :٢٢)

ومن الجدير ذكره أن الهدف الرئيسي الذي أنشئ البنك الدولي من أجله تغير، فأصبح وسيلة للضغط والتدخل للسيطرة على الاقتصاد القومي في الدول المقترضة، كما أنه أداة واضحة وصريحة لخدمة السياسة الخارجية الغربية بشكل عام وأمريكا بشكل خاص، حيث أن نشاط البنك الدولي وإدارته تحكمه قاعدة التصويت النسبي, بذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية تسيطر على نشاطه وإدارة أعماله، بحيث تمنع القروض عن الدول التي لا تتماشى مع سياساتها، وتمنحها لما تتوافق معها (رجـــــب,٢٠٠٩ :٥٠).

أن الدول التي تمتلك أكبر نسبة من الحصص والقوة التصويتية هي:الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، بحيث تمتلك هذه الدول حوالي ٤٣%من الحصص، كما أن قوتها التصويتية تبلغ حوالي٤١٪ من عدد الأصوات، وهذا ما يظهر التوجهات السياسية للبنك، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك لوحدها ٢٠% من القوة التصويتية داخل البنك الدولي، كما أن المقر الرئيس للبنك الدولي ومؤسساته في" واشنطن"، وأن رئيس البنك يشترط أن يكون أمريكيًا دائمًا.(المراشدة,٢٠٠٧ :٨٩).

واخيرا نرى ان هذا الكوكب اصبح ساحة معركة هدفها هو الاستيلاء على العالم بأسره من خلال السوق حيث ان هذه الاسلحه تحولت في هذا اليوم الى أسلحة مالية، على الرغم من أن الملايين من الناس تشوّه أو تُقتل كل لحظة تلك الحرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تُشن يهدفون من خلالها إلى تحويل العالم كله إلى سوق عمل واحدة كبيرة، بقيادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ورئيسها الولايات المتحدة، كمجلس إدارة. العولمة بالتالي اضحت مجرد توسيع شمولي لمنطق السوق ليشمل جميع جوانب الحياة"

المطلب الثاني: مؤسسات دولية اقتصادية:

يشهد العالم المعاصر تطورات وتغيرات جذرية أثرت بشكل كبير على نمط واتجاهات العلاقات والمتغيرات في العديد من المجلات، ومنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، مما جعل مختلف التنظيمات والمؤسسات الاقتصادية تغير وتطور في طبيعة علاقاتها ومعاملاتها مع محيطها الخارجي، مواكبة لتلك التطورات والتغيرات العالمية، وأكثر الظواهر الاقتصادية تأثيرا على المؤسسات نجد العولمة الاقتصادية بشكها العام، حيث وسعت من محيط وبيئة المؤسسات لتنقلها من طابعا المحلي والإقليمي إلى طابع عالمي، فوجدت المؤسسات نفسها مجبرة على التعامل مع عناصر وعوامل داخلية وخارجية سواء ما تعلق بالأسواق التي تعد ضرورية لتصريف مخرجاتها، أو ما تعلق بمراكز التوريد التي تضمن من خلالها توريد احتياجاتها، وفي سياق الحديث عن التوريد نشير إلى الموارد المالية التي تعد من أهم موارد المنظمة، التي هي أيضا كانت شديدة التأثر بالعولمة، التي أتاحت أمام المنظمات بدائل إضافية ، حيث أصبحت تتسم بالعالمية وأصبح أمام المنظمات خيارات وبدائل عديدة اتاحتها لها العولمة، لتصبح بذلك المؤسسات تفاضل بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر المالية العالمية.(عبدالله,٢٠٠٨ :٤٤) ووفاء لمتطلبات هذا المطلب سوف نتناول فيه الفقرتين الرئيسيتين التاليين:

اولاً:منظمة التجاره العالمية:حّلت منظمة التجارة العالمية محل ما يعرف بال GATT الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، منذ/ ١٥ ابريل ١٩٩٤ /، بناء على إعلان وزراء مالية واقتصاد (١١٧) دولة في مراكش، بهدف ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية، من خلال إقامة عالم اقتصادي يسوده الرخاء والسلام، بحيث يضمن المنتجون والمصدرون أن الأسواق الأجنبية سوف تظل مفتوحة لهم، ومحاربة أية سياسات حمائية، والإشراف على تنفيذ القوانين الخاصة بالقضايا التجارية مثل :مسائل حقوق الملكية الفكرية والخدمات والاستثمار، كما تمارس المنظمة صلاحية أقوى من الجات في تسوية المنازعات .(موقع منظمة التجارة العالميه).

وتشكل المنظمة منتدى للتشاور والحوار وتبادل الآراء بين الدول الأعضاء حول المشكلات التي تواجه التجارة العالمية، وتسعى إلى رفع مستوى المعيشة للدول الأعضاء والبالغ عددهم حوالي (١٤٨) عضو(موقع منظمة التجارة العالميه)، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية لجميع الدول وبخاصة الدول النامية التي يزيد عدد أعضائها في المنظمة عن % ٧٥ من جملة الأعضاء(قابل,٢٠٠٤ :٤٣) ، إلا أنها تتعرض للكثير من الانتقادات وأغلبها من الدول النامية، حيث ترى أن المنظمة تغلب المصالح التجارية على قضايا التنمية المستدامة والتطور والنمو، بالإضافة إلى عدم الاكتراث إلى البيئة أو الصحة والأمان والاهتمام فقط بالأرباح التي سوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجنيها المنتجون والمصدرون إلى أسواق الدول النامية، كما تعتبر الدول النامية منظمة التجارة العالمية بأنها تزيد من حجم الفجوة بين الأثرياء والفقراء سواء في الدولة نفسها أو بين الدول، بحيث أن قلة من الأغنياء في العالم هم من يتحكمون بالثروة العالمية، في حين يزداد الفقر والتهميش والبطالة والتبعية في العالم.(خدام,٢٠٠٤, ٤٤)

ومن جهة أخرى، ترى الدول النامية والصغيرة منها بأن صوتها غير مسموع وأن دورها ضعيف وغير مؤثر في المفاوضات التي تجري في إطار منظمة التجارة العالمية، كما تعتبرها منظمة غير ديمقراطية، حيث أنها تتخذ القرارات التي تخدم مصالح الدول الكبرى مثل: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان، ولا تمرر أي قرار يقف في وجه مصالحها، وهكذا تحرم الدول النامية من فرص الدفاع عن مصالحها وهي بذلك تعتبر أداة رئيسة للعولمة ولمؤيديها في السيطرة على العالم من خلال ما يتخذونه من قرارات وسياسات تخدم في الدرجة الأولى المصالح الأمريكية والمصالح التجارية الربحية، كما أن منظمة التجارة العالمية تساهم إلى جانب مؤسسات العولمة الأخرى في إضعاف سيادة الدول، وفي نشر ثقافة شعب معين(أمريكا)على شعوب العالم أجمع، من خلال طمس ومحو ثقافات العالم المتنوعة، بواسطة المنتجات الثقافية المختلفة التي تفتح الآفاق لها عبر التجارة الحرة في مختلف أسواق دول العالم ولا سيما العالم النامي.(خدام,٢٠٠٤, ٤٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق يمكن اعتبار منظمة التجارة العالمية إلى جانب مؤسسات العولمة الأخرى وسائل للهيمنة الرأسمالية السياسية والاقتصادية والثقافية، وللسيطرة على العالم لصالح الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، مقابل فرض إملاءات سياسية واقتصادية والثقافية على دول العالم وخاصة النامية منها، لتحقيق أهدافها الرئيسية وهي استعمار العالم ونهب خيراته وثرواته المادية والبشرية، وهذه المنظمة ومؤسسات العولمة الأخرى بعيدة كل البعد عن تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية.

ثانياً: الشركات متعددة الجنسيات: تعتبر الشركات متعددة الجنسيات الأداة الرئيسية للعولمة واللاعب الرئيسي في الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر، وهي شركات رأسمالية عملاقة ذات مراكز إنتاجية تتواطن في أكثر من دولة وتحمل جنسيتها، أي أنها شركات تعمل في أكثر من دولة واحدة، باحثة عن توفر المواد الخام والأيدي العاملة الماهرة والرخيصة، والتكلفة القليلة، أو للتمتع بالمزايا الضريبية في هذه الدولة أو تلك .(رجب,٢٠٠٩ :٢٨،٢٧)

تعتبر الشركات متعددة الجنسيات وسيلة من ضمن الوسائل التي يعتمد عليها في فرض العولمة، فهي أقوى الوسائل التي تستخدمها الرأسمالية والليبرالية في جر الاقتصاد ا لعالمي والقيم الثقافية والإنسانية للدول المختلفة باتجاه العولمة للأسباب التالية:

١-ضخامة الشركات:من حيث الحجم والأرباح وتنوع الأنشطة والانتشار الجغرافي (رجب ٢٠٠٩ :٣٧) ، حيث وصل عددها حوالي ٦١ ألف شركة أم، وحوالي ٩٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألف فرع تابع لها ، وتسيطر على أغلبها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمتلك أكثر من نصفها والباقي للدول الغربية والصناعية وتستغلها في السيطرة على السوق العالمي، وتمارس هذه الشركات مبادلاتها التجارية حول أربعة قطاعات رئيسية وهي :البترول، السيارات، التكنولوجيا العالية والبنوك ، وتسيطر الشركات متعددة الجنسيات على ثلث الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وثلثي التجارة الدولية في مجال السلع والخدمات .(الفتلاوي,٢٠٠٩ :١٠٩)

٢-الهيمنه على ثروات الدول:وخاصة دول العالم الثالث (الدول النامية)التي تستثمر فيها، لإنهاك قواها في المجال الاقتصادي مقابل منتجات كانت أساسًا عبارة عن مواد خام في تلك الدول، ثم تنتقل إلى البلدان الصناعية الكبرى وتعاد على شكل مصنوعات تحمل الصفة الاحتكارية لهذه الشركات بدلا من احتكارها في الدول النامية صاحبة الثروة، حيث أن الاحتكار شرط من شروط الشركات متعددة الجنسيات باعتبارها أقلية تسيطر على العديد من إنتاجيات فروعها عبر العالم وفق إستراتيجية محكمة ودقيقة، بهدف خلق استثمارات جيدة في تلك الدول، ومن جهة أخرى فإن عدد دول العالم الثالث حوالي ١٣٠ دولة، يعيش فيها أكبر نسبة من سكان العالم، لكن لا يتعدى نصيبهم (% ٢٠) من الناتج العالمي إلى جانب امتلاك هذه الدول لثروات طبيعية وطاقات بشرية هائلة فهي لا تساهم في الإنتاج الصناعي العالمي إلا بنسبة (٧٪) و (٣٥٪من الإنتاج الزراعي الذي لا يغطي حاجة هذه البلدان).(عجيل,٢٠٠٨ :٣٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-تأثير في سياسة الدول: فأصبح الولاء لهذه للشركات بدلا من الولاء للدولة الوطنية، حيث أن تأثيرها الكبير على السياسات الاقتصادية للدول انعكس على الخريطة السياسية للعالم، حيث تقوم بإضعاف سيادة الدولة المتصلة بها وتقليص دورها الاقتصادي والاجتماعي، كما أنها تحرم الدولة المتصلة بها من أنشطة البحث العلمي والتطوير وإغرائها بمنحها عائد أكبر لاستثماراتها لإبعادها عن إرساء قاعدة إنتاجية لها، بالإضافة إلى أن الشركات متعددة الجنسيات ساهمت في تركز الثروة العالمية في أيدي أقلية يتناقص عددهم باستمرار، مما أدى إلى تعميق الفجوة بين الدول وبين شرائح المجتمع الواحد في مختلف النواحي، بحيث ساهمت في تعميق الفقر في العالم وهجرة الأدمغة وتعميق الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية .(ملكاني,٢٠٠٥ :٦٤)

٤-تعزيز الثقافه الاستهلاكيه:- فبتعدد الشركات تتعدد السلع، وأصبح المستهلك لا يفرق بين السلع ا لضرورية والكمالية، بل في أغلب الأحيان يرجح السلعة الكمالية على السلعة الضرورية لدعوى مسايرة الموضة والعصرنة والتكنولوجيا الحديثة . (رضا جاو,٢٠٠٥ :١٣)

وبذلك ساهمت تلك الشركات في إحداث تغييرات ثقافية واجتماعية واقتصادية للفرد تختلف عن تلك السلوكيات والثقافات التي كان يسير عليها سابقًا، لذلك تعتبر الشركات متعددة الجنسيات أدوات للتغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في العالم مستعينة بوسائل الإعلام والاتصال الحديثة المنتشرة في كل أنحاء العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونستنتج مما سبق أن الشركات متعددة الجنسيات تنشر مبادئ العولمة وتحقق أهدافها وذلك بالتعاون مع وسائل ومؤسسات العولمة الأخرى، فهي تعمل على نشر مبادئ وقيم الليبرالية والرأسمالية، والتي هي في الأساس قيم الدول الغربية وخاصة قيم الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح القيم الرئيسية لكل شعوب العالم.

المبحث الثاني: المؤسسات المساعدة في التأثير العولمي

أصبحت العولمة تتدخل وبشكل واضح بالأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافة والسلوك دون اعتبار يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو الانتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة، ودون حاجة إلى إجراءات حكومية فالعولمة هي إكساب الشيء طابع العالمية، وجعل نطاقه وتطبيقه عالمياً.

فلو تم اخذ المستوى الاقتصادي كمثال لتوضيح ذلك، لوجدنا ان العولمة تفرض على العمليات والمبادلات الاقتصادية ان تكون على نطاق عالمي، بعيداً عن سيطرة الدولة القومية بل: إن الاقتصاد القومي يتحدد بهذه العمليات وهذا الوضع مغاير تماماً، لما كان عليه الحال في السابق، حين كانت الاقتصادات القومية هي الفاعلة، أما الاقتصاد العالمي فهو ثمرة فاعلاتها. (اسماعيل١٩٩٧,:٤٧)

أضحت ظاهرة العولمة الهاجس الطاغي في المجتمعات المعاصرة، فهي تستقطب اهتمام الحكومات والمؤسسات ومراكز البحث ووسائل الإعلام. وتعاظم دور العولمة وتأثيرها على أوضاع الدول والحكومات وأسواقها وبورصاتها ومختلف الأنشطة الاقتصادية فيهاومن الواضح أن مصطلح العولمة قد انتشر في الخطاب السياسي وفي وسائل الإعلام المختلفة، شأن الكثير من المصطلحات الغربية ـ الأوروبية والأمريكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الأكثر انتشاراً وتأثيراً على مجمل النشاط السياسي العالمي. مثلما شاع مصطلح (الخصخصة) في السنوات الأخيرة أيضاً وترافق معهوراح كل متحدث أو كاتب في شأن من الشؤون الاقتصادية يطلقه في معرض الإشارة إلى عملية تحويل مشاريع القطاع العام والمنشآت الاقتصادية التابعة لدولة ما من دول العالم الراهن، إلى شركات خاصة يديرها أفراد من أبناء هذه الدولة نفسها أو من يشاركهم في إدارتها من خارجها (اسماعيل,١٩٩٧ :٤٨) وسوف يتم معالجة اهداف هذا المبحث في المطلبين:

المطلب الاول:مؤسسات ذات بعد تنظيمي.
المطلب الثاني:مؤسسات رسميه وشخصية.

المطـــلـــب الاول: مؤسســـــات ذات بعد تنظيمي:

إن روح التعاون والمساعدة, وجدت منذ وجود البشرية, فالإنسان اجتماعي بالفطرة, والعمل الاجتماعي كان يتم عبر التاريخ في أشكال مختلفة, فردية أو جماعية, إلا أن دور المؤسسات ذات الطابع الشخصي أخذ يتبلور مع بروز دور الحكومات وتحديد مهامها, أي في البيئة الأوروبية الصناعية خلال القرن التاسع عشر, كما أن اندلاع الحروب وما ولدته من ويلات ومآس, كل ذلك شجع على تأسيس الجمعيات الطوعية وتأدية دور لا تمارسه الحكومات, كتنفيذ أعمال إنسانية بخاصةٍ في فترات الحروب, تهدف بشكل مباشر إلى تخفيف المآسي عن بني البشر لقد حكم هذا النوع من العمل في سياقه الزمني ثقافتان مختلفتان, الأولى تعتمد على الإغاثة والإحسان والثانية على التضامن والتعاون, وفي ظل التطورات السياسية المتلاحقة في العالم, أخذت روحية التضامن والإنماء تحل مكان العمل الاحساني.(عرفة ,١٩٩٣ :٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تعاظم دور المؤسسات ذات طابع الشخصي وازدياد نشاطها وحضورها على الصعيد العالمي جعلها تنال اعتراف دول العالم كشريك أساسي وفعّال في تقرير مصير البشرية ومستقبلها وفي الدفاع عن حقوق الإنسان وحمايته, حيث باتت هذه المنظمات تعتبر السلطة الثالثة في العالم بعد الحكومات والأحزاب السياسية ومن هذه المؤسسات ما يلي:

اولاً:منظمة الامم المتحده: ظهرت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة في وقت الحرب بانعقاد المؤتمرات في موسكو وطهران في سنة ١٩٤٣. اقترح الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلانو روزفلت تسمية "الأمم المتحدة" وكان أول استعمال لهذا التعبير في ١ يناير ١٩٤٢ بإعلان قيام منظمة الأمم المتحدة في أثناء الحرب العالمية الثانية استعمل الحلفاء تعبير "الأمم المتحدة" للإشارة إلى تحالفهم فقط من أغسطس/آب إلى أكتوبر/تشرين الأول ممثلوا فرنسا، الصين، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي اجتمعوا ليضعوا الخطط المترتبة عن مؤتمر دومبارتون أوكس وبعد المباحثات ظهرت اقتراحات تلخص أغراض المنظمة، عضويتها وأعضاءها، بالإضافة إلى الترتيبات للمحافظة على السلم العالمي والأمن والتعاون الاقتصادي والاجتماعي الدولي. هذه الاقتراحات تم مناقشتها من قبل الحكومات والأفراد المختصين حول العالم.(عرفة,١٩٩٣ :٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ٢٥ إبريل/نيسان سنة ١٩٤٥ عقد مؤتمر الأمم المتحدة بحضور منظمات وهيئات عالمية في مدينة سان فرانسيسكو بالإضافة إلى الحكومات فإن عدة منظمات غير حكومية، مثل نوادي الأسود الدولية دعيت للمساعدة في صياغة الدستور. الخمسون دولة التي تألفت منها الأمم المتحدة في ذلك الوقت وقعت على الدستور بعد شهرين وبالتحديد في ٢٦ يونيو/حزيران، في بولندا، التي لم تكن حاضرة في ذلك المؤتمر، لكنها وقعت عليه بعد ذلك لتكون حصيلة الموقعين على الدستور ٥١ بلدا. (مقال مشروع الامم المتحده الجديد من العولمه الى القولبه)

ظهرت الأمم المتحدة إلى الوجود في ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥ بعد تصديق الدستور من قبل الأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن - جمهورية الصين، فرنسا، الاتحاد السوفييتي، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية - و بأغلبية من الموقعيين الآخرين ال٤٦صوت ٨٩ مقابل ٢ عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي على تصديق ميثاق الأمم المتحدة في ٢٨ يوليو/تموز من عام .١٩٤٥ في ديسمبر/كانون الأول سنة ١٩٤٥ طلب مجلس الشيوخ والكونغرس بالإجماع من الأمم المتحدة أن يكون مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة. قبلت الأمم المتحدة الطلب وتم بناء المقر في مدينة نيويورك بين سنتي ١٩٤٩ و١٩٥٠ بجانب النهر الشرقي على أرض اشتريت ب ٨,٥٥ مليون دولارا تبرعاً من الابن جون دي روكيفيلر.فتح مقر الأمم المتحدة رسميا في ٩ يناير/كانون الثاني عام .١٩٥١ تحت اتفاقية خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية منحت بعض الامتيازات و الحصانات الدبلوماسية.(عرفة,١٩٩٣ :١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما يقع المقر الرئيسي للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، فإن له مكاتب فرعية واقعة في جنيف في سويسرا، لاهاي في هولندا، فينا فيالنمسا، نيروبي في كينيا .فيما تنتشر الوكالات والهيئات التابعة لنظام الأمم المتحدة في مواقع مختلفة من العالم في ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول سنة ١٩٧١ صادقت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة على القرار ٢٧٥٨ الذي ينص على استبدال حكومة جمهورية الصين بحكومة جمهورية الصين الشعبية كالحاكم القانوني والممثل الشرعي للصين في الأمم المتحدة وكأحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن. (مقال مشروع الامم المتحده الجديد من العولمه الى القولبه)

كان عند مؤسسي الأمم المتحدة آمال كبيرة في منع النزاعات بين الدول وجعل الحروب المستقبلية مستحيلة تلك الآمال من الواضح جدا أنها لم تدرك بعد. من عام ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٩١ جعل انقسام العالم إلى معسكرات عدائية أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي هذا الشيء مستحيلا.و بعد انتهاء الحرب الباردة كانت هناك عدة دعوات

المنظمة الأمم المتحدة لتكون الوكالة العالمية لانجاز السلام والتعاون العالمي في السنين الأخيرة، أثار ارتفاع الولايات المتحدة إلى موقع الهيمنة العالمية الشكوك حول دور وتأثير الأمم المتحدة.(كلود ,١٩٦٤ :٢٠٥)

للأمم المتحدة ستة أجهزة رئيسية تقع مقار خمسة منها في المقر الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك:وهي الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعي ومجلس الوصاية والأمانة العامة. أما مقر الجهاز السادس وهو محكمة العدل الدولية، فيقع في لاهاي بهولندا.(محروس ,١٩٩٦ :٢٣)

في منتصف تسعينيات القرن الماضي انطلقت دعوى العولمة، التي تفرض النموذج الأمريكي في كل مناحي الحياة، وكان العلماء والمصلحون يحذرون منها؛ لاسيما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والثقافي، الذي يغير من طبيعية الشخصية ويستهدف الهوية، وبعضهم رآها دعوة خالصة للأمركة، بحيث يسير العالم وفق الهوى الأمريكي في كل شؤونه، وبالرغم من البرامج الكثيرة والأنشطة الضخمة التي سعت لتوطين هذه الدعوة (العولمة) إلا أن تأثيرها ظل محدودا، ولم يتجاوز التأثير السياسي والاقتصادي إلى الهوية التي استعصت على التغيير.(محروس,١٩٩٦ :٢٤)

ولم تتوقف المحاولات ـ ولن تتوقف ـ فقد أعلنت الأمم المتحدة عن عقد الجمعية العامة ـ الخاصة بها ـ اجتماعاً رفيع المستوى في نيويورك في الفترة ٢٥-٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م لتعتمد فيه وثيقة بعنوان: "تحويل عالمنا: أجندة ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة"،وهو الداعم لفكرة العولمه في ظاهره وباطنه ولهذه الجلسة أهمية خاصة، حيث ستحتفل المنظمة الدولية بالذكرى السنوية السبعين لنشأتها، كما توافق أيضاً الذكرى السنوية العشرين لإعلان ومنهاج عمل بكين الجديد في الاجتماع أنه يحاول محاصرة المجتمعات والدول بشكل شديدة السيطرة، فالعولمة كانت بمثابة التهيئة، أما الدعوة الجديدة فهي الطمس والقولبة، وجعل المجتمعات قوالب وكيانات متماثلة، تتوافق مع الذوق الغربي والهوية الغربية، ويكفي أن تعرف عنوان الوثيقة لتدرك أنه يراد لك أن تسير بغير إرادتك، ولا على هدي من هويتك، ولا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شعور بالاستقلال في أي شأن من شؤونك الوثيقة تحمل عنوان: "ميثاق للناس والأرض في القرن الحادي والعشرين"، ولاحظ أن في العنوان ثلاث مفردات، كل فردة تلوح من خلفها السيطرة والشمولية، بما لا يمكن الدول الأفراد من تقرير مصائرهم، فانظر مثلا لمدلول كلمة (ميثاق) التي تعني فيما تعنى أنها عقد واتفاق بين طرفين، وكلمة (الناس)، التي تعنى كل الأجناس البشرية، والتي لا تفرق بين عرق

أو لون أو جنس، ثم المفردة الثالثة (الأرض)، وهي الوعاء الحاضن للناس وميثاقهم الجديد!! هذه الدعوة قوبلت كغيرها، بوعي شديد من الرأي العام في الدول الإسلامية، وقد ندد بها أكثر من ٢٠٠ من هيئات العلماء والمنظمات الإسلامية في بيان موحد، طالبت فيه الأمم المتحدة باحترام خصوصيات العالم الإسلامي والعربي وإرادة الشعوب حتى كان الوعي بالمخاطر التي تحيط بالأمة حاضرا على الدوام، فإن عنصر الفعل المؤثر بطئ ويكاد يكون معدوما، إذ إن التجاوب مع التحذير من هذا الاجتماع وهذه الوثيقة التي اعتبرها الكثير من العلماء (دينا جديدا يراد فرضه)، غابت عنه الاحترافية، وكل ما استطعنا فعله، هو مهاجمته عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدد من الهشتاجات التي تحذر منه، فضلا عن مركز بحثي هنا وآخر هناك، فيما لم يصل صوت الشعوب الإسلامية والهيئات المعبرة للقائمين على هذا المؤتمر؛ ليشعروا بمدى الرفض والغضب من التدخل؛ فيما يخص هويتنا وثقافتنا وطريقتنا التي اخترناها في الحياة، فيتوقفوا عن عبثهم بنا!(عبدالحكيم,١٩٩٤ :١٥)

هذا الاجتماع وغيره من الاجتماعات والوثائق السابقة واللاحقة تحتاج عملا إعلاميا منظما، وتكاتفا من الوسائل الإعلامية التي يعنيها أمر الدفاع عن الأمة؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليكون بينها تنسيق مباشر، يتابع ويحلل ويبث في التو واللحظة كل حدث مشابه، ليضعه في دائرة الضوء، فينمو وعي مجتمعاتنا بما نواجهه من مخاطر، ويخرج في مواجهة هذه المخاطر من طور النخبة إلى طور الجمهور الذي يسفهها ويسخر منها، كما أن هذه الوسائل الكبيرة المحترفة، توصل أصواتنا لصانع القرار في الغرب ليعرف أن فينا رماحا(عبدالحكيم,١٩٩٤ :١٦)

ثانياً:المنظمات غير الحكوميه: ظهرت المنظمات غير الحكومية نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي صاحبت العولمة، مثل :التحرير الاقتصادي، وتقليص دور الدولة، وتحرير التجارة والتكتلات وغيرها والتي يكون الربح فيها سمة أساسية، وما نتج عن ذلك الكثير من المشاكل مثل :الفقر والبطالة ومشاكل البيئة والتلوث وغيرها .لذلك تطور القطاع الخيري والتطوعي عبر مؤسسات ومنظمات غير حكومية حلت محل الحكومة الوطنية في تقديم الكثير من الخدمات والمصالح والمنافع العامة، واتسع نطاق عملها الوطني عبر الحدود لتشمل العالم أجمع من خلال مشاريع وبرامج تحمل في طياتها مبادئ تحررية (ليبرالية) وقيم رأسمالية وإنسانية، وهي نفس القيم التي يتم تسويقها عبر العالم في إطار العولمة.(سراج الدين,٢٠١٠ :٦٧)

اختلف الكّتاب حول تعريف المنظمات غير الحكومية، منهم من قال إن المنظمة غير الحكومية هي" :تنظيم اجتماعي يستهدف غاية ومن أجل بلوغها تحدد نشاطها في بيئة جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه(المنصوري,٢٠١١ :٧١)"، ومنهم من عرفها حسب وثائق الأمم المتحدة الصادرة عام ١٩٩٤ ، بأنها" :تمثل كيانًا غير هادف للربح وأعضاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أ نشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها، استجابة لحاجات أعضاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها المنظمة غير الحكومية ".(سمك,٢٠٠٢ :٤٨)

هذا و يتم اعتماد التعريف التالي بأنها :مجموعات طوعية أو تطوعية لا تستهدف تحقيق الربح ينظمها مواطنون سواء على مستوى محلي أو قطري أو دولي، ويتمحور عملها حول مهام معينة ويديرها أشخاص ذوو اهتمامات مشتركة مهتمين بقضايا الإصلاح والدفاع عن حقوق الإنسان والبيئة والصحة ، وتؤدي تلك المنظمات مجموعة متنوعة من الخدمات والوظائف الأساسية.

ومن أهم المنظمات غير الحكومية التي تعمل على مستوى العالم هي :منظمة أوكسفام، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة رصد حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية وغيرها.

ومن الجدير ذكره أنه من الصعب تحديد تعريف جامع وشامل لمصطلح(المنظمة غير الحكومية)، ولكن يمكن تحديد مجموعة من الأسس والمعايير التي إذا توافرت في مؤسسة ما يمكن أن يتم إدراجها تحت مسمى المنظمات غير الحكوميةوهي كالآتي (الشلبي,٢٠٠١ :٨):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-ذات هيكل رسمي مقنن: يتسم بالدوام إلى حد كبير، وغير هادفة للربح بالمعنى العام، وتقوم

على مبدأ التطوعية.

٢- غير حكومية : بمعنى أن تكون مستقلة أو منفصلة عن الحكومة، وإن كان بإمكانها الحصول على مساعدات مالية وفنية من الحكومة.

٣-ذاتية الحكم: أي أن تحكم نفسها بنفسها، وأن تكون قادرة على التحكم والسيطرة على أنشطتها.

٤-غير تمثيلية: أي عدم اقتصار عضويتها على قطاع محدد، بل يجب أن تكون شاملة لكافة

القطاعات.

٥-أن تكون غير حزبية: وهذا لا يمنع أن يكون لها مواقف معينة تجاه بعض

القضايا السياسية.

٦-غير إرثية: بمعنى أن تكون العضوية طوعية، وأن لا تكون العضوية قائمة على أسس القرابة أو العرق.

٧-يجب أن تقوم بخدمة الصالح العام :سواء كان اجتماعيًا أو ثقافيًا أو مهنيًا، وأن تهدف المنظمة في النهاية إلى تحسين نوعية الحياة وتخفيف المعاناة عن الفقراء والمعوزين سواء داخل الدولة التي تنتمي إليها المنظمة أو خارجها.

ومن الأسس والمعايير السابقة يتضح أن الهدف الأساسي من المنظمات غير الحكومية هو تحقيق الصالح العالم وخدمة الأفراد داخل الدولة أو خارجها في النواحي التعليمية والصحية والبيئية والثقافية والفنون والبحث العلمي ورعاية الطفولة وغيرها، ولكن في ظل العولمة اتسع مجال اهتمام المنظمات غير الحكومية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشاطاتها حيث ظهرت منظمات تركز على الممارسات الديمقراطية وحقوق الإنسان والرأي العام وشؤون المرأة والمساواة بين الجنسين وحق الاقتراع ومراقبة الانتخابات والتغيير السياسي، بل وصل الأمر إلى حد المطالبة بالتدخل الأجنبي،وبذلك

تم عولمة المنظمات غير الحكومية مما ساهم في عولمة الرأي العام العالمي(سراج الدين,٢٠١٠: ٤٥)

وبناء على ما سبق فإن الغرب يسعى إلى خلق مجتمع مدني عالمي عن طريق المنظمات غير الحكومية المعولمة وتحويلها إلى آليات تسعى إلى إدماج تلك الدول في إطار النظام العالمي الجديد الذي تدعو العولمة إليه، بحيث تتخذ من المجتمع المدني هدفًا اقتصاديًا يستجيب لرؤى العولمة وفق شروط رأسمالية تعلي من شأن السوق وحرية تدفق السلع والخدمات وغيرها دون قيود تطبيقًا لمبادئ التحررية الجديدة النيوليبرالية وبذلك تسعى العولمة إلى تقوية منظمات المجتمع المدني من أجل إضعاف الدولة وهذا ما يقود إلى تمزق المجتمع، مما يساهم في إحكام السيطرة الغربية ولا سيما الأمريكية على تلك الدولة.(الداغستاني,٢٠٠٦: ٦٢)

فالمنظمات غير الحكومية عبر نشاطها التطوعي والخيري حلت تدريجيًا محل الحكومة المركزية في تقديم الكثير من الخدمات والمنافع العامة :كالصحة والتعليم والترفيه والرياضة والدين وغيرها، كما لعب التمويل الخارجي للمنظمات غير الحكومية المحلية دورًا في ذلك من خلال تبنيها (المنظمات غير الحكومية المحلية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برامج ومشاريع ذات قيم رأسمالية وتحررية جديدة تقوم على الديمقراطية وحقوق الإنسان وتمكين المرأة، لدرجةٍ أصبحت تلك المنظمات تمارس صلاحياتها في الضغط على الحكومة المركزية والتدخل في صنع القرار السياسي بما يتلاءم مع مصالح الدول الغربية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة؟ وما هي المرتكزات التي تستند إليها تلك المنظمات-المنظمات غير الحكومية -في ممارسة دورها في تشكيل النظام العالمي الجديد الذي تدعو إليه العولمة؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات لا بد من تتبع الآتي :(سمك,٢٠٠٢ :٧٦،٥٨)

اولاً:تقوم المنظمات العالمية الدولية والشركات متعددة الجنسيات بتمويل المنظمات غير الحكومية وتشكل غطاء عالميًا لها، بالإضافة إلى كونها تؤثر أحيانًا على المنظمات العالمية الرسمية،حيث عملت المنظمات غير الحكومية على إدراج بند حقوق الإنسان ضمن ميثاقها الذي تطور فيما بعد تحت مسمى نظام حقوق الإنسان، ثم ساهمت في إعداد مسودة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ثانياً:استغلت وتستغل المنظمات غير الحكومية شبكة الانترنت وشبكات التلفاز والصحف والمجلات ووسائل الاتصال المختلفة الأخرى في التأثير على الرأي العام حول قضايا سياسية واقتصادية وثقافية وبيئية معينة مما يساهم في تشكيل الرأي العام العالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً:شاركت المنظمات غير الحكومية في كافة نشاطات وبرامج المؤتمرات العالمية بدءًا ببروتوكول عام ١٩٨٧ المتعلق بثقب الأوزون، ومؤتمر البيئة في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢

والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بفيينا عام ١٩٩٣ م، ومؤتمر القاهرة السكاني عام ١٩٩٤م، والقمة الاجتماعية في كوبنهاجن آذار/مارس عام ١٩٩٥ م، ومؤتمر المرأة بكين في أيلول/سبتمبر عام ١٩٩٥ ، ومؤتمر السكان في اسطنبول عام ١٩٩٦ م، مما أكسبها القوة في

تشكيل الرأي العام العالمي والتي أصبحت بمثابة دستور.

رابعاً:العلاقة بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية في الدول النامية وخاصة العربية هي علاقة تبعية، بحيث تكون المنظمات غير الحكومية الدولية هي المانحة والأخرى هي المتلقية، وبالتالي فإن هذه العلاقة غير المتكافئة تصنع سلوكيات معينة في التعامل بين الطرفين بشأن تحديد الأولويات، كما أن للدول المانحة الحق في الرقابة والمتابعة، على الرغم من ثبوت فشل بعض المشروعات الممولة أجنبيًا بسبب اختيار المانحة مشروعات لا تمت للواقع أو لاحتياجات الأفراد بصلة، كما أن المنظمات غير الحكومية الدولية تسيطر على النشاط الأهلي والتطوعي في دول العالم الثالث فكرًا وممارسة وتمويلا.

خامساً:تمتلك المنظمات غير الحكومية معلومات هائلة عن الدول التي تنشط فيها، وهي تكون بمثابة مصدر لجمع المعلومات واستطلاعات الرأي العام العالمي، فمنظمة العفو الدولية والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعمل في ١٢٦ دولة، تمتلك معلومات عن هذه الدول وهي جاهزة لمن يطلبها،والجدير ذكره أن هذه المنظمات تجند مثقفين وباحثين وخبراء ودارسين وأكاديميين من تلك الدول- خاصة الدول

العربية -لخدمة مصالحها ولجمع المعلومات التي تريدها تلك المنظمات، والتي تهدف في النهاية إلى اختراق المجتمعات وطمس الثقافات لتعلو ثقافة السيطرة والهيمنة.

سادساً:تلعب المنظمات غير الحكومية الدولية دورًا أساسيًا في تصميم وإعداد الكثير من الاتفاقيات متعددة الأطراف، ولها القدرة على صنع القرار الرسمي، وفي المفاوضات الدولية.

سابعاً:المنظمات غير الحكومية التي تعمل على مستوى العالم ما هي إلا آلية من آليات الهيمنة الرأسمالية التي تقوم على نشر القيم التحررية الليبرالية) الغربية وتعمل بجانب المؤسسات الدولية الرسمية الأخرى، كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، في تنفيذ وتطبيق برامج العولمة، على الرغم من وجود منظمات غير حكومية دولية كثيرة لها انجازات إنسانية كبيرة.

ومن الجدير ذكره أن عدد المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية حقوق الإنسان وسياسات التنمية الدولية، والمساعدات الإنسانية وسياسة البيئة قد ارتفع كثيراً في العشرين سنة الماضية، حيث يقدر عدد المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجالات حقوق الإنسان والتنمية (٥٠ألفًا بحسب تقرير التنمية الإنسانية الصادر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن الأمم - وسياسات السلم والأمن بحوالي٣٧) المتحدة ٢٠٠٣ ، وهناك عدة تفسيرات لتزايد عدد المنظمات غير الحكومية ولتعاظم أهميتها :(مارتينا,٢٠٠٦)

١-المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة في بداية التسعينيات قدمت محفزات هائلة لإنشاء منظمات

غير حكومية جديدة.

٢-تدعم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة أنشطة شبكات عمل المنظمات غير الحكومية الدولية.

٣-تكتسب المنظمات غير الحكومية شعبية واسعة لدى الشعوب، وذلك لتقديمها خدمات الرعاية

الاجتماعية التي كانت الدولة تقوم بها في الماضي مثل :الصحة والتعليم والنشاطات الاجتماعية نتيجة للمشروع التحرري(الليبرالي)الجديد الداعي لتخفيض سلطة الدولة في هذه المجالات.

٤-إن تزايد عدد المنظمات غير الحكومية دوليًا وإقليميًا ومحليًا يأتي استجابة للإدراك والوعي

المتنامي بأهمية بناء مجتمع مدني عالمي يقوم على مفهوم المواطن ة الدولية ضمن إطار مشروع العولمة.

٥ -التوتر والصراع الاجتماعي في الدول النامية خاصه والناجمة عن عمليات الإصلاح الاقتصادي خلق الحاجة إلى إيجاد حلول سريعة يعجز عن حلها القطاع الحكومي والخاص وبذلك نشأ القطاع الثالث وهو القطاع الخيري والتطوعي والذي نشط على شكل المنظمات غير الحكومية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واخيرا نرى ان العالم شهد في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي سلسلة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي كان من أبرزها تطور قطاع الأعمال الخيرية والتطوعية بمؤسساته ومنظماته غير الحكومية، والتي حلت محل الحكومة المركزية في تقديم الكثير من الخدمات والمنافع العامة، واتسع نشاط عدد كبير منها عبر الحدود ،ليشمل العالم أجمع لذلك لا يمكن فصل ظاهرة العولمة عن انتشار وتوسع المنظمات غير الحكومية وزيادة النشاط التطوعي والخيري عبر الحدود .

حيث أصبحت هذه المنظمات قوة فعالة على المستوى الدولي، حيث عادلت مواردها وخبراتها الحكومات والمنظمات الدولية الرسمية،واتسع مجال نشاطها وأعمالها ،فهي تنتج الأفكار الجديدة وتقدم الخدمات، وتدافع ،وتحتج وتحرك الرأي العام ،وتقوم بعمل تحليلات قانونية وعلمية وفنية ،وأحيانا تحليل لسياسات، وتشكل وتطبق ،وتراقب وتنفذ الالتزامات الوطنية والدولية،وتغير من المؤسسات والمعايير المجتمعية السائدة،وتعدى تأثيرها الحكومات الوطنية إلى الشركات المتعددة الجنسيات،فالأمم المتحدة تقر وتؤكد دور المنظمات غير الحكومية في الشؤون العالمية ولقد استغلت المنظمات غير الربحية الدولية، انحصار سلطة الدولة وعجز الحكومات على احتواء أثر التغيرات العالمية على الأفراد، وحاجات الناس المتزايدة ومن مظاهر عولمة نشاط هذه المنظمات، مشاركتها في صياغة الرأي العام العالمي وتأثيرها على منظمات عالمية رسمية،إضافة إلى هذا ،امتلاكها لكم هائل من المعلومات عن الدول التي تنشط فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلــب الثاني:مؤسسـات الرسميه و الشخصية:

إن الطموح نحو توحيـد العـالم ودمجـه هو طموح قـديم وقـد ظهر في مختلف الأديان والفلســفات والإيديولوجيات على مر التاريخ، كما ظهر في الماضي أيضا طموح الاستعمار القديم ورأس ماليته الصاعدة نحو تحقيق هذا الهدف،لكن الفارق الذي يحدث اليوم هو توافر وامتلاك الوســائل والتقنيات القادرة على تحقيق هذا الدمج إذ إن العولمة اليوم تتجاوز كل ذلك، من حيث أهدافها المرسومة، وطموحها إلى مرحلة أعمق من الاندماج العالمي، أي التوجه نحو إخضاع جميع المجتمعات لنمط اقتصــادي واحد وموحد عالمياً وقيم وأنماط تفكير واحدة أما المسـتويات التي وصـلت إليها اليوم فهي : سـوق واحدة لرأس المال / بورصـة عالمية واحدة/ على الرغم من تعدد مراكز نشــاطها التقنيات الإعلامية ووســائل الاتصــال أي من قناة تلفزيونية واحدة وطنية إلى تعدد القنوات العابرة للحدود الـوطـنـيـةو المـعـلـومـاتـيـة وشـــبـكـة الإنـتـرنـت.(نـهـار,٢٠٠٣ :٤٠)

وعلى ما يبدو فان العنصر الرئيسي البارز اليوم في العولمة هو كثافة انتقال المعلومات وسرعتها أو كما يقال اليوم تحول العالم إلى قرية واحدة وهذا بالطبع يجعلنا أمام مرحلة جديدة ونوعية مختلفة عما قبل التسـعينات أي مرحلة الدولة القومية والحدود السـياسـية والجغرافية الواضـحة للدولة.وطالما أن العولمة ليست ظاهرة مكتملة، وطالما أنها في طور التشكل على الرغم من محوريتها، فإنها تحتوي في ثناياها على جوانب موضــوعية حتمية لا يمكن التنكر لها مثلما تحتوي على جوانب ذاتية أي فعل المجتمعات المختلفة وتأثيرها فيها فالعولمة ظاهرة كلية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيها ما هو موضوعي خارج عن نطاق القبول والرفض، وفيها ما يتبع لفعل الذات وتأثيرها، أي وعي و فعل الأفراد والجماعات أما الجانب الموضوعي فيتمثل بالثورة العلمية التكنولوجية التي فرضت نفسها على العالم وبقوة،لذلك يغدو الاعتراف بهذا الواقع الموضوعي الحتمي في ظاهرة العولمة شرطا ضروريا وأساسيا كبداية للفعل والتأثير فيها، وذلك بصرف النظر عن المستفيد من هذه الثورة وثمارها.(جمال,١٩٨٩ :١٧٣)

وسنتناول هذا المطلب في فقرتين استخداماً وتأثيراًعلى الثقافة:

اولاً:الاعلام: يعتبر الإعلام سلطة تقنية تكنولوجية متكاملة، لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول بل بحدود أوسع بكثير من حدود الدولة، ترسمها شبكات الاتصال والمعلومات بناء على أسس ثقافية وفكرية واقتصادية وسياسية تطرحها آيدولوجيا العولمة بهدف التحكم والسيطرة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك.(جابري ,١٩٩٨ :٣١).

ازداد الإعلام بفضل الأقمار الصناعية مما ساعد على تبادل الأخبار والبرامج والمعلومات مما ساهم في إثراء المستوى العام لمعلومات الأفراد وذلك بزيادة المعلومات المتوافرة لسكان العالم بما يعرف" بالانفجار المعرفي"، وبذلك يزيد ويزداد ارتباط أجزاء العالم بعضها ببعض بشكل مستمر، كما أن للإعلام دور في تثقيف الفرد بالقضايا العالمية والإقليمية والمحلية، ويعمل على إزالة العزلة المفروضة على الناس وحتى على أشد المجتمعات انغلاقًا مثل إيران، وزيادة الوعي والإدراك المجتمعي حول القضايا الإنسانية والبيئية مثل :حقوق الإنسان، والمساواة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والديمقراطية، والتلوث وغيرها، مما ينعكس على تقليل الشعور بالتباين بين أنحاء العالم ويزيد من إمكانية التفاهم بين الأفراد في مختلف مناطق العالم دون اعتدادٍ للجنس أو اللون أو العرق، وهذا إذا كانت عملية التبادل تجري بشكل متوازن وسليم.(الدليمي,٢٠٠٤ :١٧)

إن التبادل الإخباري والمعلوماتي يحدث تغيراً حاسمًا في لغة التخاطب الدولي بين الشعوب، وأصبحت سهولة التبادل الإعلامي الدولي جزءاً من الانفتاح على وسائل التنمية التقنية الحديثة، وعلى احتواء دول العالم الثالث بوسائل الانفتاح العصري لا سيما عن طريق الأقمار الصناعية التي تساهم وتسهل عملية التدفق الحر للإعلام، مما يعني فتح المجال لعبور المعلومات والأخبار بدون قيود وبشكل حر، الأمر الذي يسهل على الدول المتقدمة ضخ أكبر كمية ممكنة من الأخبار والمعلومات بما يخدم أهدافهم في دول العالم الثالث التي ستكون هي الهدف الضحية، مما أوجد ما يسمى" بالتبعية الإعلامية "وذلك بفضل محاولات الولايات المتحدة الأمريكية السيطرة على ثقافات العالم نظرًا لامتلاكها التقنية الاتصالية والمعلوماتية العالية.(الدليمي,٢٠٠٤ :١٨،١٧)

ومن الملاحظ أن العولمة هي مشروع شامل ومتكامل، يحاول أصحابها باستمرار التغلغل في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية لدول العالم، منادين بشعارات أن العالم عبارة عن قرية صغيرة، وإزالة الحواجز وفتح الأسواق، وتنميط الثقافة وغيرها ولتحقيق ذلك عمد مناصروا ومنظرو وصانعو العولمة إلى الإعلام لما له من أدوار خطيرة وسريعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحاسمة في نفس الوقت، من أجل خدمة مصالح وغايات العولمة الرئيسية وهي : السيطرة والهيمنة على العالم من خلال هيمنة القطب الواحد(الهيمنة الأمريكية) على باقي دول العالم في مختلف القطاعات العسكرية والاقتصادية والسياسية والتقنية، كون الولايات المتحدة الأمريكية هي رائدة التقنية الحديثة.(الفتلاوي,٢٠١١ :١١٤)

ومن الجدير ذكره أن علاقة الإعلام بالعولمة تتخذ منهجين :

أولا:الدعاية :التي تستخدمها وسائل الإعلام لتسويق العولمة بشتى الوسائل لتجعلها مقبولة لدى شعوب العالم بمختلف أبعادها وتجلياتها.

ثانيًا:تشجيع تجارة وسائل الإعلام :كأجهزة التلفاز والكمبيوتر والكاميرات والتسجيلات وغيرها من الوسائل الإعلامية .(الفتلاوي,٢٠١١ :١١٣)

لذلك فإن الثورة الإعلامية التي صاحبت ظهور العولمة منذ بداية تسعينيات القرن العشرين تعتبر إحدى علامات العولمة الأشد أثرًا والأكثر وضوحًا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف ساهم الإعلام في خدمة العولمة ظاهرًة وأيدولوجيًا؟ وتظهر الإجابة عن هذا السؤال من خلال النقاط التالية:

(١) الإعلام الدولي: لعب دورًا في نشر وترويج وفرض النظام الرأسمالي والتحرري (الليبرالي)على البشرية، واعتبر أن هذين ا لنظامان هما الوحيدان الصالحان للحكم، وذلك من خلال بيان إيجابية المنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات الرأسمالية مثل(ديزني،سوني، تايم وورنر) كما أن ثورة الاتصال كانت الأداة التي استخدمت في إقناع الرأي العام لفرض النظام الرأسمالي على العالم . (مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجيه,٢٠٠٩ :٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢)الإعلام والاتصال والمعلومات: مكون أساسي في الاقتصاد العالمي، حيث تصل عائدات هذا القطاع إلى ١,٥ تريليون دولار، وتحصل الولايات المتحدة الأمريكية وحدها على ٤٧ % من العائدات العالمية من هذا القطاع، كما أن الأفلام الأمريكية التي تصدر للخارج مدخولها أكبر من مدخولها داخل أمريكا .(مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجيه :٦)

(٣)الثورة الإعلامية والمعلوماتية والاتصالية: أتاحت العديد من الوسائل التي أزالت الحواجز والحدود الجغرافية وقربت المسافات وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان في العالم بأسرع وقت وأقل جهد، وقد تمثلت تلك الوسائل في الأقمار الصناعية وشبكات المعلومات مثل الإنترنت والجوال والبريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل والمبتكرات،أو بمعنى آخرأصبح حلم العولمة حقيقة يطبق على أرض الواقع، تصل مفاهيمها وقيمها وأساليبها

ومكوناتها إلى شتى شعوب العالم، حتى إلى أكثرها انغلاقًا كإيران مثلا. (عبدالفتاح,٢٠٠٥,العدد١٣٣٦٢)

(٤)قدرة الغرب على امتلاك وسائل التقنية الحديثة في جميع الحقول: ساهم في زيادة تبعية إعلام دول العالم الثالث للكيانات الإخبارية العملاقة، مما يؤدي ذلك إلى تماثل وتجانس للمواد الإخبارية التي يتلقاها كافة الأفراد في مختلف دول العالم، وهذا يخلق ويروج لثقافة عالمية واحدة وهي الأنجلو أمريكية . (عبدالفتاح,٢٠٠٥ :٥٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥) وسائل الإعلام وخاصة المرئية: ساهمت في تراجع الوسائل المطبوعة ونشطت ثقافة الصورة، وهي ثقافة ما بعد المكتوب، وهنا تكمن خطورة العولمة الثقافية معلومات أكثر...ومعرفة أقل (عبدالفتاح,٢٠٠٥ :٥٧)؛ فكثرة المعلومات التي يتلقاها الفرد تساهم في تشويش تفكيره وتضلله وبالتالي يفقد القدرة على الربط بين المعلومات التي يتلقاها فيكون مصيرها النسيان .لذلك فإن مضمون ما تبثه وسائل الإعلام لا تؤسس لذاكرة وإنما تهدف إلى تثقيف الفرد ب"ثقافة النسيان " إن صح التعبير، مما يساهم في التحكم في عقول الأفراد والمجتمعات وتوجيهها بما يتلاءم مع مصالحها ومخططاتها التي تخدم استراتيجية العولمة .(رحيم,٢٠٠٥ :٤٩)

(٦) الإعلام المعاصر: يساهم في صياغة ثقافة ملايين البشر المتنوعة، مقابل ثقافة عالمية واحدة(أمريكية)، فيؤثر في منظومة القيم والأخلاق واتجاهات السلوك والمواقف والآراء، فالإعلام هو اللاعب الأكبر في الساحة فهو" ينقل صورة العالم ويعيد صياغة تلك الصورة، ويغير من شكل الصورة وملامحها وألوانها تبعًا لموجهات آيديولوجية ومصلحية، بعضها ظاهر،وبعضها الآخر خفي"،(رحيم,٢٠٠٥ :٥٠) فعلى سبيل المثال :تدشين مصطلح الإيواء البشري- أي منح الشاذين جنسيًا أنيكونوا فيما بينهم أسرا -يخالف الطبيعة البشرية ، لكن عمدت الدول الغربية ولا سيما أمريكا على إدماج كافة أشكال الانحراف من الزنا إلى الشذوذ الجنسي لتكون أوضاعًا طبيعية لدى شعوب العالم ولا سيما العربية(الفتلاوي,٢٠١١ :١١٥) ومن جهة أخرى تم استخدام وسائل الإعلام في نشر وترويج مصطلح الإرهاب عوضًا عن مصطلح المقاومة أو الجهاد وخاصة في الدول العربية والإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٧)استقطاب وسائل الإعلام النخب المثقفة: للترويج لقيم وفكر وآيدولوجيا العولمة عبر الحوارات التلفزيونية والمؤتمرات بهدف تهميش الثقافات والسياسات الأخرى عبر إعلاء قيم الثقافة الرأسمالية والتحررية الجديدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. (طبيل:٢٠٠٧, ٨٨)

(٨)يساهم الإعلام في إحياء النعرات الضيقة:ويعمل على بث الأحقاد والكراهية ويحرض على العنف، فالإرهاب والعنف والحروب هي مادة وسائل الإعلام العالمي المعاصر التي تنشرها على الشعوب في كافة أنحاء العالم، كما أنه بالرغم من ترويجه عن قيم التحررية (الليبرالية)من حرية وديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعددية، إلا أن الإعلام في المقابل يصادر الحريات بطرق خفية ، فوسائل الإعلام عبر ما تبثه من قيم وأفكار وثقافة معينة تؤثر في قناعات الإنسان وتتدخل في خياراته وتشكل أفكاره، وتسرق منه عمره أثناء تتبعه لتلك الوسائل ولا تعطيه في المقابل إلا وهم الحقيقة والحرية. (رحيم,٢٠٠٥ :٨٨)

(٩)الإعلام وسيلة لفرض الهيمنة الغربية :ولا سيما الأمريكية على العالم حيث أن أمريكا تصدر البرامج التي تبثها عبر العالم، في حين أن نسبة ما تستورده / عبر شركاتها ما يقارب ٤٪من البرامج لا يتعدى٢٪ ، كما أن % ٩٧ من الأجهزة المرئية موجودة في الغرب، و٨٧من الأجهزة المسموعة يمتلكها الغرب، وأن % ٩٠ من مصادر الأخبار في دول العالم الثالث مستوردة من الغرب،كما أن الغرب ولا سيما أمريكا يحتكر صناعة الصورة، فواشنطن لوحدها تسيطر على % ٦٥ من حجم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتصال المتداول في العالم، وأمريكا لوحدها تحتكر % ٣٥ من عملية النشر في العالم و % ٦٤ من الإعلان الدولي و % ٤٥ من التسجيلات و % ٩٠ من أشرطة الكاسيت و % ٣٥ من البث عبر الأقمار الصناعية، وهذا يعني أن أكثر٣/٢ حجم الإعلام الذي يبث إلى العالم قادم من أمريكا .(رحيم,٢٠٠٥ : ٨٩)

(١٠)يتلاعب الإعلام ووسائل الاتصال المختلفة بالقيم الأخلاقية والإنسانية: مثل الحب ويغير من ملامحه إلى مجرد سلعة تباع وتشترى، بالإضافة إلى استغلال الحروب الدامية من أجل صناعة الألعاب الإلكترونية التي تجسد تلك الحروب فتبث لدى اللاعب العنف والكراهية والحقد.(رحيم,٢٠٠٥ :٨٩).

ونرى ان الإعلام في عصر العولمة تلاعب بكل القيم الانسانيه واصبح الانسان في العولمه يباع ويشترى المشاعرالانسانيه سلعه بسبب الاعلام الموجه حول المرأة وجسدها إلى مجرد سلعة تباع وتشترى من أجل تحقيق أكبر نسبة من الأرباح، سواء أكان ذلك في امتهان جسدها في الدعايات أو في البرامج أو من خلال الأفلام الإباحية، وهذا بالضرورة يضيع كرامة المرأة والإنسان بشكل عام.

ثانياً:الهاتف المحمول:ذكر تقرير للاتحاد الدولي للاتصالات أن عدد مستخدمي الهاتف المحمول في العالم سيصل بنهاية العام الحالي إلى ٥,٣ مليار مشتر ك .وأن شبكات الهاتف المحمول أصبحت متاحة الآن لحوالي % ٩٠ من سكان العالم وأن نسبة انتشار الهاتف المحمول في الدول المتقدمة وصلت إلى % ٦٨ من إجمالي عدد السكان وهي نسبة تشبع لم تحدث مع أي تقنية سابقة (شبكة النبأ المعلوماتيه,٢٠١١ :٨/٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وجد أن ٢-٣هاتف لكل شخص في دولة الإمارات وهذه النسبة تدل على انتشار ثقافة الاستهلاك بين أوساط الشباب العربي، بدعوى اللحاق بالركب العلمي والتطور التقني، وملاحقة الموضة وآخر الصرعات التقنية الحديثة، مما يؤدي إلى إنفاق مبالغ مالية كبيرة هم في غنًا عنها. (الرأي نيوز,٢٠٠١ :٦/٤)

وفي دراسة أعدت حديثًا وجد أن تواصل الأمهات الأمريكيات الشابات حاليًا مع أولادهن الكترونيًا عبر الرسائل الهاتفية والالكترونية والمواقع الالكترونية الاجتماعية أكثر من التواصل معهم وجهًا لوجه،وهذا يدل على أن الهاتف المحمول وغيره من وسائل الاتصال الجماهيري ساهم في تفتيت الأسرة الواحدة، عبر فضاء غير مرئي، تختفي فيه العواطف والأحاسيس. (شبكة النبأ المعلوماتيه,٢٠١١ :٧/٥)

ونرى أن الهاتف المحول حاليًا يعتبر من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال، حيث يحتوي الهاتف المحمول حديثًا على تلفاز وانترنت ولا سيما" الفيس بو ك" وغيرها، بالإضافة إلى الكاميرا و"البولوتوث "والذاكرة وبذلك يكون بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص وفي أي مكان كان على سطح الكرة الأرضية، وأن ينشر ثقافة معينة من خلال ملفات الموسيقى والفيديو والأفلام وغيرها عبره وبذلك أصبحت هذه التقنية وسيلة مهمة لنشر ثقافة الرعب والجنس والعاطفة وتعزيز ثقافة الاستهلاك وغيرها من ثقافة وفكر الولايات المتحدة الأمريكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الـــثالـــث:

الـثـــقـــافـــة العربيـــة والحصـــاد العولمـــي

الثقافة هي روح الأمة وعنوان هويتها، وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهضتها، فلكل أمة ثقافةٌ تستمدّ منها عناصر بقائها ومقوماتها وخصائصها، وتصطبغ بصبغتها فتنسب إليها، وكلّ مجتمع له ثقافتُه التي يتّسم بها، ولكلّ ثقافة مميزاتها وخصائصها وعرف العالم الثقافة العربية الإسلامية عندما استلم العرب زمام القيادة الفكرية والثقافية والعلمية للبشرية في القرن السابع للميلاد، واستمروا في مركزهم المتميّز إلى القرن الخامس عشر، ولمّا تراجع العرب والمسلمون عن مقدمة الركب الثقافي العالمي، ودبَّ الضعف في كيانهم، وتوقفوا عن الإبداع في ميادين الفكر والعلم والمعرفة الإنسانية، انحسر مدُّ ثقافتهم، وغلب عليهم الجمود والتقليد، وضعفوا أمام تيارات الثقافة الغربية العاتية التي أّثرت بقوةٍ في آدابهم وفنونهم وطرق معيشتهم إن الثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية وهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة، وفي القاموس المحيط: ثقف ثقفًا وثقافة، صار حاذقًا خفيفًا فطنًا، وثقَّفه تثقيفًا سوَّاه، ومنها تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه. والثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظريّة في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالًا، وبما يتمّثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعبٌ من الشعوب، وهي الوجوه المميّزة لمقوّمات الأمة التي تمتاز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم عليه من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدّسات والقوانين والتجارب، وفي الجملة فإن الثقافة هي الكلُّ المركَّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.(عبدالرحمن,١٩٨٤: ٧٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقسم هذا الفصل الى ما يلي:

المبحث الاول:ايجابيات الحصاد العولمي

المبحث الثاني:سلبيات الحصاد العولمي ومـــواجـهـتـه

المبحث الاول:ايـجـابـيـات الـحصـاد الـعـولمـي

المسلم مأمور بالإنصاف والتجرد وعدم النظر إلى الأمور من زاوية واحدة فقط؛ بل لابد من تقييم الظواهر من جوانبها المختلفة مع مراعاة العدل في ذلك فقد قال الله تعالى: (ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)(المائده:٢)

وقال سبحانه:(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين)(المائده:٨) وقال تعالى: (وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى)(الانعام:١٥٢).

ومن هنا فإن ظاهرة العولمة الثقافية لا تخلو من إيجابيات مهمة في مجال نشر العقيدة والعلم الشرعي والدعوة إلى الله تعالى مع ملاحظة أن هذه الإيجابيات قليلة بالنسبة إلى السلبيات وتتعلق بالوسائل المستخدمة للعولمة الثقافية إذ أن هناك فرقًا كبيرًا بين ما يسمى بعمليات العولمة وبين ما يسمى بأيدلوجيات العولمة التي هي الجانب الثقافي للعولمة وهي خطرة للغاية كما تبيَّن من خلال المبحث السابق؛ لأنها استنساخ فكري وتنميط حضاري تقوم به القوة المسيطرة الغالبة.

هذا بعد استعراضنا للعولمه والثقافه وما لهما في ما سبق من الفصول والمباحث لابد من الوقوف على الاثار التي تتركه العولمه على الثقافه العربيه من جوانب الايجابيات والسلبيات وذلك للوقوف على هذه الاثار من اجل تضخيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الايجابيات ودرء السيئات قدر الامكان وللوفاء بمتطلبات هذا المبحث فأننا سنتناولها في المطلب الرئيسي التالي:

المطلب الاول:المردود الايجابي في الثقافه المعرفية.

المطلب الثاني:المردود الايجابي في الثقافه الاقتصادية.

الـمطـلب الاول: الـمـردود الايـجـابـي في الثقافة المعرفية

هنالك العديد من الايجابيات التي تتركها العولمه على الثقافه العربيه وهذه الايجابيات تتعدد وجوهها ومساربها ويمكننا اذا ما تم التعرف على وجوه العولمه اكثر واستخدم العلم كوسيله للوصول الى ابعادها من الاستفاده اكثر من هذه التيار العابر للحدود والذي جاء على هيئة غازي للثقافه العربية الاسلاميه وللوفاء بمتطلبات هذا المطلب فإننا سنتناول الإيجابيات على الثقافه ما يلي:(الحامد:١٩٩٩ :٨٨, ٨٩)

١- إتاحة فرصة كبرى لنشر الثقافة الإسلاميّة: وذلك من خلال زوال كثير من العوائق التي كانت تحول دون نشر العقيدة الإسلامية مع سهولة الاتصال عبر شبكة الإنترنت وسهولة التواصل عبر وسائل الإعلام الفضائية (مرئية ومسموعة) وهو تحد جديد أمام المنتمين للثقافة الإسلامية اليوم وسوف يخسرون خسرانًا بينًا إن هم فرطوا في هذه الفرصة السانحة للدعوة إلى الله ونشر الإسلام وقيمه الموافقة للفطرة السليمة للعالمين والرد على الشبهات المثارة حوله دون وصاية رسمية أو أنظمة مقيدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- سهولة الحصول على المعلومة الثقافية المفيدة :وهو أمر يسهم في بناء الجانب العلمي والمعرفي في الأمة الإسلامية عن طريق الحصول على الإحصاءات الموثقة والأبحاث العلمية بل وحتى الفتاوى الشرعية التي تسهم مجتمعة في نشر العلم والمعرفة ودعم عناصر العملية التعليمية الخمسة: (معلم، متعلم، منهج، مكان، مجتمع) ومع أن الواقع التعليمي في البلاد الإسلامية مؤسف جدًّا حيث يبلغ متوسط نسبة الأمية ٦٢%من عدد السكان وبينما يبلغ ما تنفقه إسرائيل على البحوث التطبيقية ملياري دولار سنويًّا، فإن الدول العربية مجتمعة لا تنفق على البحوث العلمية أكثر من ١٠٠مليون دولار إلا أن وسائل العولمة الثقافية المعاصرة تتيح للبلاد الإسلامية مجالاً مهمًّا لنشر العلم بتكاليف معقولة مقارنة بمتطلبات نشر العلم في السابق.

٣- الإطلاع على مساوئ الثقافة الغربية والأخطاء الكبرى فيها: وهذا الأمر يتم من خلال توسع أصحابها في نشرها ومحاولتهم تسويقها بين الشعوب؛ لكنهم في إطار العولمة لا يستطيعون حجب المساوئ عن أعين الآخرين مما أدى إلى نفور الكثيرين من هذه الثقافة الغربية ولا سيما في نسختها الأمريكية المشوهة لما رأوا فيها من أخطاء من أبرزها: التناقض،

والتحيز، والمادية المجردة من الروح والمشاعر، والانفلات الأخلاقي الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد البهيمية غير المنضبطة وهذا الأمر لم يكن ليتم بهذه الصورة لو لم توجد وسائل العولمة الثقافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- تجسيد البعد الثقافي بين المسلمين:بمعنى التواصل الثقافي وتخطي الفوارق الثقافيه وذلك باستخدام آليات العولمة الثقافية فأصبح المسلم قادرًا على معرفة أحوال إخوانه المسلمين في المجتمعات الأخرى، ومعرفة التحديات التي تواجههم وبالتالي عونهم وتقوية الارتباط بهم ويمكن الاستشهاد بمثال في فلسطين كيف ادى النقل الفضائي إلى زيادة التلاحم بينهم وبين بقية المسلمين في سائر أنحاء العالم ولم يعد باستطاعة إسرائيل أن تحجب عن العالم الإسلامي ما تفعله بالفلسطينيين وهذا أدى إلى زيادة تفاعل المسلمين مع إخوانهم واستعدادهم لنصرتهم وعونهم، وأضعف في فرص استفراد الإعلام الغربي بنقل وجهة نظره المنحازة في أغلب الأحيان لهذا الصراع ولم يتم التعاطف مع قضية المسلمين في البوسنة والهرسك وكوسوفا إلا من خلال آليات العولمة وعبر وسائل الإعلام والاتصال المعاصرة مع أن شعب البوسنة والهرسك تعرض إلى مجازر وحشية إبان الحرب العالمية الثانية إلا أن عدم نقل تلك الأحداث بواسطة أجهزة الأعلام أقام حاجزًا حال دون تواصل بقية المسلمين معهم بالشكل الذي حصل في التسعينات من القرن المنصرم.(محارب,٢٠٠٠ :٦٤)

٥-نقل الخبر العاجل :حيث اصبحنا اليوم نعيش (الميكرو-عالم)او العالم الصغير,اذ اصبحت الاحدث والوقائع تعيش في لحظتها وانيتها في مختلف بقاع العالم لذا يمكننا والحاله هذه توصيل مفاهيم عن العربيه الاسلاميه بمعنى الثقافه العربيه الاسلاميه الى كل بقاع الدنيا باسرع ما يمكن.

ويرى الباحث بناء على ما سبق انه يمكن استثمار أليات وادوات العولمه ف الطريق الصحيح يؤدي الى الفائده للثقافه الاسلاميه والثقافه العربيه وهذا يتطلب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهد من اصحاب الاختصاص والخبرات بتوجية العولمه في الطريق الصحيح والتوعيه بهذا الجانب وتسيرها للمصلحه وزيادة الفائده والاثار التي يمكن الاستفادة منها ومحاولة تقليل الاثار السلبيه بتعظيم ايجابياتها اكثر من سلبياتها كونها اصبحت موجوده ويمكن الاستفاده منها ليس في الداخل ولكن يمكن ان يتجاوز ذلك الحدود وتخفيض الحواجز لتكون ذي فائده وليس تقليصها لزيادة السلبيات.

المطلب الثاني:المردود الايجابي في الثقافة الاقتصادية

لقد كان للعولمة اثار ايجابية في جانبها الاقتصادي وقد افردنا هذا العنوان للثقافه الاقتصادية لكون الاقتصاد يعد شريان الحياه وله تدخلات في معظم جوانب حياة الانسان فالمال هو اساس حياة البشر واذا وجد المال وجدت المؤسسات الثقافية وهذه تتدرج في فاعليتها تبعاً لميزانيتها المرصودة لها خاصة وبذلك يكون الاقتصاد عامل مهم وحاسم في ثقافة الامم,من خلاله يزدهر البحث العلمي وكذلك التبادل الثقافي,وتكثر المؤتمرات والمحاضرات التي تحتاج الى سند مالي يدعمها ,هذا ويمكننا ملاحظة المردود الايجابي في الثقافة الاقتصادية من خلال ما يلي :(خضر,٢٠١٨ :١/٢٢)

١-مساهمة العولمة في ازدهار العديد من بيوت المال في العالم , وذلك من خلال وجود الادوات التي تساهم في حسن التواصل كالانترنت وغيرها.

٢-اوجدت اسلوباً جديد في الحوار والنقاش هذا الاسلوب يرتقي وينخفض بالقدر الذي تتمتع به الدول من حسن استخدام وسائل الاتصال العالمية وهذه الوسائل اصبحت بمقدار كل دولة استخدمها ومثال ذلك الحكومات الالكترونية والتي اخذت بها معظم الدول والاردن واحده من هذه الدول(الرأي,٢٠١٧ :١١/٢٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-الغت العولمة الحدود بين الدول ,وهذا الامر له مردود ايجابي ,يتجلى فيما إذا احسنا استخدامه من نشر ثقافتنا العربية الاسلامية ,ولما كانت هذه الثقافات لها تأثير كبير يكون المردود كبير فعلى سبيل المثال نشر التجار المسلمين عقيدتهم وديانتهم الاسلامية من خلال التجاره في جنوب شرق اسيا مثل ماليزيا واندونيسياوغيرها على سبيل المثال ,وهذه الديانه ما هي لا ثقافة لامة التي تحرص على نشرها في ارجاء العالم,لذا في الغاء الحدود بين الدول يعود بالايجابية على ثقافتنا العربية الاسلامية (الهزايمة,٢٠٠٧ :٣-٤).

٤-اتاحة الفرص للكثير من ابناء الامة العربية من العمل في المجالات التي يتملكون لها المهارات الخاصة, وبالتالي يتجولون في انحاء العالم يحملون ثقافتهم وينشرونها بالاوساط التي يعيشون فيها , وهذا يعني تخفيف واقع البطالة في الدول التي ينتمون اليها ,كما انهم يعودون بمردود مالي يهيء لهم اقامة مؤسسات علمية ثقافية مستوحاه من النموذج الذي كان يعيشون في تلك البلاد وهذا يعد نقلة نوعية في مجال الثقافة العربية الاسلامية.

٥-عززت العولمة التبادل الاقتصادي والتجاري بين الدول ,لذا وجدت الدول العربية من خلال هذا التعزيز سبيلاً لها لاخذ الايجابيات ما هو عليه في الدول الاخرى على الناحية الاقتصادية والتجارية ,الامر الذي يعد تقدماً في مجال الثقافة الاقتصادية.

٦-فتح الابواب امام الاستثمارات الاجنبية الامر الذي يؤدي الى تمازج ثقافي بين اصحاب الاستثمارات (الاموال)وبين سكان الوطن العربي ,وهذا من شأنه اقتباس الكثير من الثقافات الاقتصادية بسبب هذه الاستثمارات. (الاكاديمية البريطانية,٢٠١٦ :١١/٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧-ظهور مفاهيم جديدة في مجال الثقافة الاقتصادية هذه المفاهيم لم تكن معروفة سابقاً ,الا ان العولمة بها وبواسطتها تشكل مفاهيم جديدة تضفي هذه المفاهيم الى مفاتيح اقتصادية جديدة يكون من ورائها الكسب اكثر ,وهذه ثقافة جديدة تدخل على عقلية الانسان العربي.

ونظراً لهذه الاعتبارات ,فأن العولمة صارت ظاهره ذات ابعاد ايجابية بالنسبة للشمال والجنوب بمعنى الدول النامية والدول المتقدمة بل هي فرصة تاريخية للدول النامية لتحطيم منظومة الفكر التقليدي ,والمادة والتوازن الاجتماعي والسياسي ,على اعتبار ان تجار التقليد وسماسرة الفكر لا يزالون يحالون اقناع الناس بأن افة الدول المتخلفة هي الغرب الذي جسد الظاهرة الاستعمارية التي استنزفت خيرات الشعوب والان يعاودوها بقناع اخر هو قناع العولمة كظاهرة امبريالية استعمارية اشد فتكاً من الظاهرة الاستعمارية القومية التي جربتها الشعوب النامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: سلبيات الحصاد العولمي ومواجهته

العولمة بأبعادها المختلفة وخاصة بعدها الثقافي وما تحمله من أفكار تحررية وفردية ورأسمالية غربية، لا تخدم سوى المجتمعات الرأسمالية التي تهدف في المقام الأول تحقيق الربح بصرف النظر عن البعد الأخلاقي والإنساني لذلك ظهرت في المجتمعات النامية ومنها الكثير من المشكلات المتنوعة، نتيجةً للتطور العلمي والمعرفي والتقني الذي رافق العولمة وساهم على انتشار أفكارها ومبادئها وأهدافها بسرعة هائلة، مما أدى إلى فقدان التوازن السليم بين التقنيات الحديثة والحياة الاجتماعية، فأصبح الفرد غير قادر على التكيف أمام هذا الكم الهائل من وسائل التقنية والاتصالية بكل ما تحمله من أفكار ومبادئ غربية، مما انعكس على جوانب المجتمع المختلف ظهرت عادات وتقاليد وسلوكيات خطيرة في المجتمع ومخالفة للدين الإسلامي(الصواف,٢٠١٢ : ٨٩).

ويمكننا ان نرى من خلال ما تبثه الفضائيات من أفلام وبرامج التسلية والأغاني بطريقة الفيديو كليب، كطقوس الأفراح وتكاليفها الباهظة، والأعياد المستحدثة مثل : عيد الحب، عيد العمال، عيد الميلاد، عيد الزواج أضف إلى ما سبق، أن برامج الواقع الذي تبثه الفضائيات كستار أكاديمي ومسابقة ملكات الجمال وغيرها، ساهم في التأثير على العادات والتقاليد، كونها برامج غربية بحله عربية ولكن بمضامين وثقافة غربية تساهم في نشر القيم والعلاقات غير الشرعية بين الجنسين وغيرها، ومع ذلك لاقت مشاهدة ومتابعة واسعتين من جميع الدول العربية وفلسطين، مما شجع الكثير من الشباب في المجتمع العربي على المشاركة فيها أو حتى تقليدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ان هذا المبحث سوف يقوم بتوضيح ما يلي:

المطلب الاول:المردود السلبي للعولمه.

المطلب الثاني:سُبل مواجهة سلبيات العولمة.

المطلب الاول:المردود السلبي للعولمة

إن العولمة ظاهرة جديدة قديمة، وتستمد خصوصيتها من تطورات فكرية وقيمية وسلوكية عدّة برزت بشكل واضح خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي، ويأتي في مقدمة هذه التطورات انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثيرها وتأثرها ببعضها البعض، ولم يحدث في التاريخ أن أصبحت الثقافات والحضارات- بما في ذلك أكثر المناطق الثقافية انعزالاً- منفتحة ومنكشفة بقدر ما هي منفتحة ومنكشفة حالياً، ومثل هذا الانفتاح الثقافي يحدث للمرة الأولى في التاريخ (أبولبده، ٢٠٠٥ :٥٣).

وتتجلّى مظاهر تأثير العولمة في الثقافات بالتطور الهائل في تقنيات وسائل الاتصالات والمعلومات، كالفضائيات والإنترنت، وما رافق ذلك من سرعة انتشار المفاهيم والقيم والأفكار عبر القارات من دون قيود، والحرية الكاملة في انتقال المعلومات والأفراد وانتشار الثقافة الاستهلاكية الماديةً، بحيث أصبح العالم مقبلاً على رموز الثقافة الاستهلاكية ومعطياتها، التي غدت رائجة في العالم وموجودة في كلّ مكان وفي كلّ المجتمعات (الغرايبة، ٢٠٠٢ :٥٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولذا فإن المردود السلبي للعولمه على الثقافه العربيه بمعنى الاثار الذي تتركه العولمه يمكن توضيحه من خلال الفقرتين التاليين :

اولاً:اثار العولمة:وغني عن البيان أن تأثير العولمة على الثقافة العربية يظهر من خلال ما تفرضه العولمة عليها من تحدّيات غير مسبوقة، تدفعها إلى أن تعيد تأمل إمكاناتها لاكتشاف مدى قدرتها على الحركة في عالم ليس من صنعها، ولا تملك سوى مواجهته بكلّ تناقضاته، دافعها إلى ذلك حرصها على الوجود الفعال في هذا العالم الذي يجاور ما بين أقصى مظاهر التقدّم وأقسى مظاهر التخلف، وتتراوح المواقف العربية تجاه العولمة بين أولئك الرافضين الذين يدقون ناقوس الخطر وما يتضمّنه ذلك من محاولات الانكفاء الذاتي، وبين التوفيقيين الذين يتطلعون إلى (التواصل الثقافي)، وليس من شك في أن الثقافة العربية تتعرّض لخطر كبير بفعل ظاهرة العولمة، إذ تمثل العولمة الثقافية أخطر التحديات المعاصرة للثقافة العربية، وهذه الخطوة لا تتأتى من الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب، وإنما من الآليات والأدوات التي تستخدم لفرضها. (المعمري، ٢٠٠١ :٧٦)

فالعولمة ظاهرة تلغي الدولة والوطن والأمة، وتسهم في القضاء على الهوية القومية والوطنية، علماً بأن الوسائل المستخدمة لتحقيق أغراضها هي تدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات الإنترنت والتطور السريع فيها وثورة المعلومات، ومكمن الخطر هو في طمس الهوية والخصوصية الثقافية العربية، واجتثاث الثقافة العربية وتغييبها وإحلال الثقافة الأميركية محلها (المعمري، ٢٠٠١ :٧٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن ايجاز اهم الاثار السلبيه للعولمه على الثقافه العربيه بما يلي:

١-تعلق الشباب بمظاهر العولمه:لوجود فراغ ثقافي لديهم، ناتج عن انعدام التخطيط العلمي لغرس الثقافة العربية في نفوسهم، في مقابل وجود أدوات ضخمة للثقافة الغازية متمثّلة بالإعلام الأميركي بكلّ رموزه من هوليوود حيث صناعة السينما، إلى التلفزيون الأميركي حيث صناعة الخبر، وصولاً إلى الصحافة الأميركية حيث صناعة الرأي العام وفق المصالح الاميركية (دراوشة، ٢٠٠٣ :٥١). كذلك يظهر تأثير العولمة من الانتشار الواسع والسيطرة على أذواق الناس في العالم، فالموسيقى الأميركية والتلفاز والسينما، من مايكل جاكسون إلى رامبو إلى دالس، أصبحت منتشرة في مختلف أنحاء العالم، كما أن النمط الأميركي في اللباس والأطعمة السريعة وغيرها من السلع الاستهلاكية انتشرت على نطاق واسع في المجتمعات العربية (سالم،١٩٩٨ :٨٤).

٢-اختراق الثقافة العربية : الثقافة العربية حالها حال الثقافات الوطنية أو المحلية في العالم النامي تعاني من الاختراق الثقافي الغربي، ويتم ذلك بتأثير و سائل الإعلام السمعية والبصرية المختلفة، ونتيجة لهذا ولاختراق فإن الثقافة العربية تعاني من الازدواجية أو الثنائية التي توجد في أآثر من مجال فبوجه عام نجد ثقافة النخبة والثقافة الجماهيرية ومن ناحية النظرة إلى الحياة أو أسلوب الحياة نجد ثنائية التقليدي والعصري وازدواجية الأصالة والمعاصرة في الفكر والسلوك وبعض جوانب الحياة الأخرى وبعد أن استعرض آراء معظم الباحثين العرب في المسألة الثقافية يرى الدكتور عبد المنعم الحسني إن هذه الازدواجية لا يمكن أن تعود إلى تأثير الثقافة الغربية فقط، إذ لابد للعوامل الداخلية المتعددة أن تلعب دورها هي الأخرى.(المشني,١٩٩٩ :٧٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومهما كانت طبيعة الاختراق الذي حدث للثقافة العربية إلا أن هناك الظاهرة عناصر جديدة ظهرت في الوطن العربي نتائج لهذا الاختراق منها، الاغتراب والنظرة الفردية والمادية والاستهلاك الترفي ويعني وجود هذه الخصائص أن الثقافة العربية لم تعد كما كانت وانها تواجه تحدياً وخطراً لمكوناتها الأساسية ويهدد قدرة الإنسان العربي على مواجهة التحدي بالشـــلل وينتقد الباحث العربي نبيل حمودة الموقف العربي من المســـألة الثقافية في كتابه (الثقافة العربية وعصرـــ المعلومات) ويرى ضرورة التفهم الشـــد يد العمق لعلاقة منظو مة الثقا فة بمنظو مات المعلو مات والعالمية ويرى انه لا خوف من الثقافات الأجنبية لأنه ســـيبقى لدينا نحن العرب (ثقافتنا ومواردنا البشرية) لأن الموارد البشرية هي التي تضع الثقافة العربية مهما تكن طبيعة المبدعين صغاراً أم كباراً، نخبة أم عامة على الرغم من وجود الثنائية في الثقافة العربية بين التراث والمعاصرة وهو في موقفه هذا من العولمة أقرب إلى الموقف العلمي أن العولمة أصـبحت حقيقة واقعة وينبغي التعامل معها في ظل ما تعرضه من قيود من جهة وما تنتجه من فرص من جهة أخرى.(حمودة,٢٠١١, ١٧)

٣- الصناعات الثقافية :الموجهة للأطفال من برامج كرتون ومسابقات وأغان تحمل الفكر والقيم الغربية والتي لا تعزز قيمة عربية أو إســـلامية واحدة، وتقدّم إلى الطفل العربي مترجمة أو مدبلجة أو كما هي معدّة بشـــكل علمي مدروس، على أيدي خبراء في الإعلام والثقافة والتكنولوجيا المتقدمة، بحيث تعمل على تســـطيح عقل الطفل، وتدمير قدرته على المحاكمة، وهدم القيم الإنســـانية التي تمثلها وجدانياً،ثم تعمل على تزييف انفعالاته ومشاعره وأحاسيسه وإثارة غرائزه البدائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبهيمية، وتحوّله إلى مجرد طاقة ا ستهلاكية عبثية مدمرة مستلبة الهوية والإرادة (وطفة,٢٠٠٦ :١٨٧)

٤-صبغ الثقافة العربية بالثقافة الاستهلاكية:فأصبح مجتمعنا العربي تستهويه الثقافة الاستهلاكية، لذلك فهو حريص على أن تتحول حياته إلى رحلة لا يأخذ فيها كتاباً ولا ورقة، بقدر ما يحرص على تعبئة عقلة ووجدانه بنزعة استهلاكية مدمرة، كي يصبح مجمل حديثه عن آخر ما نزل في الأسواق من الهواتف النقالة، والوسيلة التي تمكنه من اقتناء سيارة حديثة وجهاز كمبيوتر، متطوّر أو أنه يقضي معظم حياته وهو يلعن الفقر الذي لم يتح له الفرصة في أن يكون كائناً استهلاكياً، يقتني أحدث الماركات المعتمدة في عالم الساعات والعطور والملابس الجاهزة فالثقافة العربية تحولت تدريجياً إلى ثقافة مضمونها تفضيل الكسب السريع والإيقاع السريع

والتسلية الوقتية، وإدخال السرور على النفس وملذات الحسّ وإثارة الغرائز، هي ثقافة (الجريء والجميلات)، إنها قمع وإقصاء للخاص بعد اختراقه وهذا الاختراق إنما يستهدف العقل والنفس ووسيلتهما في التعامل مع العالم الذي هو الإدراك (الصغير، ٢٠٠٠ :٧٣).

٥-تراجع دور الأسرة: فقد شهد عصر العولمة تفككاً في بنية الأسرة، ولعل مما يشير لهذا التفكك فقدان الأسرة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيمية وأخلاقية للناشئة، بسبب مصادر جديدة لإنتاج القيم وتوزيعها، وفي مقدمتها الإعلام المرئي، فضلاً عن تخلي المرأة عن وظيفتها الأساسية في رعاية الناشئة، وإظهار طاقاتها في الإنتاج المادي على حساب " صناعة الإنسان"، كلّ ذلك أدّى إلى غياب البيئة الصالحة التي تنشأ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيها القيم وتنمو فيها الأخلاق الإنسانية، والنتيجة هي أجيال من الشباب الضائع الحائر الذي يفتقد إلى الحب والحنان والانتماء، هذا ولا يتوقف دور الفضائيات وثقافة الصورة عند هذا الحدّ، فمن خلال السينما والتلفزيون والفضائيات، يجد المتفرج أمامه أنماطاً سلوكية جذابة ومغرية، فالمرأة العصرية مثلاً يعتمد جزء أساسي من عصريتها على ملاحقة الموضه المتجددة في الأزياء سنة بعد سنة، بل موسماً بعد موسم حتى بدا خبراء الأزياء أكثر اهمية من علماء الطاقة النووية وربما أكثر بكثير(بلقزيز، ١٩٩٨ :٩١).

٦-شيوع الاتكالية:ويتجلى هذا الاثر من خلال الاعتماد على الآخر من غير العربي في المجتمعات العربية، وخصوصاً في الميادين الدقيقة، فاغلب ما هو موجود في المجتمع العربي مستورد من الخارج من أبسط الأمور إلى اعقدها، ومن التقنية والتكنولوجيا إلى الأيدي العاملة والخبراء والمخططين والشركات المتخصصة في حقول العلم والمعرفة والتنقيب والتعدين والبناء، وهذا أدّى إلى اتكالية واستبدال لمكونات الثقافة العربية بمكونات ثقافة العولمة القائمة على المادية والربحية والإباحية والترويج للجريمة والعنف والمخدرات.

٧-تراجع الانتماء للأمة والقومية العربية لدى المواطن العربي: ويتجلى هذا الاثر من خلال إذابة هذا الانتماء واستبداله نظرياً بالانتماء للمجتمع الإنساني، الذي استوجب تغيير وتبديل ملامح الثقافة العربية القائمة على اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد المشتركة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨-شيوع الثقافة السطحية: ويتجلى هذا الاثر من خلال شيوع تلك الثقافة من خلال تمثلها بالرقص والطرب وسيطرة الفنانين والمطربين والراقصين على حياة المواطن العربي، فعدد القنوات الفضائية العربية التي تتخصص بهذا المحتوى بالمئات بينما عدد القنوات العربية التي تتخصص بالشأن الثقافي الهادف والمرتبط بالثقافة الأصيلة والجودة في الأدب والفن محدود

جداً، وهذا يقابل ما تبثه المؤسّسات الإعلامية الغربية لمجتمعاتها من ثقافة مادية سطحية، وبذلك تتوحد الثقافة التي تبثّ للمواطن العربي مع الثقافة التي تبثّ للمواطن الغربي .

ونرى ان الاثار السلبيه بشكل عام تظهر في خفوت المشاعر الدينية التي تأمر بالفضيلة والمعروف، وتراجع القيم العربية الأصيلة، كالنخوة والشجاعة والوفاء بالعهد، نتيجة مزاحمتها من قبل ما تبثّه العولمة من قيم زائفة ودخيلة على تاريخ أمتنا وتراثها الحضاري والفكري.

ثانياً:اسباب النيل من الثقافه العربيه:يتبادر السؤال عند الحديث عن سلبيات العولمة الواقعه العربية هو ما هي اسباب النيل من الثقافه العربيه؟
وعند الاجابه عى هذا التساؤال لابد من استحضار واقع الثقافه العربية وهذ الواقع ينبأ بضعف من يقف وراء هذه الثقافه ,ويراها ساحة اختلاس واختلال ف مواجهة العولمة ولم يأخذ سبيل شد ازرها والدفاع عنها ويمكننا بيان ا سباب ضعف الثقافه العربية في مواجهة العولمة بالتالي(حموده,٢٠١١ :١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١)غياب التنسيق بين الدول العربية في هذا المجال.

(٢)الاختلاف الكبير في طبيعة وأهداف رسم صورة الثقافة العربية والحضارة الإسلامية بسبب مشاركة فرق متنوعة ومؤسسات متعددة وجماعات مختلفة في تشكيل هذه الصورة داخل الوطن وخارجه.

(٣)تطغى على الإنترنيت الأمور المتصلة بالعقيدة والقيم على آل عناصر الثقافة العربية الأخرى، ورغم أهمية العقيدة والقيم وضرورة التمسك بهما إلا انه يلاحظ غياب عناصر ثقافة أخرى مثل الأدب والشعر واللغة والتاريخ وتاريخ العلوم عند العرب والفن وغيرها.

(٤)تركيز أغلب الحديث على الماضي فيما يخص النشاط الثقافي والحضاري واهتمام أقل بالحاضر والمستقبل.

(٥)الانفعال وعدم توفير مهارات الحوار في عرض الخطاب الثقافي العربي.

(٦)يتصف عرض الثقافة العربية عبر الانترنيت خاصة الجدل الديني بالطابع التصادمي. والمواجهة وغيرها من خصائص سيئة تضعف قوة العرض وتأثيرها.

(٧)نقل الخلافات بين الدول العربية والأفراد حول كثير من الأمور إلى ساحة الجدل العلمي.

(٨)ضعف الترجمة من العربية إلى الإنكليزية.

(٩)ضعف أو شبه انعدام صلة المفكرين العرب بالإنترنيت ووسائل الاتصال الحديث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: سُبل مواجهة سلبيات العولمة:

اتضح معنا من خلال ما تم توضيحه سابقاً أنّ العولمة تستند استناداً مباشراً إلى الحضارة الغربية المعاصرة التي توجهها المبادئ اللادينية الوضعية، التي لا تؤمن بالله تعالى والنبوات، ولا بالغيبيات الدينية ومن هنا تشيع الحياة المادية والإلحادية عبر شبكاتها وأجهزتها العالمية، بأساليب ووسائل تقوم على الإغراء والخداع في غاية التأثير في النفس الإنسانية، إنّها تؤثر في مئات الملايين من المسلمين مباشرة أو بصورة غير مباشرة، فتؤدي إلى الإنكار والتشكيك، إنها تفقد الإنسان المسلم كيانه وشخصيته، تفقده عقله وقلبه وروحه، وتفرغه من أصول الإيمان والأخلاق الحميدة إنّه ليست هنالك حضارة أو أمّة على وجه الأرض ستتأثر بالعولمة كما سيتأثر بها المسلمون والحضارة الإسلامية. (كنعان:٢٠١, ٦٤)

إنَّ الواجب الديني والإنساني- باعتبارنا الأمة الوسط أمة الشهادة على الناس(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)(البقرة:١٤٣) يوجب علينا أن نشارك مشاركة إيجابية فعالة في العولمة، بأن نعمل على الحد من اندفاعها المدمر لجوهر الإنسان، خاصة وأن هذه العولمة تركز على حرية الإنسان الفرد من تحريره من كل قيود الدين والأخلاق والأعراف النبيلة، تريد أن تصل به إلى مرحلة العدمية ليصبح أسير الشركات العالمية الكبرى التي تستغله أسوأ استغلال بما تنتجه من سلع استهلاكية، وبما تقدمه من وسائل وبرامج ترفيهية، تصيبه بالخواء الروحي والفراغ الداخلي، إنَّه لابد أن نعمل جاهدين لتعديل مسار العولمة وتقويم توجهاتها، ونقدها في ضوء عقيدة الأمة وثقافتها ورسالتها في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحياة، كما أننا بحاجة لنقد ذاتي يفحص مواطن الضعف لدينا، ويكتشف أوجه الخطأ والتقصير، حتى نسهم في بناء الحضارة المعاصرة كما أسهم سلفنا من علماء الأمة في بناء صرح حضارة الإسلامية شامخة فدمت عطاءها الغزير للإنسانية كلها.(طعيمة,١٩٩٩ :٦٦) وللوفاء بمتطلبات هذا المطلب فأننا سنتناوله من خلال الفقرات التالية وهي :

اولاً:الاهتمام باللغه العربيه:ليســـت اللغه مجرد اداه تواصـــل بين افراد الامه ووسيله لترجمة ما يدور في اذهانهم الى معان في الواقع المحسوس مع اهمية هذا الدور وخطورته لكن اهميتها تتجاوز ذلك كونها حاضـــنه ثقافه الامه وقيمها وتراثها وتاريخها باكمله وهي عنوان الامه والجامع لعناصر هويتها ومن اهم الروابط الجامعه والموحده للامه.وللغتنا العربيه مكانه اضـــافيه اخرى باعتبارها لغة القرأن وبها تؤدي العبادات والشعائر الدينيه ولقد ظلت لغتنا العربيه سجلاً امينا لحضارة امتنا في فترات ازدهارها وفترات انتكا سها ايضاً و شاهداً على جهود وابداعات ابنائها عندما كانوا على منصـــة قيادة مســـيرة الحضـــاره ودليلاً على انتكاســـتهم وتخلفهم عن هذا الركب بعد ذلك ان لغتنا لاشـــك تعيش ازمة هي جزء من ازمة الامه كلها بل هي مرأة حقيقية لواقع الامه المتخلف ولابد للحفاظ على الثقا فه العربيه في البدا يه يجب الحفاظ على اللغة العربية من طغيان العولمة الذي يستهدفها يجب عمل التالي:-(علي,٢٠١١ :٢٣٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-السعي لتدريس كل العلوم باللغة العربيه:وفي هذا الشأن هنالك سؤال دائم يواجهنا ولا نجد له جواباً لماذا لا يتم تدريس كل العلوم في مؤسساتنا التعليمية باللغة العربية وهل حقاً ان لغتنا قاصرة عن اداء هذا الدور؟

ان لغتنا العربيه من اغنى اللغات قدرة على الابانه لثراء تراكيبها والقدره الفائقه على الايجاز والايعاز وامكانية اشتقاق ونحت الالفاظ والمصطلحات الجديده منها وقد اثبتت اللغه العربيه جدارتها على مر العصور ويشهد تاريخ الفتوحات الا سلاميه على سرعة انتشارها واندماجها في بيئات لغويه متباينه وقد نجحت في عصور الازدهار ان تكون اداة فعاله لنقل المعرفه فلا حجه لمن يوهمنا ان العيب في لغتنا وعجزها عن استيعاب معارف العصر بل العيب كله في تخلفنا العلمي وتقاعسنا عن القيام بواجبنا في تعريب علوم العصر واشتقاق المصطلحات والمفاهيم المناسبه.(علي,٢٠١١ :٢٣٢)

ان ظاهرة تنامي اعداد المدارس التي يطلق عليها مدارس اللغات حيث يتم تدريس العلوم المختلفه باللغات الاجنبيه بحاجه الى تقييم ودراسه علميه ومن يظن ان الدراسه في مدارس اللغات هذه ستؤهل المتخرجين منها للتفوق في الدراسه الجامعة حيث قام اثنان من اساتذه كلية الهندسه بجامعة القاهره بدراسة اكاديمة لاداء الطلاب الجامعيين ذوي الخلفيات التعليميه المختلفه ومن بين هذه الفئات فئة الطلاب القادمين من مدارس اللغات الخاصه وحملة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشهادات الاجنبيه وغيرها وا سفرت الدرا سه على مدى خمس سنوات دراسي ان اعلى معدلات التفوق والنجاح كانت من الطلاب القادمين من المدارس الحكوميه اذا كانت نسبة النجاح بينه٩١،١%يليهم في الترتيب طلاب مدارس اللغات المصريه بنسبة٨٦،٥%ولم تزد نسبة النجاح بين طلاب المدارس الاجنبيه عن ٣٦،٥%وبينت الدراســـه ان القادمين من المدارس الحكوميه العاديه احتكروا وحدهم التقدير الاعـلى (الامـتـيـاز)ولم يـحصـــل احـد مـن الـفـئـات الاخـرى عـلى ذلـك التقدير.(هويدي,١٩٩٩ :٧٦)

وهذا لا يعني معادة اللغه الاجنبيه بل على العكس تمام فمن المهم جداً تعلم اللغات الاجنبيه وخاصـــة اللغات ذات الاهميه في عصرـــنا كالانجليزيه والفرنســيه والالمانيه وينبغي ايلاء تعليم هذه اللغات في مؤســســاتنا التعليميه اهتمام خاصـاً ولكن يجب ان يتم تعليمهم كلغة اضـافيه لا ان يتم تلقي العلوم بها والا يكون تعلم اللغه الاجنبيه على حساب لغتنا العربيه.

ب- إعادة النظر فيما يعرض من البرامج:ويكون ذلك من خلال وســائل الإعلام المرئي والمســموع ليكون المعروض مؤصــلا للثقافة العربية وداعما للغة العربية الأم.

ج- إنتاج برمجيات الحاسب الآلي :هذه البرمجيات المتطورة والقادرة على التعامل مع النص العربي لسهولة تسويقه عبر الشبكات العالمية، وأيضا برمجيات لتيسير الترجمة البينية بين العربية واللغات الأخرى، ليحصـل التفاعل الثقافي على أسـاس العالمية العلمية لا العولمية الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ان هنالك ثوره في التنظير اللغوي لتطبيق اساليب الذكاء الصناعي وعلوم اخرى على معالجة اللغات الانسانيه بواسطة الحاسوب وذلك بهدف اكساب الاله المهارات اللغويه من اشتقاق وتصريف واعراب واختصار واستخلاص وفهرسه بل وتأليف النصوص ايضاً والمعالجه الاليه للغه تحظى بأهتمام سائر وتسخر لها كل الامكانيات حتى لا تتخلف عن بقية لغات العالم من ناحية ولكسر عزلتها اللغويه من ناحية اخرى.

د-استخدام وسائل العولمة وتقنيتها المتطورة:وتستخدم لنشر الإنتاج الثقافي العربي عبر الصورة والصوت مع الاهتمام بجودته لينجذب إليه المتلقي العربي فيستهلكه بدلا عن الإنتاج الغربي.

و- تعريب المناهج العلمية والعملية التطبيقية : ويكون في كل الفروع العملية والثقافية والعمل على حرية تنقل الكتاب، ووسائل المعرفة بين البلاد العربية ورفع الحظر عن ذلك لتعميق الوحدة الثقافية بين البلاد العربية، وتقوية الأواصر بين الناس والمصادر الأصيلة في تلقي اللغة، ومنها الأسرة والمدرسة ان الملاحظ لواقع الترجمه الى العربيه دليل خير على مدى تخلفنا فهل يتصور احد ان اجمالي ما يترجمه العرب سنوياً لا يزيد عن ٣٠٠كتاب ان هذا العدد اقل من خمس ما تترجمه دولة اليونان واجمالي ما ترجمناه منذ عصر المأمون الى الان في حدود عشرة الاف كتاب وهو يساوي ما تترجمه اسبانيا في عام واحد ان جهود الترجمه تنتظر مشروعاً كبيراً ينبغي ان تضطلع به مؤسسات كبرى وتسخر له الامكانيات المناسبه وفق خطة ملائمه قائمه على استراتيجية واضحه وعدم تشتيت جهات الترجمه ومراعاة الاتفاق على توحيد المصطلحات التي يتم ترجمتها.(علي,٢٠٠١ :٣٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:-تطوير التعليم والمناهج التربوية: يرى العديد من الخبراء والمهتمين والباحثين أن تطوير التعليم يمكن أن يكون أحد الحلول الهامة في مجتمعنا لمواجهة العولمة، ويقررون أن العالم كله يرى أن التعليم وهو المشكلة، والتعليم هو الحل في الوقت نفسه، ومن ذلك نستنتج أنه لا بد من إعادة النظر في التعليم، ووضع الأسس اللازمة لتطويره على مستوى الوطن العربي.(كنعان,٢٠١١ :٣٨)

ويؤكد اكثر الباحثين هذا الرأي مقررين أن نسبة الأمية الهجائية تصل في الوطن العربي إلى ٤٥% مع تفاوت الأقطار، وأنه إذا أخذنا متوسط الحاصلين على التعليم الجامعي في مجمل أقطار الوطن العربي فإنه يصل إلى حوالي ٥% من قوة العمل الأمر الذي يتضح معه أن تطوير التعليم في الوطن العربي، والذي يعرف على أنه الوصول بالعملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية إلى أفضل صورة ممكنة، أصبح أمراً ضرورياً وحتمياً، على أن يؤخذ في الاعتبار ضرورة تحسين كل العناصر التي تشتمل عليها العلمية التعليمية وهي: المعلم من حيث تطوير إعداده وتدريبه ورعايته، والمتعلم، والمحتوى الدراسي، والكتاب المدرسي، والمرجع العلمي بالجامعة، وإدخال تكنولوجيا التعليم سواء من خلال الأجهزة Hardware أم البرامج والمواد التعليمية Software وتنمية الأنشطة التعليمية، وتحسين أساليب التقويم، وتنمية الإدارة المدرسية والجامعية وتحديثها، وتنمية ربط كل من المدرسة والجامعة بالمجتمع وتفعيل البحث وآلياته.(نصر,١٩٩٩ :٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي إطار النظام العالمي الجديدة (العولمة) ستكون الوظيفة الرئيسة للتعليم هي تكريس القدرة على التكيف مع التغير المستمر Cope-Ability بحيث تتم بسرعة وكفاءة، ومن ثم سيصبح على الإنسان المتعلم أن يكون لديه رؤية عن الصور المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشكلات وتحديات، وصور التنظيم الاجتماعي والاقتصادي المناسبة لمواجهتها.(نصر,١٩٩٩ :٧٨)

إن وظيفة التعليم أيضاً تكمن في تطوير الإنسان المبدع القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لمواجهة مطالب المستقبل، ومن ثم فلا بد للتعليم من التأكيد على مفهوم التعليم الشامل بما يتضمنه من تزاوج التخصصات، أو فيما يسمى بالدراسات البينية، حيث أخذ العالم، وخاصة الدول المتقدمة، في ظل عصر المعرفة وانفجار المعلومات ينحو نحو وحدة المعرفة، وهذا يتطلب الربط بين العلوم الطبيعية والرياضية والإنسانية فيما يعرف باسم العلوم البينية بدلاً من اعتبار كل علم أو مجال وحدة منفصلة.(قدري,١٩٩٩ :١٣٩)

لقد انتشرت برامج الدراسات البينية في العديد من دول العالم لأنها تساعد في إيجاد فرد مبدع عن طريق إشباع ميوله ورغباته، وإعطائه حرية اختيار المناهج التي تنمي ملكاته الفطرية والإبداعية، وتحقق التعاون المثمر والفعال بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية من خلال حلقات البحث والمناقشة والمحاضرات وفي ظل هذا التغيير والمفهوم الجديد للتعليم يمكن تطبيق برامج الدراسات البينية في المراحل كافة، وما يهمنا في بحثنا هو الاقتصار على المرحلة الجامعية، ويكون ذلك من خلال إيجاد الأقسام العلمية الموحدة التي تعني إنشاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قسم علمي واحد لكل فرع من فروع المعرفة داخل الجامعة، وتتبع الأقسام العلمية إدارة الجامعة مباشرة، وإيجاد نظام المراكز العلمية التي تقوم على إنشاء عدد من المراكز العلمية داخل كل جامعة، ويختص كل مركز من هذه المراكز بأحد فروع المعرفة التي تتفق مع ظروف البيئة التي تعيش فيها الجامعة والمزايا الاقتصادية التي تتمتع بها، وينحصر عمل المركز في الشؤون العلمية والتعليمية والبحثية.(قدري,١٩٩٩ :١٥٤)

ومما هو جدير بالذكر أن اليابان وفي ظل العولمة، تأخذ من أنظمة التعليم الأجنبية، إلا أنها متمسكة بأصالتها الموروثة وفكرها الثقافي الفلسفي ذي الجذور العريقة، وأنها من أكثر دول العالم حرصاً على السعي الدائم المدروس وراء جلب أفكار من الخارج لمساعدتها على

حل ما تراه من مشاكل تعليمية، كما أنها من أقل الدول حساسية في تكيف وملائمة الأفكار التي قد تراها أكثر نفعاً وفائدة، إدخال المفاهيم التجديدية من تربية سكانية وبيئية وصحية ومهنية وقيمية إضافة إلى المعلوماتية إدخال حقوق الطفل كما نص عليها ميثاق حقوق الطفل الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة وقد أتى هذا التطوير على مفردات المناهج كلها من حيث الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والتقنيات والخطة الدرسية.(قدري,١٩٩٩ :١٥٥)

ومما لا شك فيه أن الجامعات تعد مركز إشعاع لأي مجتمع من المجتمعات، ولها وظائف ثلاث هي (التعلم والبحث وخدمة المجتمع) وهذه الوظائف العامة لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها.(السويدي,١٩٩٤ :٨٧)

وفي هذا المجال تلعب الجامعات دوراً متميزاً وشاملاً في التطوير والتغيير من خلال ممارسة البحث العلمي الذي يعدّ في هذا الوقت من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس لمستواه العلمي والأكاديمي، وهي في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث، وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية، ووجود عدد من مساعدي البحث(معيدين، مخبريين، طلاب دراسات عليا..)، وتوافر مستلزمات عديدة للبحث (مخابر، معامل، مكتبات، دوريات) فالجامعات هي المكان العلمي المناسب لحل جميع الصعوبات كالصناعية والزراعية والطبية والإدارية والاقتصادية وغيرها على المستوى الوطني، كما أنها مكان التواصل الثقافي والحضاري على المستوى العالمي، وهكذا يكون دور الجامعات علمياً ورياديا وتوجيهياً، وهذا يتطلب إعداد الأطر العلمية المؤهلة، وتهيئة متطلبات البحث العلمي من أدوات ومخابر ومعامل ومراجع وأجهزة تقنية متطورة وأموال كافية.لأنه من المعروف حالياً أن البحث العلمي عمل منتج، لكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى أموال كثيرة وإلى تجهيزات عصرية متطورة، ومن هنا لا بد من ربط البحث العلمي مع حاجة المجتمع وتسخيره لتنفيذ خطط التنمية، وهذا يتطلب هيئة عليا واحدة (مرجعية) للتنسيق بين المؤسسات المختلفة العلمية منها والإنتاجية، وتعمل على توجيه البحث العلمي لخدمة الوطن والمجتمع(فلوح,٢٠٠٠ :٦٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعضو هيئة التدريس في الجامعة هو مركز الدائرة أو الطاقة المحركة لمؤسسة الجامعة، وعلى الرغم من التطور والتعقد في رسالة الجامعة ومهماتها، يظل عضو هيئة التدريس بالجامعة بمنهجه واقتداره العلمي هو محور رسالتها، ومناط ما تقوم به من أنشطة، وإن مهمة عضو هيئة التدريس بالجامعة كما هو معروف لدى الجميع تحوي ثلاثة عناصر أساسية هي (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع) ولا يمكن النظر إلى مهام عضو هيئة التدريس منفصلة عن مهام القسم الأكاديمي والكلية التي يتبعها، ورسالة الجامعة التي تضمهم والمجتمع الذي يحتضن هذه الجامعة.(السيد,١٩٩٧ :٧١)

ثالثاً:التركيز على التربية المستقبلية وإعداد المعلمين: لقد أكد توفلر في كتابه » مدارس المستقبل « عام ١٩٧٠، وفي كتابه » صدمة المستقبل « عام ١٩٧٥، وفي كتابه »الموجه الثالثة « عام ١٩٨١،أن دراسة المستقبل أساسية لفهم الحاضر وإدارة أزمانه، ودعا إلى تغيير جذري في أهداف التعلم ومضامينه ليتعلم الإنسان كيف يفكر وليس فيما يفكر، ويتعلم كيف يتعامل مع التغير السريع وما يصاحبه من غموض وعدم وضوح بل وفوضى في بعض الأحيان. وقال: « في العالم التقاني الجديد سوف تتعامل الآلات مع المواد بينما يقتصر تعامل الإنسان مع المعلومات والأفكار.« وانطلاقاً من ذلك فإن التربية المستقبلية التي ينبغي للنظام التعليمي العربي أن يأخذ بها لمواجهة التحديات هي: (السيد:١٩٩٧ :٨١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-التربية التغيرية لا التدويمية -التربية الإبداعية لا تربية الذاكرة -التربية الحوارية لا التلقينية.

-التربية الديمقراطية لا التسلطية-التربية الانفتاحية لا الانغلاقية -التربية التقانية لا اليدوية.

-التربية التعاونية لا الفردية -التربية المستقرة لا الوقتية -التربية التكاملية المنظومية الشاملة لا الجزئية الضيقة -التربية العلمية العقلانية الناقدة لا النقل والتسليم -التربية التوقعية لا العشوائية.

-إن التعليم والتعلم في المستقبل يجب أن يقوما على أساس:(السيد:١٩٩٧ :٧٢)

- البحث العلمي -التفكير الناقد -عدم التسليم بمورثات الماضي كافة - احترام الإنسان.

- إحلال التعلم مكان التعليم - البحث مكان النقل - الحوار بدلاً من الاستماع.

- القدرة على الاختلاف بدلاً من التسليم بالمعتقدات والأفكار والمعلومات السائدة.

- التركيز على كيفية التعلم. -التركيز على استمرارية التعلم وبقائه.

وهنا لا بد من معرفة بعض المرتكزات المستقبلية لإعداد المعلم في ظل العولمة والهوية القومية ومن بينها المرتكزات التالية: (نصر,١٩٩ :٧٧،٨٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-تحديد فلسفة إعداد معلم المستقبل وأهدافه :ويمكن تحديدها على النحو التالي:

١- تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب المعلمين من خلال تفهمهم التغيرات العلمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي والإقليمي والقومي ومدى انعكاسها على المجتمعات ومن بينها العولمة، واتفاقية الجات، وأهمية المشروعات الكبرى وعلاقاتها بالاستثمار...وغيرها حتى تتكون لديهم خلفية ثقافية بشأنها من جانب، وحتى يستطيعوا تواصل تفهمهم لتلاميذهم وطلابهم من جانب آخر.

٢-تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير العلمي بما يحقق تنمية المراتب العليا للتفكير، وحتى تتكون لديهم القدرة على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح.

٣-تحقيق المفهوم الشامل لعلوم المستقبل والتكامل بينها، ومدى إسهامها في تقدم الأمم الشعوب.

٤-غرس الاهتمام بعمليات العلم من ملاحظة وتفسير للظواهر العلمية والتكنولوجية الحسية المدركة والبعد عن التفسيرات الخرافية للقضايا والمشكلات.

٥- إدراك أهمية استشراف فعاليات التقدم العلمي والتكنولوجي المستقبلي والعلاقة المتبادلة أو علاقة التأثير والتأثر بين كل هذا التقدم والمجتمع.

٦-توجيه وتعديل السلوك البيئي و الصحي لدى الطلاب المعلمين وذلك من منطلق أن التعليم تعديل في السلوك وليس مجرد تراكم المعارف والمعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧-إدراك أهمية الجانب التطبيقي والعلمي للنظريات المختلفة – العلمية والتربوية – حتى يستطيع الطلاب المعلمون التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

٨- تزويد الطلاب المعلمين بثقافة علمية، وهي تلك التي تساعدهم على اكتساب خلفية ثقافية عملية.

٩-تنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم في التوصل إلى المعرفة.

١٠- ممارسة التدريب الطلابي بإتقان، من منظور أن ذلك يسهم في تنمية الجانب المهني لديهم.

ب- إعادة النظر في الإجراءات التنفيذية لإعداد المعلم : ويكون ذلك من خلال إجراء تعديل قبول الطلاب بكليات ومعاهد إعداد المعلم بحيث تضاف أبعاد أخرى للقبول – بالإضافة إلى المجموع الكلي الحاصل عليه الطالب بالثانوية العامة – من بينها اختبارات ومقاييس نفسية وتربوية وأكاديمية.

ج-تعديل الإعداد التخصصي بكليات ومعاهد إعداد المعلم بما يحقق مواكبة ومسايرة تطورات العصر ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

١-الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم الحديثة في برامج الإعداد واستخدام المدخل الدمجي مثل: العولمة، والهوية القومية، والاستثمار، ووسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة المعلومات والإنترنت والألياف الضوئية، وكذلك إدخال بعض المفاهيم البيئية.

٢- تحديث المقررات الدراسية الحالية المتضمنة في البرنامج الحالي للإعداد وإضافة مقررات جديدة مستحدثة مثل هندسة الجينات، والبيولوجيا الجزيئية وغيرها بما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يواكب متطلبات العصر، وفي الوقت ذاته لا تؤثر على أصالة المجتمع.

٣-الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي بما يسهم في اكتساب المهارات المتنوعة مثل المهارات اليدوية، والعقلية، والاجتماعية، والحركية، ومهارات الاتصال...وغيرها.

٤-الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع ومشكلاته، والإسهام في إيجاد حلول لها.

٥-الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية سواء من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجيةHardware, software أم البرامج والمواد التعليمية.

٦-زيادة الترابط بين المقررات التخصصية في برامج إعداد المعلم من جانب وما سيتم تدريسه بمراحل التعليم من جانب آخر، مع توفير العمق والشمول فيها.

٧- استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تسهم في تفهم الطلاب المعلمين لما يدرسون، وليس مجرد استيعابهم لها من خلال استخدام الطرائق التقليدية بما يساعدهم على التعامل مع بعض قضايا المجتمع ومشكلاته ومن أمثلة تلك الطرائق والأساليب المدخل البيئي، والأسلوب الاستقصائي، وأسلوب العصف الذهني، والتعلم الذاتي...الخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- إعادة النظر في الإعداد التربوي بكليات ومعاهد إعداد المعلم :ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الآتي:

١-أن تكون نسبة ما يتم تدريسه من مقررات تربوية في برامج إعداد المعلم ككل في حدود ٢٥% حتى يتحقق التوازن المطلوب وذلك في ضوء ما اصطلح عليه عالمياً في هذا الشأن أن يهتم بإزالة التكرار الذي يحدث أحياناً بين المقررات التربوية المختلفة حتى لا يمل الطلاب المعلمون دراستها.

٢-أن يتم الاهتمام بإدخال الجانب التطبيقي والجانب الميداني في المقررات التربوية. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال بعض المقرات مثل: " التربية ومشكلات المجتمع "، " القياس والتقويم "، " تعليم الكبار وخدمة البيئة "، " الأصول الاجتماعية للتربية "، " التربية البيئية ".....الخ

٣-أن يهتم بإدخال البعد القيمي والأخلاقي والسلوكي والتربوي في برامج إعداد المعلم، بهدف تأصيل الأصالة والهوية القومية لديه.

٤-أن يهتم بإدخال النظريات التربوية والسيكولوجية الحديثة التي تتواءم مع متطلبات كل من الحاضر والمستقبل تحقيقاً لتحقيق المعاصرة بشرط ألا تتعارض مع مبادئ الأصالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- إدخال بعداً رابع في إعداد المعلم وهو البعد الثقافي والقيمي:وهذا البعد أصبح هاماً في الوقت الحاضر لتأكيد وتنمية المواطنة والانتماء والولاء لدى الطلاب المعلمين التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهوية القومية وتأصيلاً لها.

هـ - الاهتمام بربط كليات ومعاهد إعداد المعلم بالمجتمع :وذلك من منطلق أنها مؤسسات تربوية اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح أبنائه، وذلك حتى يكون الطلاب المعلمون قريبين من واقع حياتهم اليومية.

ز-زيادة الاهتمام بقيام الطلاب المعلمين بممارسة الأنشطة التربوية الهادفة :والتي لا تخرج عن الإطار القيمي للمجتمع من ناحية والتي تسهم في التفاعل مع عناصر التغيرات المختلفة-العلمية والاجتماعية والاقتصادية...وغيرها من ناحية أخرى.

ح- حث الطلاب المعلمين على التعامل والتفاعل مع تكنولوجيا الحاضر والمستقبل :وذلك في إطار قيمي مجتمعي حتى يستطيعوا مواجهة العولمة وما ينجم عنها من آثار إيجابية وسلبية.

و- الاهتمام باستكمال تجهيزات المعامل والورش والمختبرات والمكتبات وإنشاء مكتبات شاملة ومراكز معلومات متطورة مرتبطة بشبكات الانترنيت.

ي- توفير التمويل المالي لمقابلة متطلبات تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في مواجهة العولمة، وتحسين الوضع المادي للمعلمين.

رابعاً:التاكيد على دور الاسره التربوي: يرى الباحث ان الاسره هي الحاضـــنه الاولى لقيم وثقافه وتراث المجتمع وعن طريقها تتوارث الاجيال خصـائص الامه وتتشرـب قيمها وثقافتها ومعارفها واسلوب حياتها وانماط سلوكها واذا ما غاب دور الاسره او

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قصرت في اداء مهمتها في تنشئة الاجيال ومدهم بالزاد المنا سب الذي يضمن لهم الحصانه الذاتيه في انفسهم وفقاً لقيم ومبادئ الامه فإن جهات اخرى ستقوم باداء هذا الدور على النحو الذي تريده هي دون ضـــابط او رقيب كالقنوات الفضـــائيه وشبكة الانترنت الى جانب رفاق السوء في الشارع و ان قيام الاسره بالدور المطلوب منها رهين بتمتع الاباء بقدر من العلم والمعرفه والثقافه يؤهلهم للقيام بهذا الدور بشـــكل مناســـب وقبل ذلك الوعي بأهمية الدور الذي يقومون به تجاه ابنائهم وقدرتهم على تجســـيد الســـلوك القويم في حياتهم ليكونوا قدوه صـــالحه لابنائهم والموازنه بين واجباتهم في توفير اســـباب الحياة الماديه المترفه لابنائهم وواجباتهم في تربيه ابنائهم ورعايتهم.

خامســـا:القضـــاء على الامية:نرى ان الاميه المتفشـــيه في اوســـاط مجتمعاتنا تحمل مخاطر جمة على هذه المجتمعات في جميع جوانب الحياه وهي لاشـك من عوامل نقص مناعة مجتمعاتنا امام تحديات العولمه وبخاصـــه فيما يتعلق بأثارها الثقافيه والاجتماعيه ان الفرد الجاهل ســـتقل قدرته بكل تأكيد على فهم اخطار ما يلقى عليه من مواد اعلاميه وثقافيه ولا يستطيع ان يميز بين الصالح والطالح منها.

ان ما يثير العجب ان تبلغ امتنا هذه المرحله من التاريخ الانساني واكثر من نصـف تعدادها لا يعرفون القراءة والكتابه مع ا ناو كلمه في الوحي المنـــــزل على رسـولها الكريم كانت كلمة(اقرأ) ان المطلوب توجه صـادق مدعوم بإرادة حقيقية لاستئصال هذه الظاهره من خلال حمله وطنيه توفر لها الامكانيات اللازمه وتحدد لها فتره زمنيه معينه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخـــاتـــمـــة

ان تأثيرات العولمة كبيرة ما من مجتمع من المجتمعات الا اثرت في ثقافته ,والمجتمع العربي واحد من هذه المجتمعات اذ بدت تأثيرات العولمة واضحة في الثقافة العربية وفي جميع جوانبها ,الامر الذي لا بد من اتخاذ خطوات كفيلة من اجل التخفيف من تأثيرات ثقافة العولمة ,وهذا ما يجب على المجتمعات من القيام به لتحصن ثقافتها حتى لا تذهب هويتها وتذوب شخصيتها الثقافية.

ويمكننا ان نشير ان هذه الدراسة قامت على اساس فرضية رئيسية وفرضيتين فرعيين ,واما الرئيسية فكان مفادها:(هنالك ارتباط وثيق بين ثقافة العولمه والثقافات الاخرى ومنها الثقافه العربيه,ذات تأثير كبير من جانب ثقافة العولمة في هذه الثقافات واما الفرضية الفرعية فهي: كلما تنبهت الامه بإتخاذ اجراءات تحصينيه للنشئ كانت الاثار السلبيه للعولمه اقل وفقا لدرجة التحصين ان العولمه ليست كلها سلبيات بل تحمل في ثناياها ايجابيات ربما اكثر من سلبياتها).

هذا وقد اوصلتنا الدراسة الى عدة استنتاجات واخرى توصيات استوصتها الاستنتاجات التي تم التوصل اليها وابينها على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولاً:استنتاجات الدراسة :هنالك عدة استنتاجات تم التوصل اليها بعد الانتهاء من البحث وهي:

١-ان العولمة تيار له جوانب متعددة اقتصادية سياسية اجتماعية ثقافية وهو تيار غربي النشأة.

٢-تعددت التعريفات التي الحقت بالعولمة وما اميل اليه ان العولمة هي "امركة العالم".

٣-ان الهدف البعيد للعولمة جعل العالم يسير على النموذج الغربي واخص الامريكي منها.

٤-ان العولمة الثقافية تعكس صورة الهيمنة الغربية على باقي ثقافات الشعوب والامم في العالم.

٥-ان تأثيرات العولمة الثقافية تكون بالغة على دول العالم الثالث والدول العربية تقع ضمن هذا المصطلح .

٦-ان الوعي بتأثيرات العولمة الثقافة لايزال عند العرب لم يصل الى مرحلة النضوج حتى يتم كشف التأثيرات البعيدة للعولمة الثقافية.

٧-ان الامور التي سهلت النيل من الثقافة العربية في مواجهة ثقافة العولمة ان معظم النخب السياسيه نشأت في احضان المنظمات ودور العلم غير العربية والموجودة في الوطن العربي.

٨-ان الاعلام يحمل مضامين ثقافة العولمة ونخص الاعلام المرئي فانبهرت به الاجيال العربية فكان تأثير العولمة الثقافية اكثر من اي وسيلة اخرى.

٩-هنالك المؤسسات ذات الابعاد التنظيمية والشخصية تعمل على ترسيخ ثقافة العولمة في المجتمعات كافة , وتأثير هذه المؤسسات كبير وخاصة مؤسسات الاقراض وغيرها فتبقى الدول تحت طائلة الحاجة بما تملية تلك المؤسسات الموجهه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠-ان للعولمة تأثيرات ايجابية فهي ليست سلبية التأثير الخالص,وبالتالي لابد من تضخيم الايجابيات والعمل على تخفيف السلبيات من خلال اعداد مبرمج لهذه الغاية.

١١-لابد من تحصين المجتمع من خلال البيت والمدرسة والجامعة والمسجد حتى لاتأخذ تأثيرات العولمة الثقافية السيطرة على ابناء المجتمع وتخرجهم من دائرة ثقافتهم الخاصة الى دائرة ثقافة العولمة.

١٢-كما زادت درجة تحصين المجتمع للوقاية من اثار العولمة الثقافية زاد دراء الاخطار التي تلحق بثقافتنا العربية.

ثانياً:توصيات:

بعد التوصل إلى النتائج والمخرجات السابقة والتي تدعم مصداقية فرضيتي الدراسة، توصلت الباحث إلى التوصيات التالية:

١-ضرورة توفير الحماية للمجتمع العربي (الأسرة، المدرسة، الجامعة، التنظيمات، المؤسسات...) وتحصينه من مظاهر العولمة الحديثة والتي تتسم بالسلبية، والتي بدأت تنخر المجتمع العربي وأجياله الناشئة والتأثير عليهم في مختلف مناحي الحياة.

٢.ضرورة بث الوعي الوطني والقومي في المجتمع العربي، من أجل خلق حالة من الرجوع للأساسيات التي تحافظ على الثقافة والهوية وذلك ي بدأ باللغة وآدابها والتاريخ وأصوله.

٣.ضرورة فرض مزيد من الرقابة على تكوين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والتي تنشأ بأفكار وتمويل خارجي.

٤.ضرورة البدء بالعمل على خلق وإيجاد العقل العربي الجمعي، وهو الوحيد القادر على مواجهة آثار العولمة ثقافية كانت أم سياسية .

٥.ضرورة فرض رقابة على مواقع الإنترنت الإباحية والمواقع التي تستهدف التواصل الاجتماعي بغرض جمع معلومات أمنية أو استخبارية عن الأفراد والتنظيمات والعائلات العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قـــائـــمـــة الـــمـــصـــادر والـــمـــراجـــع

اولاً:الـــكـــتـــب:

١-الاطرش، محمد,١٩٩٩, العرب و تحديات النظام العالمي,مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت,لبنان.

٢- ابو أصبع ، صالح, ٢٠٠٢, العولمة والهوية (أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون)، ط٢,تحرير : صالح أبو أصبع، عز الدين المناصرة، محمد عبيد االله ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان,الاردن.

٣-إبراهيم، خالد قدري,١٩٩٩, الدراسات البينية في مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة,مصر.

٤- بركات, حليم,٢٠٠٠, المجتمع العربي في القرن العشرين -بحث في تغير الأحوال والعلاقات ,مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,لبنان.

٥-البشر، بدرية،٢٠٠٨, وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي دبي والرياض أنموذجان، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت,لبنان.

٦-بلقزيز,عبدالاله,١٩٩٨,في البدء كانت الثقافه, دار افريقا الشرق للنشر,بيروت,لبنان.

٧-التويجري,عبدالعزيز ,٢٠١٥،الثقافة العربية والثقافات الأخرى ,ط٢، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المغرب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- ثابت، احمد,٢٠٠٣ ,العولمة و تداعياتها على الوطن العربي - سلسلة كتب المستقبل العربي ,مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,لبنان

٨- الجابري, محمد عابد ,١٩٩٨، المسألة الثقافية في الوطن العربي، ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت,لبنان.

٩- الجابري,محمد عابد,١٩٩٧,قضايا في الفكر المعاصر, مركز دراسات الوحدة العربية,بيروت,لبنان.

١٠- الجابري, محمد عابد,٢٠٠٠ ، العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات في كتاب العرب والعولمة،ط٣, مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان.

١١- الحمد, تركي,٢٠٠٤, من هنا يبدأ التغيير, دار الساقي بيروت,لبنان.

١٢- الحديثي، مؤيد عبد الجبار,٢٠٠٠, العولمة الاعلامية,الاهلية للنشر والتوزيع، عمان,الاردن.

١٣-حديثي,مؤيد عبدالجبار, ٢٠٠٢, العولمه الاعلاميه,ط١,الاهليه للنشر,عمان,الاردن.

١٤-حنفي، حسن،١٩٩٩,العولمة بين الحقيقة والوهم، دار الفكر,دمشق,سوريا.

١٥-الدليمي، عبد الرزاق محمد،٢٠٠٤, الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد العلمية، ,عمان,الاردن.

١٦-الرواشده,علاء زهير,٢٠٠٨, العولمه والمجتمع,دار الحامد للنشر,عمان الاردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧-زين الدين، محمد، الديمقراطية العولمة العولمة الديمقراطية.. أم ديمقراطيه العولمة ؟، في :العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة -الكتاب الثاني، محمد عابد الجابري وآخرون، إشراف :محمد عابد الجابري، الشبكة العربية للأبحاث والنشر,بيروت,لبنان.

١٨-الشبيني، محمد،٢٠٠٢ , صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة،دار العلم للملايين، بيروت,لبنان.

١٩-الشلبي، ياسر ,٢٠٠١, تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ,القدس,فلسطين.

٢٠-السيد,عبد االله محمد، غنيم، ٢٠٠٨، مدخل علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية,مصر.

٢١-السيد،يسن،٢٠٠٠, العالمية والعولمة،دار نهضة للطباعة والنشر والتوزيع,القاهره,مصر

٢٢-السيد،عاطف،٢٠٠١,العولمة في ميزان الفكر -دراسة تحليلية، مطبعة الانتصار،الاسكندريه,مصر.

٢٣-السيد، محمود,٢٠٠٤, الهيمنة المعلوماتية والإعلامية وآثارها، في اعتاب الدولة الوطنية وتحديات العولمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤-سمك، نجوى ,٢٠٠٢, دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة الخبرتان المصرية واليابانية، تحرير :نجوى ، سمك والسيد صدقي عابدين، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية,جامعة القاهرة،القاهره,مصر.

٢٥- طعيمة، رشدي أحمد ,١٩٩٩، العولمة ومناهج التعليم العام، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة,مصر.

٢٦-العظم,صادق,٢٠٠٠, ما العولمه,ط٢,دار الفكر,دمشق,سوريا.

٢٧- عرفة,عبد السلام صالح,١٩٩٣ ، المنظمات الدولية والإقليمية،ط١, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا.

٢٨-الفتلاوي، سهيل حسين،٢٠١١, العولمة وآثارها في الوطن العربي,دار الثقافه والنشر والتوزيع,عمان,الاردن.

٢٩-عبيد,نايف علي,٢٠٠١, العولمه:مشاهدات وتساؤلات,مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه,ابوظبي,الامارات

٣٠-عبدالسلام,فاديا,١٩٩٨, التغيرات في البنيه الاقتصاديه للنظام العالمي في التسعينات وافاقها المستقبليه حتى عام٢٠٢٠,مركز الدراسات الوحده العربيه,بيروت,لبنان.

٣١- عبد الله ,عبد الخالق ،٢٠٠٢, عولمة السياسة والعولمة السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ,لبنان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢-عويدات,عبدالله,٢٠٠١, العولمة واثارها,كلية الحرب والقياده الملكيه,عمان,الاردن.

٣٣--علقم، نبيل,٢٠٠٢ , الثقافة العربية و التجديـد الاسـلامي ,الطبعة الثانية، مركـز فلسـطين للدراسات و النشر، رام االله- فلسـطين.

٣٤-عمر، السيد أحمد مصطفى,٢٠٠٣، إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، في : العولمة وتداعياتها على الوطن العربي ، أحمـد ثابت وآخرون،مركز دراسات الوحدة لعربية,بيروت,لبنان.

٣٥-عماره, محمد , ١٤٠٩هـ ,"الغزو الفكري وهم أم حقيقة", ط١,دار الشرق ,القاهرة,مصر.

٣٦- عبد الرحمن , عواطف١٩٨٤," قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث ، سلسلة دار المعرفة " ، مطابع دار الرسالة ، الكويت .

٣٧- علي,.نبيل,٢٠٠١, الثقافه العربيه وعصر المعلومات,سلسة عالم المعرفه,الكويت.

٣٨-غازي,خالد محمد,٢٠٠٠, العولمه بين الثوابت وتحطيم الهويات,دار الهندي للنشر والتوزيع,عمان,الاردن

٣٩- فائق ,محمد محمد,١٩٩٨, حقوق الإنسان في عصر العولمة ,مؤسسة الثقافة والفنون, أبو ظبي,الامارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٠- قابل، محمد صفوت،٢٠٠٤, الدول النامية والعولمة، الدار الجامعية، القاهره,مصر

٤١-كنعان, أحمد علي ,٢٠١١,"طرق مواجهة العولمه والهيمنة الثقافيه",كلية التربيه,جامعة دمشق

٤٢-كينج، أنطوني،٢٠٠١," الثقافة والعولمة والنظام العالمي" ،ط٢,ترجمة: شهرت العالم، هالة فؤاد، محمد يحيى،المجلس الأعلى للثقافة، القاهره,مصر.

٤٣- كلود, انيس، ١٩٦٤، النظام الدولي والسلام العالمي، ترجمة :عبدالله العريان، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر

٤٤- المجدوب ,اسامة,٢٠٠٠, العولمة والاقليمية ، الدار المصرية اللبنانية,القاهره,مصر

٤٥-المحنه,فلاح,٢٠٠٢, العولمه والجدل الدائر حولها,ط١,مؤسسة الورق للنشر والتوزيع,عمان,الاردن.

٤٦-المراشدة، يوسف ,٢٠٠٧, العولمة وأثرها على العالم العربي مشروع الشرق الأوسط الكبير , دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد,الاردن.

٤٧- مارتين , هانس بيتر,٢٠٠٣, فخ العولمة -الاعتداء على الديموقراطية والرفاهية,ترجمة عدنان عباس علي,المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب,الكويت.

٤٨- محمد, إسماعيل على ,٢٠٠١,العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها,ط١, دار الكلمة للنشر والتوزيع,عمان,الاردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٩- مصطفى، رجب،٢٠٠٩,العولمة ذلك الخطر القادم أسبابه ا-تداعياتها الاقتصادية – آثارها التربوية، مؤسسة الوراق .للنشر والتوزيع، عمان,الاردن.

٥٠-محارب , سعيد ,٢٠٠٠, الثقافة والعولمة , ط١ ,دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية .

٥١- نصر،محمد علي,١٩٩٩, إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة,مصر.

٥٢-نجيب، عصام،٢٠٠٢, الدور الثقافي للجامعة بين خصوصية الحداثة وتنافسية العولمة- جامعة فيلادلفيا نموذجاً, دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان,الاردن.

٥٣-هاشمي,مجد,٢٠٠٣, العولمه الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد,دار اسامه للنشر والتوزيع,عمان,الاردن.

ثانياً:الدوريـــات:

٥٤- الأطرش, محمد, العرب والعولمة,مقال منشور بمجلة المستقبل العربي, العدد ٢٢٩, ٢٠٠٣,بيروت,لبنان.

٥٥-بشارة ,عزمي,إسرائيل والعولمة -بعض جوانب جدلية العولمة إسرائيليا ,جريدة الحياة الجديدة, بتاريخ ٢٠٠٤/.١٢/١٨,رام االله- فلسطين.

٥٦- التويجري. أحمد عثمان , الدين والعولمة ، المجلة العربية ، العدد ٢٧٣ ، شوال ١٤٢٠هـ ـ فبراير ٢٠٠٠م ,بيروت,لبنات.

٥٧- حجازي ,مصطفى, العولمة والتنشئة المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية،، ١٩٩٩, جامعة البحرين,البحرين,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٨- الحامد. عبد الله, مشروع النهوض عربي أم إسلامي ,مقال منشور بجريدة الحياة, العدد ١٣٣٨٣ (٢٩/أكتوبر/١٩٩٩م),القاهره,مصر.

٥٩-ابوحلاوه,كريم, الاثار الثقافيه للعولمه,مجلة عالم الفكر,٢٠٠١,الكويت

٦٠-ذياب ,مها,٢٠٠٣,"تهديدات العولمه للوطن العربي", مجلة المستقبل العربي, عدد ١٥٥:٧٦,بيروت,لبنان.

٦١-السويدي، وضحى, الجامعة ودورها في مجال البحث العلمي، مجلة التربية، العدد ١١٠ , ١٩٩٤,الدوحه, قطر.

٦٢-الشاذلي,خلاف خلف, المجتمع العربي بين مخاطر العولمة وتحديات ثقافة العولمة (في) شؤون عربية, تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية, العدد ١٠٧ ,أيلول ٢٠٠١ ,بيروت,لبنان.

٦٣-الصادق, رابح, وسائل الإعلام والعولمة,في مجلة المستقبل العربي ,مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠١١,بيروت,لبنان.

٦٤-عز الدين, اسماعيل, العولمه,مجلة العرب العدد٢٥:٤٩٨ ,١٩٩٥,عمان,الاردن

٦٥-عظم,جلال صادق, ماهي العولمه؟,مجلة الطريق,العدد الرابع:٢٣:٢٦ , ١٩٩٨,دمشق,سوريا.

٦٦- عبد الحكيم,عصام ، الأمم المتحدة معالجة للفشل أم امتداد له، مجلة قضايا دولية, العدد ٣٧٣ ،مارس ١٩٩٥م ، معهد الدراسات السياسية، إسلام آباد،

٦٧-فلوح، فايز، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق، العدد/٧٦/ كانون الثاني ,٢٠٠٠,دمشق,سوريا.

٦٨-مركز الدراسات الوحده العربيه,ندوه بعنوان"نحوى مشروع حضاري نهضوي عربي",٢٠٠١,بيروت,لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٩-المشني، عوني, العولمة في الخطاب العربي المعاصر, مجلة فصلية تصدر عن . اكاديمية المستقبل للتفكير الابداعي, العدد الثالث، ١٩٩٩, رام الله - فلسطين،

٧٠-الموسوعة العربية العالمية ، الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع,١٩٩٩،الرياض, المملكة العربية السعودية.

٧١-مصطفى, هاله, العولمه ودور جديد للدوله,مجلة السياسه الدوليه,العدد١٣٤:٤٥, ١٩٩٨,القاهره,مصر.

٧٢-مهيوب, غالب احمد, العرب والعولمة مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، مجلة المستقبل العربي، عدد ٢٥٦, ٢٠٠٠ ,بيروت,لبنان

٧٣- محروس، صادق, المنظمات الدولية والتطورات الراهنة في النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، مركز ٧٣ (، العدد ١٢٢ ،أكتوبر,مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، ١٩٩٥م, القاهرة,مصر

٧٤-هويدي,فهمي انهم يشوهون امتنا,١٩٩٩,صحيفة الاهرام القاهرية ,القاهره,مصر

٧٥-الوالي, عبد الجليل كاظم, جدلية العولمة بين الاختيار والرفض، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٧٥ ،٢٠٠٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،لبنان.

٧٦-وطفة، علي اسعد, إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة في المستقبل العربي، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٨٢ ،٢٥اب/ اغسطس ٢٠٠٢.بيروت,لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: اوراق بحثية مقدمة في مؤتمرات:

٧٧- الزعبي, انور ،١٩٩٩,مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير، في كتاب العولمة والهوية، اوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب، ، تحرير صالح أبو اصبع وعز الدين مناصرة ومحمد عبيد الله,جامعة فيلادلفيا ,عمان,الاردن.

٧٨-الزعبي,محمد مصلح,العولمة الثقافية وأثرها على الوطن العربي, ورقة بحث مقدمة من كلية الدراسات الفقهية والقانونية - جامعة آل البيت

٧٩-السيد، محمود أحمد (١٩٩٧) من التحديات التي تواجه التعليم العربي في المرحلة القادمة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الذي عقدته كلية التربية بجامعة دمشق بتاريخ ١١-١٣-/٥/١٩٩٧ بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبي لتأسيس الكلية.

٨٠-سهيلة، براحو ورضا جاو حدو:تداعيات العولمة الاقتصادية على تغيير الأنماط الاستهلاكية في الدول العربية ، الجزائر : جامعة باجي مختار، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر العلمي الرابع / الريادة والابداع : استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمـة١٥-١٦/٣/،٢٠٠٥جامعة فيلادلفيا ,عمان,الاردن

http://www.jps-dir.com/Forum/uploads/١٣٦٤/١٣.pdf

٨١-قرادوني، كريم، في تعقيبه على ورقة السيد يسن "في مفهوم العولمة في العرب والعولمة - بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، السيد يسن وآخرون، تحرير : أسامة أمين الخولي مركـز دراسات الوحدة العربية، ط٣ ،نيسان/إبريل ٢٠٠٠ ,بيروت,لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثـــاً:مواقع الانترنت:

٨٢-حمودة، نبيل،اللغة العربية في القدس بين الازدهار والاندثار، جريـدة القـدس، الأربعـاء، ٢٠١١/١٢/١٤ ،http://www.alquds.com/pdfs/pdf- .

٨٣- مقال نشر الكتروني (العمر ,ناصر, آثار أخرى للعولمة الثقافية):

موقع المسلمhttp://www.almoslim.net "

٨٤-مقال نشر الكتروني بعنوان (الرقب، صالح، العولمة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣)

http://www.fustat.com/books/alawlama.pdf

٨٥-مقال نشر الكتروني (قاسم، عبد الستار، العولمة الأميركية تترنح، ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨)

http://www.islahonline.net/index.php?option=com_k2&view=item&id=٩٠٦٩:%٢٠%٢٠&Itemid

٨٦-مقال نشر الكتروني(صالح، ثناء محمد، المضمون الثقافي للعولمة، مجلة النبأ، ع ٧٩، رمضان/ ١٤٢٧ تشرين الثاني٢٠٠٥)

http://www.annabaa.org/nbahome/nba٧٩/٠٠٥.htm

٨٧-مقال نشر الكتروني(الرقب، صالح حسين، العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها)

http://www.drsregeb.com/index.php?action=vb&nid=٤٨

٨٨-مقال نشر الكتروني(د .حازم احمد حسني :المعلوماتية والعولمة ..رؤية من الجنوب)

http://www.islamonline.net\arabic\mafaheem\٢٠٠١\١٠\article١.s

html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٨٩-مقال نشر الكتروني (المحزون, محمد , العولمة بين منظورين)
http://www.albayan-magazine.com\global\١٠.htm

٩٠- الهويمل, حسن بن فهد ، العولمة، الجزيرة، صحيفة إليكترونية يومية، العدد ١٠٠٩٩/ الثلاثاء ٢٣ إيار، ٢٠٠٠.

٩١-فياض,منى،الثقافة العربية...في مواجهة تحديات زمن العولمة، العرب، صحيفة إليكترونية يومية، العدد: ١٠٨١٨الاثنين ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ,٢٠١٧

٩٢-الملكاني، عبد الحميد، دور الشركات المتعددة الجنيسات في ظل العولمة، الحوار المتمدن عدد ١٠٧٦، ٢٠٠٥/١/١٢ ،
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٢٩٧٠٤

٩٣- شعيب ,عبد الفتاح،الإعلام والعولمة ، جريدة الرياض، عدد١٣٣٦٢ ، ٢٣ يناير ٢٠٠٥ ،
http://www.alriyadh.com/٢٠٠٥/٠١/٢٣/article١٠٦٩٢.htm

٩٤-مقال نشر الكتروني(ابراش,ابراهيم, حدود النظام وأزمة الشرعية في النظام الدولي الجديد) على موقع جريدة القدس الدولي

ttp://www.co.uk/index.asp?frame=٢٠٠٤/٠٣/٠٣-١١/g٨١.htm

٩٥-موقع منظمة التجارة العالمية:

http://www.wtoarab.org/page.aspx?page_key=the_organization

٩٦- سراج الدين ,عبد الغفور، منظمات المجتمع المدني في ظل العولة، منارات افريقية،٢٠١٠/١٠/٢٤
http://www.islam٤africa.net/index.php/manarate/index/١٨/٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٧-المنصوري، كمال،المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الخيري والتطوعي، المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية
http://www.humanitarianibh.net/reports/mansori.htm

٩٨- المنظمات غير الحكومية وإدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام،
http://www.un.org/arabic/NGO/brochure.htm

٩٩-الداغستاني، رديف شاكر، منظمات ا لمجتمع المدني والعولمة، الحوار المتمدن عدد,١٥٨٩ , ٢٠٠٦/٦/٢٢ ،
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٦٨٠٠١

١٠٠-مقال نشر الكتروني (مشروع-الأمم-المتحدة-الجديد-من-العولمة-إلى-القولبة)
http://www.lahaonline.com

١٠١- شبكة النبأ المعلوماتية، " الإنسان وسمة الدخول إلى العصر التكنولوجي"،١٦/ ٢٠١١/٢/
http://www.annabaa.org/nbanews/٢٠١١/٠٢/١٩٥.htm

١٠٢- الـــــرأي نيـــــوز :

http://www.alraynews.com/HoroInternational.aspx?id ٢٠١١ /٥/٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٣-مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية،" العولمة :مالها وما عليها؟"، القسم الثاني، مارس ٢٠٠٩ :

.http://alkashif.org/html/center/١٧/٢.pdf

١٠٤-(الإعلام والعولمة"، جريدة الرياض، عدد ١٣٣٦٢ ٢٣يناير ٢٠٠٥ ،)
.http://www.alriyadh.com/٢٠٠٥/٠١/٢٣/article١٠٦٩٢.html
١٠٥-رحيم، سعد محمد،" الإعلام والعولمة :كيف يحولنا الإعلام ؟"، الحوار المتمدن،عدد ١٣٩٥), ٢٠٠٥/١٢/١٠ ،)
.http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٥١٩٣٥

١٠٦-طبيل، أدهم عدنان، الإعلام الحديث في ظل العولمة، دنيا الرأي،٢٠٠٧/٥/٢٥
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/٢٠٠٧/٠٥/٢٥/٨٩٩١١.html

١٠٧- رحيم, سعد محمد ،العولمة والإعلام... ثقافة الاستهلاك.. استثمار الجسد وسلطة الصورة، الحوار المتمدن،عدد ١٢٧٥ ,٢٠٠٥/٨/٣
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٤٢٣٤٥
١٠٨-الصواف، مصطفى، الموضة لا تعني منافاة الأخلاق والذوق العام ، فلسطين

الآن، ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٢

http://paldf.net/forum/showthread.php?p=١٢٥٩٩١٢٨

ثالثاً:رسائل العلميه:

١٠٩-الأسرج، حسين عبد المطلب،"سياسات تنمية الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية"، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة الزقازيق، القاهر ة,مصر.

١١٠- عجيل، ابراهيم محسن ,"الشركات متعددة الجنسية وسيادة الدول"، رسالة ماجستير غير منشورة، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة ، كلية القانون والسياسة / ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، http://www.ao-academy.org/docs/master_letter_multi_nation_companies_by_ibrahim_muhsin_ajeel_٢٤٠٢٠٠٩.doc

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Globalization and its cultural Effects

"Arabic Culture" as"an Example"

-prepared by :Abdullah Riad Ali AL rawashdeh

-Supervised by:Professor Mohammad awaz AL Hazaymah

THE SUMMAREY

The study of globalization and it s cultural effects ,Arabic Culture as an example aim to explain the effects of this ideological stream coming form morocco .the study depends on ahypothesis that there is a connaection between the cultures which globalization and other culture bring as Arabic culture.the hupo thesis is translated into aproblem depends on this central question:what is the effect that globalization makes on cultural?THE study ends in The answer of the possible questions and the correction of the hypothesis which it depends on.Moreover, the stuady abserves many discoveries such as : the globalization is a stream has many aspect (economic,political,social and cultural) and it is awestern stream .in this respct ,many definitions are found for globalization ,but what we find is that globalization is "Americanism of the world ".

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Here, the aim of globalization is to make the whole world on the western system ,especially the American system ,the cultural globalization reflects the image of western influence with the other systems of the countries in the world.

Finally ,the results give us mane important conclusions such as:the important of providing the protection for the arab community (family,school,university,…..ete)and to protect it form the forms globalization that began to effect negatively on the arab community and its generations it is also important to spread the national awareness in the arab community in order to return to the basics which save the culture and the identity through language ,its literature and history.

The key words : globalization,the effects and and arab culture.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com